

قسم علوم الإعلام والاتصال  
تخصص إتصال تنظيمي

## مذكرة ماستر تحت عنوان

إستخدام المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي لمواقع التواصل الإجتماعي  
والإشباعات المحققة - الأنتسغرام أنموذجا -

دراسة ميدانية: لعينة من مراهقي ثانوية هواري بومدين بمدينة تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الدكتورة:

عابدي لدمية

من إعداد الطالبتين:

قرساس إيمان

راهم دارين

أعضاء لجنة المناقشة:

| الصفة        | الرتبة العلمية   | الإسم واللقب |
|--------------|------------------|--------------|
| رئيسا        | أستاذ تعليم عالي | أكرم بوطورة  |
| مشرفا ومقررا | أستاذ تعليم عالي | لدمية عابدي  |
| ممتحنا       | أستاذ مساعد (أ)  | ربوح معمر    |



# شكر وعرفان

الحمد والشكر لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث الأمين وخاتم الأنبياء أجمعين

نتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى الدكتورة المشرفة "عابدي لدمية"

التي رافقتنا بإرشاداتها ونصائحها الثمينة منذ بداية إلى غاية ختامنا لهذا العمل

لك منا أستاذتنا الفاضلة جزيل الشكر والتقدير مع خالص الدعاء في أن يجعل جهدك

ووقتك معنا في ميزان حسناتك

كما نتقدم بالشكر إلى كافة دكاترة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية و\*قسم علوم

الإعلام والاتصال\* على الجهد المبذول طوال هاته السنوات القيمة

جزاكم الله ألف خير ويمن وبركة إن شاء الله

إيمان - دابن

# إهداء

إلى رفيقة دربي في السراء والضراء

"أمي الحبيبة"

إلى داعمي وفخري الذي أعتزُّ به

"إليك يا أبي الغالي"

إلى سندي في الحياة "إخوتي"

وإلى كل من كان في طريقي داعما

أهديه جهدي

إيمان

# إهداء

إلى أبي الذي رسمني .. وأمي التي لونتني

إلى نبض البيت وفرحته .. دينا ودعاء

إلى البراءة .. شهد وجواد

إلى كل من آمن بي

أفديهم جهدي

داينز

فہرست المکتوبات

A decorative flourish consisting of symmetrical, stylized floral and scrollwork elements in black, positioned below the main title.

فهرس المحتويات:

| الصفحة   | المحتوى   |
|--|---|
| /  | شكر وعرفان  |
| /  | إهداء   |
| أ- ب   | مقدمة   |
| <b>الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية</b>              |   |
| <b>1- إشكالية الدراسة</b>  |   |
| 13-14  | 1-1 تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها                            |
| 14-15  | 2-1 أسباب إختيار الموضوع  |
| 15   | 3-1 أهداف الدراسة   |
| 15-16  | 4-1 أهمية موضوع الدراسة   |
| 16-25  | 5-1 الدراسات السابقة  |
| 25-28  | 6-1 تحديد المفاهيم  |
| 29-32  | 2- المقاربة النظرية للدراسة / مدخل نظرية الإستخدامات والإشباعات |
| <b>3- الإجراءات المنهجية للدراسة</b>                                 |   |
| <b>1-3 مجالات الدراسة</b>  |   |
| 33   | 1-1-3 المجال المكاني  |
| 33   | 2-1-3 المجال الزمني   |
| 34-37  | 3-1-3 المجال البشري (المجتمع الأصلي للدراسة / عينة الدراسة)     |
| 37   | 2-3 منهج الدراسة  |
| 37-38  | 3-3 أدوات جمع البيانات  |
| <b>الفصل الثاني: المراهقين ومواقع التواصل الإجتماعي (الأنستغرام)</b> |   |
| <b>أولاً: المراهقة والمراهق</b>                                      |   |
| 40-41  | 1- خصائص فترة المراهقة  |
| 41-42  | 2- أقسام فترة المراهقة  |



|   |  |
|---|--|
| 42-44   | 3- أنماط فترة المراهقة   |
| 45-46   | 4- حاجات / متطلبات المراهقين   |
| 46-47   | 5- النظريات المفسرة لسلوك المراهقة   |
| 47-52   | 6- إشكالات المراهقين   |
| 53  | 7- المراهقة في مرحلة التعليم الثانوي   |
| <b>ثانيا: مواقع التواصل الإجتماعي Social Networks</b>   |  |
| 54  | 1- نشأة مواقع التواصل الإجتماعي  |
| 55-56   | 2- أبرز أشكال مواقع التواصل الإجتماعي  |
| 56-57   | 3- خصائص مواقع التواصل الإجتماعي   |
| 57-58   | 4- أهداف مواقع التواصل الإجتماعي   |
| 58-59   | 5- الإستخدامات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الإجتماعي                             |
| <b>ثالثا: موقع الأنستغرام Instagram</b>                 |  |
| 60-61   | 1- نشأة موقع الأنستغرام  |
| 62-64   | 2- أنواع الحسابات على موقع الأنستغرام  |
| 64-66   | 3- خصائص موقع الأنستغرام   |
| 67-69   | 4- أشكال المحتوى المستخدم من طرف المراهقين على موقع الأنستغرام                         |
| 69-72   | 5- الإشكالات الناتجة عن إستخدام المراهقين لموقع الأنستغرام                             |
| <b>الفصل الثالث: معالجة معطيات الدراسة وعرض النتائج</b> |  |
| <b>أولا: تفريغ وتحليل البيانات الميدانية</b>            |  |
| 74-76   | 1-1 البيانات الشخصية (السيوديمغرافية)  |
| 77-90   | 2-1 عادات وأنماط إستخدام مراهقي ثانوية هواري بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام             |
| 91-99   | 3-1 دوافع إستخدام مراهقي ثانوية هواري بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام                    |
| 100-107   | 4-1 الإشباع المحققة عند مراهقي ثانوية هواري بومدين بتبسة عند إستخدامهم موقع الأنستغرام |
| <b>ثانيا: النتائج الجزئية والعامّة للدراسة</b>          |  |
| 108-111   | 1- النتائج الجزئية والعامّة  |
| 111-113   | 2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة  |



## فهرس المحتويات

|         |  |
|---------|--|
| 113-114 | 3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات المفسرة لسلوك المراهقة |
| 115     | 4- التوصيات والإقتراحات  |
| 117     | خاتمة  |
| 119-127 | قائمة المراجع والملاحق   |
|         | ملخص   |

فہرست ابجدیہ

فهرس الجداول:

| الرقم | العنوان  | الصفحة |
|-------|--|--------|
| 01    | يمثل توزيع تلاميذ ثانوية هواري بومدين حسب المستويات الدراسية                   | 36     |
| 02    | يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع  | 74     |
| 03    | يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي                              | 75     |
| 04    | يمثل توزيع أفراد العينة حسب العمر  | 76     |
| 05    | يمثل توزيع أفراد العينة حسب إستخدامهم لموقع الأنستغرام                         | 77     |
| 06    | يمثل توزيع أفراد العينة حسب التصريح بالسن الحقيقي عند فتح حساب على الأنستغرام  | 78     |
| 07    | يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدة إستخدام موقع الأنستغرام                        | 79     |
| 08    | يمثل توزيع أفراد العينة حسب الفترة الزمنية المفضلة عند إستخدام موقع الأنستغرام | 80     |
| 09    | توزيع أفراد العينة حسب معدل الإستخدام يوميا وفقا لمتغير المستوى الدراسي        | 81-82  |
| 10    | يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوسيلة المستخدمة لتصفح الأنستغرام                 | 82     |
| 11    | يمثل توزيع أفراد العينة حسب مشاركة التصفح                                      | 83     |
| 12    | يمثل توزيع المبحوثين حسب إستئذان الوالدين عند فتحهم حساب عبر الأنستغرام        | 84     |
| 13    | يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان إستخدام الأنستغرام                            | 85     |
| 14    | يمثل توزيع أفراد العينة حسب كيفية عرض الشخصية عبر الأنستغرام وفقا لمتغير النوع | 86     |
| 15    | يمثل توزيع أفراد العينة حسب أسباب إستخدام الإسم الحقيقي وفقا لمتغير النوع      | 87     |
| 16    | يمثل توزيع أفراد العينة حسب أسباب إستخدام إسم مستعار وفقا لمتغير النوع         | 88     |
| 17    | يمثل توزيع أفراد العينة حسب مشاركتهم الصور والفيديوهات على الأنستغرام          | 89     |

|         |   |    |
|---------|---|----|
| 90      | يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع المحتوى الذي يتم نشره على الأنستغرام                            | 18 |
| 91-92   | يمثل توزيع أفراد العينة حسب دوافع فتحهم لحساب عبر الأنستغرام                                    | 19 |
| 93      | يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد متابعهم على الأنستغرام  | 20 |
| 94      | يمثل توزيع أفراد العينة حسب إختيارهم للأصدقاء عبر الأنستغرام                                    | 21 |
| 95-96   | يمثل توزيع أفراد العينة حسب ثقتهم بالمعلومات التي يحصلون عليها عبر الأنستغرام وفقا لمتغير النوع | 22 |
| 96      | يمثل توزيع أفراد العينة حسب دوافع متابعتهم لصفحة معينة عبر الأنستغرام                           | 23 |
| 97      | يمثل توزيع أفراد العينة حسب الدافع الذي يجعلهم يفضلون إستخدام موقع الأنستغرام على بقية المواقع  | 24 |
| 98-99   | يمثل توزيع أفراد العينة حسب المضامين التي يفضلون متابعتها على الأنستغرام                        | 25 |
| 100-102 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب الإشباعات المحققة لديهم عبر إستخدام موقع الأنستغرام                 | 26 |
| 102-103 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب أثر موقع الأنستغرام على مستواهم الدراسي                             | 27 |
| 103-105 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب أهم المشاكل التي يواجهونها عند إستخدامهم موقع الأنستغرام            | 28 |
| 105     | يمثل توزيع أفراد العينة حسب درجة تلبية الأنستغرام لحاجاتهم وفقا لمتغير النوع                    | 29 |
| 106-107 | يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة إستخدامهم للأنستغرام مستقبلا                                  | 30 |
| 107     | يمثل توزيع أفراد العينة حسب تشجيعهم على إستخدام موقع الأنستغرام                                 | 31 |

فهرس الأشكال:

| الصفحة | العنوان                                 | الصورة |
|--------|---|--------|
| 62     | تمثل الحساب الشخصي لموقع الأنستغرام     | 01     |
| 63     | تمثل الحساب التجاري لموقع الأنستغرام    | 02     |
| 64     | تمثل حساب منشئ المحتوى لموقع الأنستغرام | 03     |
| 69     | تمثل محتوى المستخدم على موقع الأنستغرام | 04     |

مقدمة

A decorative flourish consisting of a central floral motif with four petals, from which two symmetrical, flowing lines extend outwards to the left and right, ending in circular curls.

أصبح ينظر للعصر الذي نعيش فيه على أنه عصر كسرت فيه تكنولوجيا الإعلام والإتصال العوائق والحواجز وسهلت التواصل بين الشعوب وفتحت أفاق جديدة أمام مختلف الجماهير للحصول على المعلومات الضخمة والمتنوعة بسرعة هائلة، كما أضحت بما لديها من قدرات على تجاوز حدود الزمان والمكان إحدى أدوات البعد الثقافي والمعرفي، أدت إلى تغييرات جذرية في مختلف مجالات الحياة واكتساب مفاهيم جديدة غيرت المفاهيم التقليدية للإعلام وأنماط حياة الفرد والمجتمع، وقد كان الفضل لمواقع التواصل الإجتماعي التي أسهمت في بروز مجتمع معلوماتي تفاعلي بمختلف الأجناس واللغات والثقافات، كما أتاحت فرصًا عديدة للتعبير عن الآراء والأفكار بحرية وإيصال أصوات لم تكن مسموعة من قبل، وتتنوع مجالات إستخداماتها ما بين المحتوى الإجتماعي، الثقيفي، الديني، الفني، الترفيهي، السياسي، التعليمي..إلخ

ومن بين مواقع التواصل الإجتماعي موقع الأنستغرام الذي نعتقد أنه أحد أسرع تلك المواقع نمواً، فهو شبكة إجتماعية لتبادل الصور والمقاطع، يتيح لمستخدميه مشاركة كم ضخم من المحتوى المرئي والمعلوماتي الذي ينفرد بخصائص إتصالية عن المواقع الأخرى، مما يدفع بالأفراد من مختلف الفئات للتسارع في إستخدامه في حياتهم اليومية وفي مختلف مجالات الحياة.

ومن بين مستخدمي هذه المنصة الإلكترونية مراهقي مرحلة التعليم الثانوي، كونهم يمرون بمرحلة المراهقة والتي تعد من أهم مراحل حياة الإنسان ينتقل خلالها من مرحلة الطفولة إلى الرشد، إذ تصاحبها تغييرات فسيولوجية، نفسية، إجتماعية، وفكرية تتأرجح فيها الميولات والإتجاهات، تتأثر بالمرحلة التي تسبقها وتؤثر على المراحل التي تليها، وقد يكون لهذه التغييرات تأثيرات سلبية تعوق تكيف المراهق وتوافقته مع الآخرين، فقد يجد سبيلاً نحو الأنستغرام كأنجح الوسائل الإعلامية التي تدفعهم إلى إستبدال أنماط التواصل الواقعي بأساليب التواصل والتفاعل الافتراضي، وتؤمن لهم بيئة محفزة مستمدة من واقعهم الإجتماعي تمكنهم من الإندماج فيه وتجسد شخصياتهم وذواتهم لإشباع رغباتهم وتحقيق متطلباتهم المختلفة بين الحين والآخر.

ومن خلال هذا المنطلق تهدف دراستنا إلى رصد ومعرفة عادات وأنماط إستخدام المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي لموقع الأنستغرام والكشف عن دوافع هذا التعرض والإشباع المتحققة منه، وللإحاطة بهذا الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول نلخص محتواها على النحو الآتي:



الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة مع ضبط تساؤلاتها، نهايك عن توضيح أسباب إختيار الموضوع من أسباب شخصية وأخرى موضوعية، مع تحديد أهداف الدراسة وأهميتها، وعرض الدراسات السابقة، مفاهيم الدراسة، ومع تحديد المدخل النظري للدراسة والمتمثل في نظرية الإستخدامات والإشباعات. أما فيما يخص الإجراءات المنهجية للدراسة حددنا مجالات الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، المنهج وأدوات جمع البيانات.

أما الفصل الثاني: يمثل الإطار النظري بعنوان المراهقين ومواقع التواصل الإجتماعي "الأنستغرام" هنا قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة محاور، حيث تضمن الأول "المراهقة والمراهق" تناولنا خصائص فترة المراهقة، أقسامها، أنماطها، حاجات ومتطلبات المراهقين، النظريات المفسرة لسلوك المراهقة، إشكالات المراهقين إلى غاية المراهقة في مرحلة التعليم الثانوي. أما المحور الثاني تضمن "مواقع التواصل الإجتماعي" تناولنا باختصار نشأتها، أبرز أشكالها، خصائصها، أهدافها، والإستخدامات الإيجابية والسلبية لها.

أما بخصوص المحور الثالث والذي تضمن "موقع الأنستغرام" تطرقنا إلى النشأة، أنواع الحسابات، خصائصه، أشكال المحتوى المستخدم من طرف المراهقين، إلى غاية الإشكالات الناتجة عن إستخدام المراهقين لموقع الأنستغرام.

والفصل الأخير تمثل في الجانب التطبيقي للدراسة حيث تم فيه معالجة معطيات الدراسة وعرض النتائج وتفسيرها من خلال تفريغ وتحليل البيانات وجدولتها مع التعليق عليها لنصل في الأخير إلى النتائج الجزئية والعامية للدراسة ومناقشة نتائج الدراسة الحالية في ضوء الدراسات السابقة، إضافة إلى مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة وصولاً إلى التوصيات والإقتراحات ثم الخاتمة.

## الفصل الأول:

### إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية

#### 1- إشكالية الدراسة ✧

1-1 تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

2-1 أسباب إختيار الموضوع

3-1 أهداف الدراسة

4-1 أهمية موضوع الدراسة

5-1 الدراسات السابقة

6-1 تحديد المفاهيم

#### 2- المقاربة النظرية للدراسة / مدخل نظرية الإستخدامات والاشباعات ✧

#### 3- الإجراءات المنهجية للدراسة ✎

1-3 مجالات الدراسة

1-1-3 المجال المكاني

2-1-3 المجال الزمني

3-1-3 المجال البشري (المجتمع الأصلي للدراسة / عينة الدراسة)

2-3 منهج الدراسة

3-3 أدوات جمع البيانات

## 1 / إشكالية الدراسة :

## 1-1 تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها :

تشهد المجتمعات الحديثة في الوقت الراهن تطورات تكنولوجية هائلة، مست مختلف جوانب الحياة البشرية، وفرضت نفسها بقوة حيث أصبحت حتمية لا يستطيع الإنسان تجاوزها، بل وأصبحت سمة مميزة لهذا العصر، خلقت في ذلك نوعا جديدا من التواصل الإجتماعي بين البشر، في ظل طفرة نوعية في عالم الشبكات والإتصالات الأمر الذي ساهم في ظهور مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعد من أحدث مفرزات تكنولوجيا الإتصالات وأكثرها شعبية، إقتضت في ذلك اللاتزامنية وتخطي الحواجز المكانية في بيئة إفتراضية إلكترونية، التي يتفاعل من خلالها الأفراد فيما بينهم لتبادل مختلف المعلومات والأفكار من خلال ما تتيحه من مشاركة للصور والفيديوهات والدردشة والتفاعل عبر مختلف الصفحات، فقد إستطاعت هذه المواقع أن تغزو المجتمعات وتستحوذ على جماهيرها الواسعة، يتاح عبرها التواصل دون قيود أو شروط، فهي ليست وسيلة للتواصل الإجتماعي فقط بل هي وسيلة للتثقيف والترفيه والحصول على مختلف المستجدات التي تحدث في العالم في كافة المجالات.

وقد كسبت مواقع التواصل الإجتماعي خلال الآونة الأخيرة أهمية فائقة بل وتوسعت شهرتها في فترة زمنية قصيرة، بفضل ما تقدمه من ميزات من بينها سهولة الإستخدام و إنخفاض تكلفتها وسرعة إنتشارها ليس هذا فقط بل تتيح العديد من الخيارات عبر عدد من المواقع أشهرها موقع التويتر، اليوتيوب، الفيسبوك، التليغرام، الفاير، الواتس آب والأنستغرام.

ويلاحظ أن هذا الأخير أصبح محل إقبال كبير من المستخدمين نظرا لتوسع شهرته بين مختلف جهات العالم، حيث يصنف هذا التطبيق المجاني بأنه أحد المنصات المهمة بتعديل الصور ونشر المقاطع القصيرة وإتاحة البث المباشر من خلال حساب المستخدم لهذه المنصة، ضف إلى ذلك تضمنه لمحتويات مختلفة المجال سواء المقاطع الثقيفية، التعليمية، الدينية، الفنية، الترفيهية، السياسية، الإقتصادية، الرياضية، ومقاطع التنمية البشرية..إلخ، كما أصبحت منصة لصناعة المحتوى عبر التقنيات المرهونة بالتحديث المستمر.

وبناء على الخاصيات التي يمتاز بها موقع الأنستغرام، جعلته يلقي رواجا واسعا من قبل مختلف شرائح المجتمع على إختلاف أعمارهم ومستوياتهم، وقد إنتشر بين مراهقي مرحلة التعليم الثانوي، والتي تعد أهم مرحلة في حياة المتعلمين لأنها المرحلة التي تفصل منظومة التربية من جهة والتعليم العالي وعالم الشغل من

جهة أخرى، دون أن ننسى أن هذه المرحلة التي مدتها ثلاث سنوات تقابلها مرحلة المراهقة التي تمتد من إنتهاء المرحلة المتوسطة وتنتهي عند الدخول للتعليم العالي، وهي مرحلة تغطي فترة حرجة من حياة الشباب وما يصاحب ذلك من تغيرات في البناء النفسي والاجتماعي (بن سبي، 2015، ص25)، إذ يحاول المراهقين التعبير عن الذات والتسلية والترفيه والشعور بالقيمة الذاتية من خلال تكوين صداقات ومعارف إفتراضية، ليس هذا فقط بل يعبرون عن آرائهم بحرية بعيدا عن قيود الجماعة والخطوط الحمراء التي يفرضها المجتمع في مشاركة الآراء، يُكون لديهم في ذلك حسا إستكشافيا وإرادة دائمة للتعرف على العالم الخارجي بمنظورهم الخاص لمواكبة كل ما هو جديد، خاصة وأن في هذه المرحلة يظهر لديهم حاجات ورغبات جديدة منها حب الإستطلاع، محاولين التعرف عليها عبر التعرض لموقع الأنستغرام الذي من شأنه دفعهم لإشباع رغباتهم التواصلية وحاجاتهم الإعلامية والتعليمية.

وتأسيسا على ما تقدم في الإشكالية إرتأينا إلى دراسة كيفية إستخدام المراهقين لموقع الأنستغرام ومعرفة الإشباعات المحققة، ومما سبق تتمركز إشكالية دراسة "إستخدام المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي لمواقع التواصل الإجتماعي والإشباعات المحققة -الأنستغرام- أنموذجا- في التساؤل الرئيسي التالي :

كيف يستخدم مراهقي ثانوية هواري بومدين بتبسة موقع الأنستغرام، وماهي الإشباعات المحققة منه؟

وإنطلاقا من التساؤل الرئيسي، تنبثق منه مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

1- ماهي عادات وأنماط إستخدام مراهقي ثانوية هواري بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام؟

2- ماهي دوافع إستخدام مراهقي ثانوية هواري بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام؟

3- ماهي الإشباعات المحققة لدى مراهقي ثانوية هواري بومدين بتبسة عند إستخدامهم موقع الأنستغرام؟

1-2 أسباب إختيار الموضوع:

لم يكن إختيارنا للموضوع محض الصدفة، بل بُني على أسباب شخصية وأخرى موضوعية تتمثل في ما يلي:

◀ الأسباب الشخصية :

- الميول والرغبة الشخصية لدراسة المواضيع التي تخص فئة المراهقين والتكنولوجيا وتحليلها ومناقشتها.
- التخصص الأكاديمي حيث تصنف دراستنا ضمن الحقل الأكاديمي مما يدفعنا إلى دراسته دراسة علمية.
- الحصول على شهادة "ماستر" الجامعية.

### ◀ الأسباب الموضوعية :

- إنتشار إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي بشكل عام والأنستغرام بشكل خاص بين مختلف الفئات ولاسيما المراهقين.
- الجمع بين جملة من المتغيرات المرنة للدراسة وذلك بدراسة فئة المراهقين وإستخدامهم موقع الإنستغرام وإبراز الغايات منه.
- قلة الدراسات التي تناولت إستخدام المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي موقع الأنستغرام والإشباعات المحققة منه.

### ✍ 3-1 أهداف الدراسة :

يسعى كل بحث علمي إلى تحقيق جملة من الأهداف تميزه عن غيره من البحوث العلمية الأخرى، وتتمثل أهداف دراستنا في :

- إبراز عادات وأنماط إستخدام مراهقي ثانوية هوارى بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام.
- التقصي عن دوافع إستخدام مراهقي ثانوية هوارى بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام.
- كشف الإشباعات المحققة لدى مراهقي ثانوية هوارى بومدين تبسة نتيجة تعرضهم لموقع الأنستغرام.

### ✍ 4-1 أهمية موضوع الدراسة :

نستقصي أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته حيث تُسلط الضوء على فئة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي بإعتبارهم نواة المجتمع ومستقبله خاصة وأن هذه الفترة تعد من أخطر المراحل العمرية وأهمها لأنها مرحلة تشكيل الشخصية والبناء والإنتاج، وقد ربط بدوافع وأنماط إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي تحديدا موقع الأنستغرام لما له من مزايا وإمكانيات هائلة يتيحها ويوفرها، وذلك راجعا لإنسياق المراهقين وراء الثورة الرقمية، كما ركزت الدراسة على أبرز الإشباعات والرغبات المحققة نتيجة تعرضهم للمضامين التي يقدمها الأنستغرام كونه وسيلة تفاعلية بحتة، جعل من الموضوع يصب في الموضوعات والدراسات التي تُعنى بموضوعات العصر في ظل التحولات التكنولوجية الراهنة.

حيث تقدم الدراسة إضافات علمية في التخصص بإثراء المكتبة الأكاديمية بدراسة حديثة من هذا النوع وفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية حول موقع الأنستغرام الذي يلقي إقبالا من مختلف الفئات.

كما تتجلى أهمية هذه الدراسة ليس فقط في الجانب العلمي بل أنها تفيده شرائح أخرى من المجتمع مثل الأولياء والمدرسين للتعرف بشكل علمي عن استخدامات المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي لموقع الأنستغرام والإشباع والرغبات التي تتحقق لديهم.

### ✍ 5-1 الدراسات السابقة والمشابهة:

تشمل دراستنا مجموعة من الدراسات ذات الصلة بالبحث الحالي وهي على النحو التالي:

#### • أولاً: الدراسات العربية:

##### ✓ الدراسة الأولى:

صلاح محمد أبو صلاح، بعنوان استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المحققة، أنجزت الدراسة بالجامعة الإسلامية بغرض نيل شهادة ماجستير في الصحافة، غزة، سنة 2014 م.

#### - التساؤل الرئيسي:

ما طبيعة استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المحققة؟  
(صلاح محمد أبو صلاح، 2014، ص 56)

#### - التساؤلات الفرعية:

ما مدى استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي؟

ما أكثر شبكات التواصل استخداماً من قبل طلبة الجامعات الفلسطينية؟

ما دوافع استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي؟

#### - الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع هذه الدراسة يندرج ضمن الدراسات الوصفية، والمنهج المستخدم فيها هو المنهج الوصفي، أما فيما يخص مجتمع الدراسة فتمثل في جميع الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية النظامية الرئيسية الثلاث بمحافظات غزة، والبالغ عددهم (52576) طالبا وطالبة، وعينة الدراسة أختيرت وفقاً للعينة الطبقية العشوائية، تقدر ب: 400 مفرد، واستخدمت الدراسة إستمارة الإستبيان في جمع البيانات.

**- نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وبينت أن الفيس بوك هو الأكثر استخداماً، حيث اتضح دافع التواصل مع الزملاء والأصدقاء هو سبب استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

كشفت الدراسة عن وجود فروق في الإستخدام لصالح الذكور، كما كشفت عن فروق لصالح طلبة جامعة الأزهر في الاستخدام.

**☑ علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية:**

**أوجه التشابه:** تتشابه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي والإعتماد على إستمارة الإستبيان في جمع المعلومات، بالإضافة إلى الإعتماد على نظرية الإستخدامات والإشباع.

**أوجه الإختلاف:** تختلف دراستنا عن الدراسة السابقة في إختيار مجتمع البحث المتمثل في الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية النظامية الرئيسية الثلاث بمحافظات غزة، أما مجتمع البحث في الدراسة الحالية تمثل في مراهقي مرحلة التعليم الثانوي بمدينة تبسة.

**نقاط الإستفادة:** إستفدنا من هذه الدراسة في جمع المعلومات لتدعيم الجانب النظري.

✓ **الدراسة الثانية:** وسام طایل البشباشة، دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها، أنجزت هذه الدراسة بجامعة البترا بالأردن، بغرض نيل شهادة الماجستير في الصحافة والإعلام، في سنة 2012/2013.

**- التساؤل الرئيسي:**

قامت الدراسة على تساؤل رئيسي تمثل في:

ما هي دوافع استخدامات طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها لرغباتهم؟ (وسام طایل البشباشة، 2013، ص18)

**- التساؤلات الفرعية:**

ما الدوافع التي يسعى طلبة الجامعات الأردنية إلى تلبيتها من خلال استخدامهم المواقع التواصل الاجتماعي؟



ما هي الإشباعات المحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟  
ما علاقة المتغيرات الوسيطة والنوع، المرحلة المدرسية، العمر، التخصص، بالإستخدامات والإشباعات المحققة؟

### - الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة هي دراسة وصفية والمنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي، أما مجتمع الدراسة فتمثل في طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البتراء، حيث أن عدد الطلبة في الجامعة الأردنية تمثل في (40328) طالب، وجامعة البتراء (6465) طالب، وبالنسبة لعينة الدراسة تم استخراجها باستخدام العينة العشوائية، حيث يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع في هذا النوع من العينات نفس فرصة الاختيار والظهور في العينة، حيث بلغت 425 طالب، واستخدمت الدراسة استمارة الاستبيان في جمع البيانات.

### - نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة أن من أبرز دوافع إستخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي كان بغرض التواصل مع الأقارب والأهل، ومن جهة بينت الدراسة أن دافع الاستخدام كان لأعراض دراسية. كما أوضحت النتائج أن الغالبية تحقق لديهم إشباعاً اجتماعياً ومعرفياً من خلال طرح أفكار جديدة بين الطلبة، بينما يرى البعض الآخر من المبحوثين أنها تشبعهم معرفياً من خلال تزويدهم بمعلومات عن العالم. أوصت الدراسة بضرورة قيام الجامعات باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الإشباعات النفسية والاجتماعية والمعرفية لدى الطلبة من خلال إثرائهم بالمعارف من خارج تخصصاتهم وعبر توجيههم نحو الأنشطة الاجتماعية المفيدة لهم ولمجتمعهم المحلي.

### ☑ علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية:

أوجه التشابه: تشابهت الدراسة السابقة مع دراستنا في إختيار المنهج الوصفي بالإضافة إلى إستخدام إستمارة الإستبيان لجمع البيانات والإعتماد على نظرية الإستخدامات والإشباعات.

أوجه الإختلاف: تختلف الدراسة الحالية عن السابقة في مجتمع البحث والمتمثل في طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البتراء، بينما الدراسة الحالية مجتمع بحثها المراهقين بمدينة تبسة.

نقاط الإستفادة: إستفدنا من الدراسة السابقة في تحصيل كم من المعلومات حول مواقع التواصل الاجتماعي.

### ✓ الدراسة الثالثة:

جمانا "محمد علي" محمد الرشيدات، بعنوان تأثير شبكة الأنترنت على المراهقين في الأردن "دراسة مسحية"، مقدمة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإعلام، قسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، أيار، 2017م.

### - التساؤل الرئيسي:

ما التأثير الذي تخلفه شبكه الانترنت على المراهقين في الأردن من وجهة نظر عينة الدراسة؟ (جمانا محمد علي، 2017، ص 20)

### - التساؤلات الفرعية:

ما أنماط استخدام الأنترنت من قبل المراهقين في الأنترنت؟

ما الظروف التي يلجأ فيها المراهق إلى استخدام الأنترنت؟

ما الهدف من استخدام شبكة الأنترنت لدى المراهقين؟

### - الإجراءات المنهجية للدراسة :

إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتمت الدراسة الميدانية لتغطية الجانب التطبيقي من هذه الدراسة، والذي تحاول من خلاله الإجابة عن أسئلة الدراسة، واستخلاص نتائجها من خلال الإعتماد على الإستبانة التي تم تطويرها لأغراض الدراسة وفقاً للخطوات العلمية المتعارف عليها.

تكون مجتمع هذه الدراسة من المراهقين في الأردن والبالغ عددهم الإجمالي (500,000) بحسب دائرة الإحصاء، وتم استخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة وقد بلغت عينة الدراسة (680) مفردة.

### - نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الغالبية العظمى من المراهقين يستخدمون جهاز الهاتف في الاتصال بشبكة الإنترنت، وأن المراهق يلجأ أكثر إلى استخدام شبكة الإنترنت عندما يكون مرتاحاً نفسياً.

حيث أكدت الدراسة أن من أبرز التأثيرات الإيجابية والإشباعات المتحققة من استخدام المراهقين لشبكة الإنترنت هو امكانية تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

كما أشارت النتائج إلى الدور الهام للأسرة في توجيه المراهقين أثناء استخدام شبكة الإنترنت.

### ☑ علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية:

أوجه التشابه: تلتقي كلتا الدراستان في التركيز على متغير المراهقين بالإضافة إلى الإعتماد على المنهج والوصفي والإستبانة لجمع البيانات.

أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة السابقة عن الحالية في متغير تأثير شبكة الأنترنت، بينما تمثلت دراستنا في متغير مواقع التواصل الاجتماعي وحددنا موقع الأنستغرام على وجه الخصوص.

نقاط الإستفادة: إستفدنا من الدراسة السابقة في بناء إستمارة الإستبيان وفي بناء الجانب النظري للدراسة.

### 📖 ثانيا: المقالات العلمية:

#### ✓ الدراسة الرابعة:

أبو بكر، صابر محمد أحمد، بعنوان إستخدامات عينة من المراهقين لموقع اليوتيوب والإشباعات المتحققة منه، دراسات الطفولة، مصر، مج16، ع59، 2013م.

#### - التساؤل الرئيسي:

ما استخدامات المراهقين (14-15) لموقع اليوتيوب؟ وما الاشباعات المحققة منه؟ (أبو بكر، 2013، ص 110)

#### - تساؤلات الدراسة:

ما أنماط استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب بمحافظة القاهرة؟

ما دوافع استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب بمحافظة القاهرة؟

ماهي الإشباعات المحققة لدى مراهقي محافظة القاهرة عند استخدامهم موقع اليوتيوب؟

**- فرضية الدراسة:**

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين دوافع استخدام المبحوثين لموقع اليوتيوب والإشباعات المتحققة لهم.

**- الإجراءات المنهجية للدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والتي تعتمد على استخدام منهج المسح الإعلامي الميداني.

كما يتحدد مجتمع البحث في هذه الدراسة بالمجتمع البشري ويتمثل في جمهور المراهقين من طلاب المدارس الثانوية من مستخدمي موقع اليوتيوب على شبكة الأنترنت، واعتمد فيه الباحث على اختيار المحافظة الأعلى استخداماً للأنترنت لين محافظات الجمهورية وكانت محافظة القاهرة.

تم تطبيق الدراسة ميدانياً على عينة عمدية من المراهقين ممن يستخدمون موقع اليوتيوب قوامها 400 مفردة، 200 ذكور، 200 إناث، بمحافظة القاهرة البالغين من العمر 14-15 عاماً.

وتم الإعتماد على استمارة استبيان لجمع المعلومات عن عينة البحث الميدانية.

**- نتائج الدراسة:**

كشفت الدراسة أن من أبرز استخدامات المراهقين لموقع اليوتيوب كانت لأغراض نفعية في مقدمتها معرفة الأخبار والأحداث الجارية المصورة، مشاهدة البرامج وتحميل المقاطع والإستفادة من خبرات الآخرين، واستفادتهم من دروس تعليمية خاصة بالمقرر الدراسي.

كما أظهرت النتائج أن من أبرز الإشباعات النفعية المحققة لدى المبحوثين زيادة المعرفة والإطلاع وفهم ما يدور حولهم من أحداث، أما بالنسبة للإشباعات النفسية جاءت في التسلية والترفية والشعور بالسعادة، إضافة إلى التواصل مع الأهل والأقارب.

**☑ علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية:**

**أوجه التشابه:** تتشابه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناول متغير المراهقين المتمثل في طلاب المدارس الثانوية، بالإضافة إلى إعتمادها على نظرية الإستخدامات والإشباعات. وإستخدام إستمارة الإستبيان لجمع المعلومات عن عينة البحث الميدانية.

أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة السابقة عن الحالية في متغير اليوتيوب، حيث تمثلت دراستنا في متغير مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد موقع الأنستغرام، واختارت الدراسة عينة عمدية بينما دراستنا تمثلت في عينة طبقية.

نقاط الاستفادة: إستفدنا من الدراسة السابقة في طريقة صياغة تساؤلات الدراسة، بالإضافة إلى إثراء الجانب النظري فيما يخص المراهقين.

### ✓ الدراسة الخامسة:

لبرارة هالة، عوفي مصطفى، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك وشخصية المراهق من وجهة نظر عينة من المراهقين بمدينة خنشلة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الجزائر، مج 11، ع 01، 2022م.

- التساؤل الرئيسي: ماهي الآثار المترتبة عن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي على سلوكهم وشخصيتهم من وجهة نظر عينة الدراسة؟ (لبرارة هالة، 2022، ص 3)

### - التساؤلات الفرعية :

ما أنماط استخدام الإنترنت من قبل المراهقين؟

ما الظروف التي يلجأ فيها المراهق إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

ما الهدف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

ما التأثيرات الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على شخصية وسلوك المراهقين؟

ما التأثيرات السلبية على شخصية وسلوك مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين؟

ما دور الأسرة في توجيه المراهقين أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

- فرضية الدراسة: يؤدي الإكثار من استخدام الإنترنت وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي إلى تغيير نمط حياة المراهق والتأثير على شخصيته وسلوكاته إما إيجابا أو سلبا.

### - الإجراءات المنهجية للدراسة:

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وتهدف إلى وصف واقع المشكلات والظواهر كما هي، وتقوم على استخدام المنهج الوصفي لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

كما اعتمدت الدراسة على أداة الاستمارة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث.

حيث يتكون مجتمع الدراسة من شريحة المراهقين الذكور والإناث بالطورين المتوسط والثانوي بمدينة خنشلة، واعتمدت الدراسة على العينة العشوائية وبشكل يعكس طبيعة هذا المجتمع وهم المراهقون، وقد بلغت عينة الدراسة 120 مفردة، إذ تم توزيع 150 استمارة على مجتمع الدراسة وتم استرجاع 120 استمارة، 70 ذكور، 50 إناث.

### - نتائج الدراسة:

أشارت إجابات المبحوثين في هذه الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي بالمراهقين إلى العزلة عن العائلة والمجتمع ما يؤثر سلباً على صحتهم النفسية والجسدية، كما أن تعرضهم للإبتزاز على شبكة الإنترنت يؤثر على تصرفاتهم وسلوكهم مع الآخرين.

كما اتضح من خلال نتائج الدراسة أن من أبرز التأثيرات الإيجابية لاستخدام المراهقين لشبكة الإنترنت هو متابعة آخر الأخبار والأحداث والهروب من التوتر والمشاكل، وإتاحتها التعبير عن الرأي بحرية ودون قيود.

كما كشفت نتائج الدراسة أن للأسرة دور كبير وجوهري في توجيه المراهقين أثناء استخدام شبكة الإنترنت، يظهر ابتداء من خلال لجوء المراهق إلى الأهل للمساعدة في الدخول إلى مواقع معينة، ومساعدتهم إياه باتخاذ التدابير الوقائية والعلاجية المناسبة إذا تعرض لمشكلة خلال استخدامه لشبكة الأنترنت.

### ☑ علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية:

أوجه التشابه: تتشابه كلتا الدراستان في متغير المراهقين ومتغير مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدام المنهج الوصفي بالإضافة إلى اعتماد استمارة الإستبيان كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث.

أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة السابقة عن الحالية في أنها تدرس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك وشخصية المراهق، أما الدراسة الحالية تدرس استخدام المراهقين لموقع الأنستغرام والإشباع المحققة.

نقاط الإستفادة: إستفدنا من هذه الدراسة في إثراء موضوع دراستنا فيما يتعلق بمتغير المراهق ومواقع التواصل الاجتماعي.

## ◀ ثالثا: الدراسات الأجنبية

✓ الدراسة السادسة: صبرينة سيبولاتا وآخرون :

Sabrina Cipolletta and others, How Can Adolescents Benefit from the Use of Social Networks? The iGeneration on Instagram, Italy, 2020.

التساؤل الرئيسي:

كيف يمكن للمراهقين الاستفادة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الأنستغرام" ؟

فرضيات الدراسة:

- يجد المراهقون فرصا جديدة للتعبير عن الذات من خلال استخدامهم لموقع الأنستغرام.
- يؤدي التفاعل الإيجابي عبر الأنستغرام إلى قبول الذات وزيادة الرغبة الإجتماعية لدى المراهقين.
- يؤثر عدم تلقي التفاعل الإيجابي عبر الأنستغرام على نفسية المراهقين بالسلب. ( Sabrina Cipolletta, 2020, p 55

- الإجراءات المنهجية للدراسة:

إعتمد الباحثون في هذه الدراسة على منهج تحليل المحتوى، حيث تم استخدام المقابلة كأداة رئيسية لجمع المعلومات وتم اختيار العينات بطريقة كرة الثلج وتكونت من 40 مراهقا إيطاليا، الملتحقين بالسنتين الأخيرتين من التعليم الثانوي ويعيشون في نفس المنطقة الجغرافية لشمال إيطاليا أي منطقة "فينيتو".

- نتائج الدراسة:

من بين أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

كشفت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين يستخدمون الأنترنت بكثرة وبالتحديد موقع الأنستغرام، حيث كانوا يتواصلون مع الأصدقاء يوميا عبر سناب شات وعبر الأنستغرام خاصة.

حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإناث والذكور لموقع الأنستغرام.

كما كشفت الدراسة عن أسباب متنوعة لإستخدام المراهقين للأنستغرام تمثلت في متابعة الصور ومقاطع الفيديو، ومتابعة المشاهير والدردشة والبقاء على إتصال مع الأصدقاء.



وأكدت إجابات المبحوثين في هذه الدراسة أنهم يشعرون بتقبل ذاتهم عند تلقيهم التفاعل الإيجابي "likes" على الأنستغرام، مما يخلق لديهم فرصا جديدة للتعبير وزيادة الرغبة الإجتماعية.

كما كشفت النتائج أن عدم تلقي التفاعل أي "عدم تلقي الإعجاب" يؤثر على نفسية المراهقين بالسلب.

### ☑ علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية:

أوجه التشابه: تلتقي كلتا الدراستان في متغير المراهقين ومتغير موقع الأنستغرام على وجه الخصوص. أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة السابقة عن الحالية في منهج الدراسة المتمثل في تحليل المحتوى وتختلف أيضا في استخدام المقابلة كأداة لجمع المعلومات وعينة كرة الثلج، بينما الدراسة الحالية تعتمد على المنهج الوصفي وإستمارة الإستبيان والعين التطبيقية.

نقاط الإستفادة: أفادت هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية فيما يتعلق بمتغير المراهقين وموقع الأنستغرام خاصة ومواقع التواصل الإجتماعي عامة.

### 📌 6-1 تحديد المفاهيم:

#### 1- المراهقة:

##### أ- لغة:

ترجع كلمة " المراهقة " إلى الفعل العربي " راهق " الذي يعني الإقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق، أي قارب الإحتلام، ورهقت الشيء أي قريب منه، والمعنى يشير إلى الإقتراب من النضج والرشد (عبد المنعم الميلادي، 2008، ص18).

##### ب- إصطلاحا:

يعني مصطلح المراهقة في علم النفس مرحلة الإنتقال من الطفولة "مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة" إلى مرحلة الرشد و النضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد من العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشرة تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين "أي بين 11-21 سنة" ولذلك تعرف المراهقة أحيانا بإسم the teen years ويعرف المراهقين أحيانا بإسم teen agers.

ومن السهل تحديد بداية المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها ويرجع ذلك إلى أن بداية المراهقة تتحدد بالبلوغ الجنسي بينما تتحدد نهايتها بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة (حامد عبد السلام زهران، 1986، ص 289).

**المراهقة** هي الفترة التي تلي الطفولة وتقع بين البلوغ الجنسي وبين الرشد، وفيها يعتري الفرد فتى أو فتاة تغيرات أساسية وإضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسدي والعقلي والإجتماعي والإنفعالي، وينتج عن هذه التغيرات والإضطرابات مشكلات كثيرة ومتعددة تحتاج إلى توجيه وإرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق، سواء الأبوان أو المدرسون أو غيرهم من المحتكين والمتصلين به حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات، وحتى يسير نموه في الطريق الطبيعي (إبراهيم وجيه محمود، 1981، ص 15).

وفي تعريف آخر للمراهقة هي: مرحلة حساسة وحاسمة في حياة الفرد، أثناءها يبدأ التحول الفيزيولوجي والسيكولوجي من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، كما يعاني خلالها الفرد العديد من المشكلات التوافقية تستدعي الراشدين الانتباه إليها ومساعدة المراهق على تجاوزها (مصباح عامر، 2003، ص 174).

أما الدكتور عبد الرحمان العيسوي الذي عرفها على أنها مرحلة النمو التي تبدأ من سن البلوغ في سن الثالثة عشر تقريبا وتنتهي في سن النضج أي حوالي الثامنة عشرة أو العشرين من العمر، وهي سن النضوج العقلي والإنفعالي والإجتماعي وتصل إليها الفتاة قبل الفتى بنحو عامين وهي أوسع وأكثر شمولاً من البلوغ الجنسي لأنها تتناول كل جوانب شخصية المراهق (عبد الرحمان العيسوي، 1993، ص 21).

ولقد وصف ستانلي هول المراهقة بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والقلق ومشكلات وصعوبات التوافق (حامد عبد السلام زهران، 1986، ص 191).

وعلى العموم نتفق على أن المراهقة هي فترة إنتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة أو الأنوثة، وعليه فهي مرحلة قفز من مرحلة التبعية للوالدين إلى مرحلة الإستقلالية والإعتماد على الذات.

### ج- إجرائيا:

هي تلك الفترة العمرية التي تلي البلوغ والتي تتسم بالنمو المتسارع، و تتميز هذه المرحلة الحساسة بالعديد من التقلبات والإضطرابات النفسية من جهة وزيادة الإعتماد على النفس وتطوير المهارات الحياتية في سعي لتحقيق الرضا الذاتي من جهة أخرى، عن طريق إستخدام الوسائل التكنولوجية وفي مقدمتها إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي تحديدا الأنستغرام، وتركز هذه الدراسة على مراهقي مرحلة التعليم الثانوي.

## ☑ الفرق بين المراهقة والبلوغ:

"المراهقة" هي تدرج الفتى والفتاة نحو النمو البدني والنضج الجنسي والعقلي والفكري. أما "البلوغ" فهو تمام نضوج الغدد التناسلية إعلاما باكتساب معالم جنسية وعلى هذا فالبلوغ جانب من جوانب المراهقة، وهو أول دلائل مرحلة الاستعداد للتكليف وتحمل المسؤولية (محمد بن محمود آل عبد الله، 2013، ص6).

وعليه فهناك فرق بين المراهقة والبلوغ حيث يعتبر البلوغ بداية فقط لمرحلة المراهقة، ويعبر عن الجانب الجنسي أو التناسلي فقط في حين أن المراهقة قد تتضمن سلسلة من التغيرات الجسمية وإلى جانب ذلك تغيرات نفسية وعقلية تتمثل في النضج النفسي والفكري.

## 2- مرحلة التعليم الثانوي:

أ-إصطلاحاً: مرحلة التعليم الثانوي هي مرحلة تمتد ثلاث سنوات ويلتحق بها التلاميذ الذين اجتازوا المرحلة الإعدادية وعادة ما يبدأ عمر الطالب فيها من الخامسة عشر سنة ويستمر حتى نهاية السابعة عشر و أوائل الثامنة عشر، وهذه المرحلة التعليمية تقابل الفترة المتوسطة من مرحلة المراهقة وهدفها التعليمي هو إعطاء أكبر قدر من المواطنة الصالحة التي تتوافق مع النمو الجديد للطالب واعداده لمواجهة الحياة العملية، واكمال دراسته الجامعية العالية وذلك وفق قدراته وحسب نوع التعليم الثانوي الذي التحق به (سماح رافع محمد، 1976، ص33).

مرحلة التعليم الثانوي تستدعي ألوانا من التوجيه والإعداد وتضم فروعاً مختلفة يلتحق بها حامل الشهادة المتوسطة وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة وهذه المرحلة تشارك غيرها من المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم بالإضافة إلى ما تحققه من أهدافها الخاصة (براهيم عباس، 1981، ص38).

إذن التعليم الثانوي مرحلة مهمة وحاسمة للمتعلمين في التعليم العام حيث يفترض في هذا لتعليم أن يعد الطالب إعداداً شاملاً متكامل مزوداً بالمعلومات الأساسية والمهارات والإتجاهات التي تنمي شخصيتهم، من جوانبها المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية، وينظر لهذا التعليم باعتباره قاعدة للدراسة في الجامعة وتأهيلاً للحياة العملية (عبد اللطيف، 2009، ص211).

ب-إجرائياً: هي المرحلة التعليمية التي تلي مرحلة التعليم المتوسط بموجب الحصول على شهادة التعليم المتوسط وتسبق مرحلة التعليم العالي، مدتها ثلاث سنوات ويدخلها من أتم عمر الخامسة عشرة من عمره على الأقل إلى غاية سن الثامنة عشرة، وتتعدد فيها التخصصات حسب رغبات ومؤهلات التلاميذ.

## 3- مواقع التواصل الاجتماعي:

**إصطلاحاً:** هي مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية (بسمة قائد، 2014، ص 45).

ويعرفها إيهاب خليفة بأنها مواقع تتشكل من خلال الأنترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم، كما تتيح التعبير عن وجهة نظر الأفراد والمجموعات من خلال عملية الإتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر (إيهاب خليفة، 2016، ص 42).

كما صنفها الشهري أنها عبارة عن منظومة من الشبكات والمواقع الإلكترونية، التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء رسائل إلكترونية ونشرها بين أعضاء الموقع بحرية تامة (موسى بن أحمد الشهري، 2008، ص 12).

## 4- موقع الأنستغرام:

## أ- إصطلاحاً:

هو تطبيق مجاني يُستخدم على الهاتف ويسمح بمشاركة وتبادل الصور ومقاطع الفيديو الشائعة، كما يسمح لمستخدميه بالتواصل مع عائلاتهم وأصدقائهم وزملائهم في الفصل وفي أي مكان (Fachri Mirza, Muhammad, 2018, p 204).

كذلك هو موقع يتيح للمستخدمين التفاعل مع الأصدقاء من خلال نشر التعليقات على الصور والفيديوهات أو تسجيل الإعجاب بها، كما يمكن رفع عدد غير محدود من الصور ويعتمد هذا التطبيق بشكل أساسي على فكرة التتبع، حيث يقوم المستخدم بتتبع الأشخاص والمشاهير الذين يُعجب بصورهم وبذلك تصله تلقائياً كافة التحديثات التي يقومون برفعها عبر التطبيق للإطلاع عليها (مصطفى فتحي، <https://www.ts3a.com>).

## ب- إجرائياً:

هو تطبيق عالمي مجاني يمنح المستخدمين إمكانية إلتقاط الصور وتصوير مقاطع الفيديو ثم مشاركتها مع المتابعين، ويُعرف هذا الموقع بميزة مشاركة القصص والبث المباشر للتعبير عن الأفكار والحياة الشخصية من خلالها، وليس هذا فقط بل هو منصة لترويج وتسويق المنتجات وصناعة المحتوى، ويستخدم أكثر من طرف الشباب وخاصة المراهقين لتحقيق إشباع معين.

## 2 / المقاربة النظرية للدراسة (مدخل الإستخدامات والإشبعات):

تعتمد دراستنا في إطارها النظري على مدخل الإستخدامات والإشبعات كونه المدخل الأنسب للوصول إلى نتائج أكثر شمولاً ودقة.

حيث نشأ هذا المدخل في فترة سيادة الاعتقاد في التأثيرات المتوسطة لوسائل الإعلام، ويعتبر هذا المدخل نقطة تحول هامة في دراسات الإعلام حيث تحول التساؤل الرئيسي من ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟ ويقوم المدخل على مقولة رئيسية، وهي أن الجمهور يختار وسيلة اعلامية معينة أو رسائل إعلامية معينة لإشباع حاجة أو حاجات معينة لديه (Rizkallah, Elias G, 2006, p.66).

### 1-2 تعريف مدخل الإستخدامات والإشبعات :

يهتم مدخل " الإستخدامات والإشبعات " بدراسة الإتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الإجتماعي إلى إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقات بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها للرسائل والمضمون المفضل من خلال وسائل الإتصال المختلفة.

كما يرى بعض الباحثين أن نظرية الإستخدامات و الإشبعات جاءت كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية وتهدف لدراسة الإتصال دراسة وظيفية فبدلاً من النظر للجمهور كأفراد سلبيين، يتم النظر إلى الأفراد بوصفهم مشاركين إيجابيين في عملية الاتصال فهم يشعرون بحاجات معينة و بالتالي يختارون عن وعي الوسائل والمضامين التي تشبع إحتياجاتهم النفسية والاجتماعية (كمال الحاج، 2020، ص93).

### 2-2 التطور التاريخي لمدخل الإستخدامات والإشبعات:

جاءت نشأة النظرية بعد دراسات وبحوث في مطلع القرن العشرين، وكان مؤداها معرفة رغبات الجمهور، وأسباب التعرض لوسائل الإعلام، ومدى ما يحققه هذا التعرض من إشباع للجمهور، فكانت بداية نشأة النظرية عبر الباحث الياهو كاتز في العام 1959، ووجد بعد بحثه أن هناك أسباب منطقية تدفع الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام، وأن الخلفيات الثقافية للأشخاص تتحكم في الاقبال على وسائل الإعلام. ترى النظرية أن هناك جمهور إيجابي يستخدم الرسالة الإعلامية ليصبح حاجة معينة، وبذلك أصبح على وسائل الإعلام أن تحرص على معرفة توجهات الجمهور وما يشبع رغباته (منال هلال المزاهرة، 2018، ص173-174).

وإهتم بهذه النظرية كل من الباحثين "لازارسفيد، وويلبور شرام، وريفيز، ودينيس ماكويل" ورأى الباحث الأخير أنه من المهم دراسة العلاقة بين الدوافع النفسية التي تحرك الفرد وتعرضه لوسائل الإعلام، إلا أن الظهور الأول للنظرية كان في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري الذي ألفه بلومر وكاتز في العام 1974، وحدد فيها كاتز الوظائف الأربع التي من الممكن أن تشبع حاجة الفرد، وهي حاجات المنفعة أو التكيف والدفاع عن الذات والتعبير عن القيم والوظيفة المعرفية، أما ماكويل بدوره فصنف الحاجات والوظائف، مثل حاجات الإعلام وتحديد الهوية الشخصية والتماسك والتفاعل والترفيه (منال هلال المزاهرة، 2018، ص177-178).

### 3-2 فروض مدخل الإستخدامات والإشباعات:

تقوم نظرية الإستخدامات والإشباعات على الفروض التالية :

- جمهور المتلقين هو جمهور نشط واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
- يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحقيق العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.
- تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات.
- الجمهور وحده هو القادر على تحديد الصورة الحقيقية لإستخدام وسائل الإعلام.
- الجمهور نفسه هو الذي يحدد الأحكام حول قيمة العلاقة بين الحاجات والاستخدام (محمد عبد الحميد، 2005، ص28).
- الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لحل مشاكلهم فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات والاتصال الإجتماعي والتعلم الإجتماعي والتطور.
- يختار الأفراد من مضمون وسائل الإعلام ما يتناسب مع احتياجاتهم سواء كانت متعلقة بالمعلومات الأساسية أو التسلية أو التعليم (سامي طابع، 2006، ص124).

## 4-2 إنتقادات مدخل الإستخدامات والإشباعات:

- \* إن نتائج بحوث الإستخدامات والإشباعات ربما تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط خصوصا عندما يرى البعض أنه يلبي حاجات أعضاء المتلقين في مجالات التسلية والترفيه (محمد عبد الحميد، 2005، ص 291).
- \* إن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة، و بالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لإختلاف التعريفات.
- \* إن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة، ما بين فسيولوجية ونفسية و إجتماعية وتختلف أهميتها من فرد إلى آخر ولتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام و إختيار المحتوى (محمود حسين إسماعيل، 2003، ص 257).
- \* كما تقوم النظرية على إفتراض أن إستخدام الفرد لوسائل الإعلام إستخدام متعمد ومقصود وهادف، و الواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك، فهناك أيضا إستخدامات غير هادفة (مصطفى يوسف كافي، 2015، ص 217).

## 5-2 علاقة مدخل الإستخدامات والإشباعات بالدراسة الحالية:

- مما تقدم نستخلص أن مدخل الإستخدامات والإشباعات يرى أن مستخدمى وسائل الإعلام يختارون بأنفسهم تلك الوسائل التي يتعرضون لها وأنهم نشيطون في البحث عن هذه الوسائل لإشباع رغباتهم، من خلال مجموعة متنوعة من الإستخدامات وكذا الحصول على فهم أفضل للعلاقة بين الخصائص الإجتماعية لهذا الجمهور وطبيعة إستخداماته للوسيلة والسياق الذي تستخدم فيه تلك الوسيلة.
- والدراسة التي بين أيدينا الآن تهتم بالوقوف على عادات وأنماط ودوافع تعرض المراهق لموقع الأنستغرام والإشباعات المحققة منه جراء إستخدامات معينة، وأن رغبته وإرتباطه بها أصبح بغرض سد فجوات نفسية وإجتماعية ودوافع أخرى تحركه لتليبيتها.
- والتحديد الدقيق للعلاقة القائمة ما بين خصائص المراهق وطبيعة إستخدامه لموقع الأنستغرام والبيئة المحيطة أيضا، ومن خلال هذا التعرض فقد انطلقت الدراسة نظريا من مدخل الإستخدامات والإشباعات الذي يؤكد على أن مجال البحث لا يجب أن يقوم على معرفة كيف تؤثر وسائل الإتصال في الجمهور فحسب، وإنما على معرفة ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإتصال أيضاً.

وبعد قيامنا بالدراسة الميدانية على عينة من مراهقي ثانوية هواري بومدين توصلنا إلى أهم عادات وأنماط استخدامهم لموقع الأنستغرام، حيث تبين أن أغلب المراهقين يستخدمون الهاتف الذكي في تصفحهم الموقع ويستخدمونه ليلاً بمفردهم منذ سنة إلى ثلاث سنوات وبمعدل ساعات مطولة يومياً، إضافة إلى أن نصف المراهقين لم يستأذنوا من والديهم لفتح حساب على الموقع، كما تمكنت الدراسة من إبراز دور الدوافع الطقوسية التي تقود استخدام المراهقين بما فيها متابعة المشاهير والمؤثرين، وملء وقت الفراغ، والتسلية والترفيه، وأن أغلبهم يملكون ما بين 100 إلى 5000 متابع، إضافة إلى متابعتهم صفحة معينة عبر الأنستغرام حسب محتوى الصفحة، وكانت المضامين الترفيهية هي المفضلة لديهم، أما فيما يخص الإشباعات المحققة فقد تبين أن أكثر الإشباعات المحققة لدى مراهقي ثانوية "هواري بومدين" هي الإشباعات النفسية وتمثلت في الشعور بالمتعة والسعادة، كما أن أغلبهم أعطى تقييماً إيجابياً للتشجيع على استخدام موقع الأنستغرام، وعلى هذا الأساس ينوي المراهقين زيادة تعرضهم للموقع مستقبلاً،



## 3- الإجراءات المنهجية للدراسة:

## 3-1 مجالات الدراسة:

بما أن أي دراسة ميدانية تتطلب تحديد مجالاتها المختلفة من مجال مكاني وزماني وبشري، فهي في دراستنا على النحو الآتي:

## 3-1-1 المجال المكاني:

تم إجراء هذه الدراسة في ثانوية هوراي بومدين بولاية تبسة والتي تأسست عام 2002-09-01، سميت على الرئيس السابق الراحل "هوراي بومدين" ويقع مقرها بحي 600 سكن، تقدر مساحتها الكلية ب 13528 تحت طاقة استيعاب 1000/300، وتحتضن 528 تلميذا متمدرسا.

## 3-1-2 المجال الزمني:

## أولاً: مرحلة الدراسة الإستطلاعية

إمتدت دراستنا الإستكشافية من شهر أكتوبر إلى غاية شهر نوفمبر 2022، قمنا فيها باختيار عنوان مشروع البحث والموافقة عليه، كما تضمنت في ذلك زيارة ثانوية هوراي بومدين بولاية تبسة لأخذ الموافقة على إجراء بحث ميداني.

## ثانياً: مرحلة الدراسة النظرية

والتي كانت من شهر ديسمبر إلى غاية شهر فيفري 2023، وقد تم الإستمرار في جمع المادة العلمية بناء على الكتب والمراجع والمصادر المختلفة وكذا الدراسات السابقة للتعلمق وضبط الجانب النظري لدراستنا.

## ثالثاً: مرحلة الدراسة الميدانية

وهي الفترة التي إمتدت من شهر مارس إلى شهر ماي 2023، ليتم في ذلك إعداد إستمارة الإستبيان وقد حُكمت من طرف الأستاذة المشرفة "عابدي لدمية" وتم توزيعها على أفراد العينة، ومن ثم شرعنا في تحليل المعطيات إلى غاية إستخلاص النتائج.

## 3-1-3 المجال البشري:

## أ- المجتمع الأصلي للدراسة:

يعتبر تحديد مجتمع الدراسة أهم خطوة في الدراسة الميدانية لإرتباطه المباشر بالوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها، ومن أجل دراسة تتسم بالدقة والمصداقية وعليه إذن:

فالمجتمع هو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجتمع الأكبر من المجتمع المستهدف الذي يسعى الباحث لدراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداتها (إخلاص محمد عبد الحفيظ، 2002، ص 89).

كما تعرفه شيماء ذو الفقار في كتابها مناهج البحث والإستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية على أنه جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها تتسم بخصائص معينة (شيماء ذو الفقار، 2009، ص 240)، كما يقصد به أيضا كل العناصر البحثية المراد دراستها (منذر الضامن، 2007، ص 160).

ومن هذا المنطلق فإن المجتمع الأصلي لدراستنا المتعلقة بإستخدام المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي مواقع التواصل الإجتماعي -الأنستغرام أنموذجا- والإشباعات المحققة هو المراهقين الإناث والذكور بالطور الثانوي بثانوية هواري بومدين بمدينة تبسة بمستوياته الثلاث الأولى والثانية والثالثة، ويبلغ عددهم 528 تلميذا.

## ب- عينة الدراسة:

**العينة:** تعرف على أنها نموذج يشمل ويعكس جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، وتكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسته كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة أو إستحالة دراسة كل من تلك الوحدات للمجتمع المعني بالبحث (عامر إبراهيم قنديلجي، 2013، ص 131).

كما تم تعريفها على أنها تلك المجموعة من أفراد المجتمع الذين يختارهم الباحث ليكونوا هم مصدر جمع بياناته أثناء تنفيذه لبحثه، وتتم عملية اختيار العينة أو تحديدها وفق أسس علمية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع وهدف البحث (سعد سلمان المشهداني، 2017، ص 43).

وبهذا تعتبر العينة في الدراسة الإطار المرجعي للبيانات الكمية والكيفية التي تم جمعها في الميدان، ولأنه يستحيل علينا إجراء الدراسة على مجتمع الدراسة ككل، تم اختيار أسلوب المعاينة للوصول إلى نتائج تمكننا من التعميم على المجتمع ككل.

ونظرا لعدم تجانس مجتمع البحث من حيث المستويات الدراسية، فقد قمنا بتقسيمه إلى طبقات متجانسة معتمدين في ذلك على المستويات الدراسية المصنفة في ثانوية "هوارى بومدين"، ليتشكل لدينا طبقات كل واحدة تتضمن مفردات متشابهة تختلف عن مفردات الطبقات الأخرى لنتحصل فيما بعد على ثلاث طبقات تتفق مع متغير المستوى الدراسي "طبقة السنة الأولى ثانوي، طبقة السنة الثانية ثانوي، طبقة السنة الثالثة ثانوي" إذن تم الإعتماد على:

**العينة الطبقية:** التي يتم فيها تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى طبقات أو فئات معينة وفق معيار معين ويعتبر ذلك المعيار من عناصر أو متغيرات الدراسة الهامة، بعد ذلك يتم اختيار عينة من كل فئة أو طبقة بشكل يتناسب مع حجم تلك الفئة في المجتمع الأصلي (محمد عبيدات وآخرون، 1999، ص 91).

من أهم خصائص العينة الطبقية أنها تعطي دقة أكثر ضمن الشروط المعينة، كما أنها تتيح إمكانية جمع المعلومات عن كل طبقة، ومن جهة أخرى فإن جمع المعلومات عن المفردات ضمن كل طبقة أسهل من جمعها من وحدات متناثرة كل أجزاء المجتمع (إبراهيم علي، 2007، ص 38).

وقد تم الإعتماد على العينة الطبقية في دراستنا المعنونة "إستخدام المراهقين مواقع التواصل الإجتماعي الأنستغرام- أنموذجا- من أجل معرفة عادات وأنماط إستخدام المراهقين موقع الأنستغرام في مرحلة التعليم الثانوي باختلاف السنوات الدراسية وكذلك بغية الكشف عن الدوافع المختلفة التي تقودهم إلى هذا الإستخدام، وصولا إلى الإشباع المحققة نتيجة التعرض لموقع الأنستغرام، ضمن إطار شرط إستخدام موقع الأنستغرام.

### ◀ السحب الممثل للعينة الطبقية:

تحتضن ثانوية هوارى بومدين 528 تلميذا موزعين على السنوات الثلاث وهي ممثلة كالتالي:

جدول رقم 01: يمثل توزيع تلاميذ ثانوية هواري بومدين حسب المستويات الدراسية

| عدد التلاميذ | السنوات         | ثانوية<br>هواري<br>بومدين |
|--------------|-----------------|---------------------------|
| 178          | سنة أولى ثانوي  |                           |
| 154          | سنة ثانية ثانوي |                           |
| 196          | سنة ثالثة ثانوي |                           |
| 528          | المجموع الكلي   |                           |

ولتحديد حجم العينة تم سحب نسبة 20% من المجتمع الأصلي موضوع الدراسة وذلك كالتالي:

$$528 \longrightarrow 100\%$$

$$x \longrightarrow 20\%$$

$$x = \frac{528 \times 20}{100} \approx 106$$

إذن 106 هو العدد الذي يمثل حجم العينة المختارة بنسبة 20%.

وحسب قانون العينة الطبقية تم ضرب حجم العينة في ناتج قسمة عدد التلاميذ من كل طبقة على مجموع التلاميذ كالتالي:

◀ السنة الأولى ثانوي:

$$\frac{178 \times 106}{528} \approx 36$$

أي تم سحب 36 مفردة من طبقة السنة الأولى ثانوي.

◀ السنة الثانية ثانوي:

$$\frac{154 \times 106}{528} \approx 31$$

أي تم سحب 31 مفردة من طبقة السنة الثانية ثانوي.

السنة الثالثة ثانوي:

$$\frac{196 \times 106}{528} \approx 39$$

أي تم سحب 39 مفردة من طبقة السنة الثالثة ثانوي، وبالتالي:

$$39 + 31 + 36 = 106 \quad \checkmark$$

هو العدد الذي يمثل حجم العينة من السحب المختار لنسبة 20%.

2-3 منهج الدراسة:

ينص المنهج على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع الدراسة (موريس أنجرس، 2006، ص93)، وهو أسلوب للتفكير والعمل يعتمد الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة، ويلعب المنهج دوراً أساسياً في تدوين عمليات البحث، فهو يلزم الباحث على عدم إبداء رأيه الشخصي وضرورة تقيده بالدقة في الإعتماد على الروايات والإقتباسات أو التواريخ غير الواضحة أو غير الدقيقة، وكذلك ضرورة الدقة في شرح المدلولات التي يسوقها الباحث (سعد سلمان المشهداني، 2019، ص115)

وبما أن دراستنا تدور حول إستخدام مراهقي ثانوية هوارى بومدين بتبسة لمواقع التواصل الإجتماعي والإشباعات المحققة "الأنستغرام"، سنحاول من خلالها الكشف عن عادات وأنماط ودوافع استخدامهم لموقع الأنستغرام والإشباعات المحققة منه معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي، هذا الأخير يهدف إلى وصف الظاهرة إعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً، لإستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث (سعد سلمان المشهداني، 2019، ص127).

## 3-3 أدوات جمع البيانات:

يرتبط نجاح أي دراسة بمدى فاعلية الأدوات التي آخترت للإستخدام في جمع البيانات، وبما أن هذه الدراسة تعتمد أساساً على المنهج الوصفي إتخذنا من الإستبيان الوسيلة الرئيسية لجمع البيانات عن المبحوثين، حيث تسمح هذه الأداة بتحويلها إلى بيانات كمية يمكن تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج منها، واعتمدت دراستنا في جمع المعلومات على:

## إستمارة الإستبيان:

تستخدم إستمارة الإستبيان كأداة فعالة لجمع المعلومات بشكل واسع ودقيق متضمناً مجموعة من الأسئلة والإستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه (محمد سرحان علي المحمودي، 2019، ص137).

وقد تطلبت دراستنا إعداد إستمارة إستبيان يهدف التعرف على عادات وأنماط ودوافع إستخدام مراهقي ثانوية هوارى بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام والإشباعات المحققة، وتم تقسيمها متضمنةً 30 سؤالاً وفقاً للمحاور الأربعة التالية:

**المحور الأول:** البيانات الشخصية (السيوديمغرافية) من السؤال 1 إلى السؤال 3.

**المحور الثاني:** عادات وأنماط إستخدام مراهقي ثانوية هوارى بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام. من السؤال 4 إلى السؤال 17.

**المحور الثالث:** دوافع إستخدام مراهقي ثانوية هوارى بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام. من السؤال 18 إلى السؤال 24.

**المحور الرابع:** الإشباعات المحققة عند مراهقي ثانوية هوارى بومدين بتبسة عند إستخدامهم موقع الأنستغرام. من السؤال 25 إلى السؤال 30

وزعت الإستمارة على عينة بلغ عددها 106 من مراهقي ثانوية هوارى بومدين بتبسة، وتم إسترجاع (102) إستمارة، وألغيت إستمارتين نظراً لعدم إكتمالها أي العدد النهائي (100) إستمارة.

## الفصل الثاني:

### المراهقين ومواقع التواصل الإجتماعي "الأنستغرام"

#### ✧ أولاً: المراهقة والمراهق

1- خصائص فترة المراهقة

2- أقسام فترة المراهقة

3- أنماط فترة المراهقة

4- حاجات / متطلبات المراهقين

5- النظريات المفسرة لسلوك المراهقة

6- إشكالات المراهقين

7- المراهقة في مرحلة التعليم الثانوي

#### ✧ ثانياً: مواقع التواصل الإجتماعي Social Networks

1- نشأة مواقع التواصل الإجتماعي

2- أبرز أشكال مواقع التواصل الإجتماعي

3- خصائص مواقع التواصل الإجتماعي

4- أهداف مواقع التواصل الإجتماعي

5- الإستخدامات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الإجتماعي

#### ✧ ثالثاً: موقع الأنستغرام Instagram

1- نشأة موقع الأنستغرام

2- أنواع الحسابات على موقع الأنستغرام

3- خصائص موقع الأنستغرام

4- أشكال المحتوى المستخدم من طرف المراهقين على موقع الأنستغرام

5- الإشكالات الناتجة عن إستخدام المراهقين موقع الأنستغرام

## أولاً: المراهقة والمراهق

### 1- خصائص فترة المراهقة:

#### ♣️ النمو الفيزيولوجي: ويتضمن ما يلي:

- نمو الخصائص الجنسية الأولية بتكامل الجهاز التناسلي ثم ظهور الخصائص الجنسية الثانوية وهي الصفات التي تميز الشكل الخارجي للرجل عن المرأة ويصاحب هذه التبديلات انفعالات عديدة عند المراهق .

- تغيرات في الغدد التي تؤدي بالهرمونات إلى بداية النمو بوجه عام وتنظيم الشكل الخارجي للإنسان وأهم هذه الغدد تأثيراً هي الغدد النخامية، يسمى الفص الأمامي منها الكضهر أما الغدتان الصنوبرية والسعترية فتظهران في المراهقة.

#### - تغيرات في الأجهزة الداخلية:

فالقلب ينمو والشرايين تتسع ويزداد ضغط الدم من 8سم للطفل في السادسة من عمره إلى 12سم في أوائل المراهقة ثم يعود إلى 11.5سم في منتصف التاسع عشر (حامة عبد السلام زهران، 1972، ص 402-403).  
"ولهذا التغير أثر بعيد في انفعال المراهق وحساسيته."

#### ♣️ النمو العقلي:

ينمو الذكاء بسرعة في مرحلة الطفولة وتستمر هذه السرعة في بداية المراهقة، ثم يتباطأ نمو الذكاء كلما تقدم الفرد في المراهقة، حيث يقف في أواخرها عند الأفراد الأغبياء في سن 14 وعند المتوسطين في حوالي 16 سنة وعند الممتازين في 18 سنة من عمره، ثم يثبت الذكاء ويحافظ على استقراره في هضبة العمر حتى بدء الشيخوخة، وينحدر نازلاً بمعدل عمر الشخص. (محمد سلامة آدم توفى، 1973، ص 105).

#### ♣️ النمو الوجداني:

يعتبر النمو الوجداني من أهم أنواع النمو في هذه المرحلة، كما تعتبر المشكلات الجنسية في هذه المرحلة من أكثر المشكلات بالنسبة للمراهق فيها يحاول التعرف على الجنس الآخر ولكنه مضطرب خجول يقر بالخوف والخطيئة ولا يدري كيف يسلك أو يتصرف في حضرة الجنس الآخر وهو دائم الصراع النفسي بين الرغبة من جهة والرغبة من جهة أخرى، ومن مظاهر النمو الوجداني في هذه المرحلة كثرة انفعالات المراهق فهو قادم على عالم جديد ومجتمع الكبار يسبقه في التجارب والمعرفة وهو لم يتضح (تركي رابع، 1982، ص 108).



## ♣ النمو الجسدي:

يزداد الطفل زيادة سريعة مع اتساع الكتفان ومحيط الأرداف ويزيد طول الجذع وطول الساقين مما يؤدي إلى زيادة الطول والقوة مع زيادة في نمو العضلات والقوة العضلية والعظام عند الذكور والإناث، خاصة في المرحلة العمرية ما بين 12-14 سنة للبنات أما الذكور 14-16 سنة (سعد جلال، 1985، ص252).

## ♣ النمو النفسي الإنفعالي:

تعتبر المراهقة من أهم مراحل النمو حساسية والتي يفاجئ فيها المراهق بتغيرات عضوية وكذا نفسية سريعة، تجعله شديد الميل إلى التمرد والطغيان والعنف والإنفعال، لذا تسمى هذه المرحلة أحياناً بالمرحلة السلبية الخاصة من الناحية النفسية (فؤاد البهي السيد، 1985، ص 205).

"ومما سبق يمكن القول أن النمو الإنفعالي لدى المراهق يتأثر بالبيئة الإجتماعية والأسرية التي يعيش فيها وكل ما يحيط به من عادات وأعراف وإتجاهات."

## 📖 2- أقسام فترة المراهقة:

لقد اختلف العلماء في تحديد مراحل المراهقة التي تعبر عن نمو شامل ومتكامل وعليه تتداخل المراحل مع بعضها البعض ويصعب التمييز بين بداية مرحلة وانتهاء مرحلة أخرى، وعلى العموم فقد تم الإتفاق على ثلاث أقسام لفترة المراهقة تتداخل بدرجات متفاوتة كالتالي:

## أولاً: فترة المراهقة المبكرة

من 12 إلى 14 سنة وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة، تمتد من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفسيولوجية الجديدة بعام تقريبا، وهي تتسم بإضطرابات القلق، التوتر، والمشاعر المتضاربة وبصفة عامة مرحلة المراهقة المبكرة تعتبر فترة تقلبات عنيفة وحادة مصحوبة بتغيرات في ظاهر الجسم ووظائفه، مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن وظهور الصفات الجنسية الثانوية، وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيف يكبحها والسيطرة عليها وعادة ما تظهر هذه الإضطرابات الإنفعالية في شكل ثورات مزاجية حادة مفاجئة وتقلب دوري ما بين الحزن والفرح والشعور بالضيق وعدم معرفة ما سيحدث له (رمضان القذاقي، 2000، ص353).

## ثانيا : فترة المراهقة المتوسطة

تمتد من سن الخامسة عشرة إلى الثامن عشر، وتعتبر من أهم مراحل المراهقة حيث ينتقل فيها المراهق من مرحلة أساسية إلى مرحلة ثانوية، يكتسب فيها الشعور بالنضج والإستقلال والميل إلى تكوين عاطفة مع الجنس الآخر وفي هذه المرحلة يتم النضج المتمثل في النمو الجنسي، العقلي، الإجتماعي، الإنفعالي، الفيزيولوجي، والنفسي، لهذا فهي تسمى قلب المراهقة وفيها تنضج كل المظاهر المميزة لها بصفة عامة، والمراهقون في هذه المرحلة يهتمون بالمظهر الخارجي وكذا الصحة الجسمية، كما يتميزون بسرعة نمو الذكاء ويزداد شعور المراهق بذاته (حامد عبد السلام زهران، 1986، ص348).

## ثالثا : فترة المراهقة المتأخرة

والتي تنحصر من سن الثامنة عشر إلى غاية سن الواحدة والعشرين وتعرف هذه المرحلة غالبا بسن اللياقة، لأن المراهق في هذه الفترة يحس أنه محل أنظار الجميع ويبدأ المراهق في هذه المرحلة بالاتصال بالعالم الجديد، عالم الكبار وتقليد سلوكهم، حيث يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة (خليل ميخائيل معوض، 1994، ص331).

## 3- أنماط فترة المراهقة:

" للمراهقة أشكال متعددة وصور تتباين بتباين الثقافات وإختلاف العادات الإجتماعية والدور الذي يقوم به المراهقين في المجتمع. "

وقد قام صمويل مغاريوس 1957 بدراسة أشكال المراهقة في مصر وعنى بإستطلاع أحوال المراهقين المصريين وصور مراهقتهم وما يحيط بها من ظروف، وقد أمكن من تحليل الكتابات التي حصل عليها لإستخلاص أربعة أشكال عامة للمراهقة (حامد زهران عبد السلام، 1986، ص403)، وهي كالتالي:

## 3-1- المراهقة المتوافقة / المتكيفة:

وتكون أميل إلى الهدوء النسبي والإتزان الإنفعالي، وعلاقة المراهق بالآخرين طيبة ولا أثر للتمرد على الوالدين أو المدرسين وحياة المراهق غنية بمجالات الخبرة وبالإهتمامات العملية الواسعة التي يحقق عن طريقها ذاته، كما أن حياته المدرسية في أغلب الأحيان موفقة (لؤي حسن محمد ، 2011، ص153).

سماتها العامة (حامد زهران عبد السلام، 1986، ص404):

- الإعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الإستقرار والإشباع المتزن.
- الخلو من العنف والتوترات الإنفعالية الحادة / التوافق الأسري والإجتماعي والرضا عن النفس.

العوامل المؤثرة فيها:

- المعاملة الأسرية السمحة التي تتسم بالحرية و الفهم و إحترام رغبات المراهق.
- حرية التصرف في الأمور الخاصة والإستقلال النسبي و عدم تدخل الأسرة.
- الشعور بتقدير أقرانه و أصدقائه وأهله.

2-3- المراهقة الإنسحابية / الإنطوائية:

يتصف المراهق بصورة مكتئبة تميل إلى العزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، فلا يشارك الآخرين اهتماماتهم وأنشطتهم ويعبر عن آرائه وأفكاره عبر مذكراته الشخصية، ويميل إلى النقد والتهجم على الناس، ويسرف في أحلام اليقظة حيث يحقق أمانيه من خلالها، وتصل به أحلام اليقظة في بعض الحالات إلى حد الأوهام والخيالات المرضية، كما أنه لا يفضل النشاطات الرياضية أو الإجتماعية العامة (محمود عطا حسين عقل، 1997، ص129).

سماتها العامة (حامد زهران عبد السلام، 1986، ص404-405):

- الإنطواء و الإكتئاب والعزلة والسلبية والتردد و الخجل و الشعور بالنقص.
- التفكير المتمركز حول الذات ومشكلات الحياة.
- الإستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات الغير مشبعة.

العوامل المؤثرة فيها:

- عدم مناسبة الجو النفسي في الأسرة
- التسلط وسيطرة الوالدين والحماية الزائدة وما يصاحب ذلك من إنكار شخصية المراهق
- الفشل الدراسي، وعدم إشباع الحاجة إلى التقدير وتحمل المسؤولية.

## 3-3- المراهقة المتمردة / العدوانية:

يتميزها العدوان الموجه نحو الذات أو الآخر الظاهر من خلال سلوك التمرد والطغيان على السلطة الوالدية، والمدرسة، والمجتمع الخارجي وينبع هذا الأخير عن خبرات وصدمات عاطفية شديدة أو بناء أسري شاذ أو ظروف اقتصادية أو إجتماعية أو ثقافية محيطة غير مساعدة (والي وداد، 2015، ص30).

سماتها العامة (حامد زهران عبد السلام، 1986، ص405):

- التمرد و الثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموماً والإنحرافات الجنسية.
- العدوان على الأخوة والزملاء والعناد بقصد الإنتقام ضد الوالدين خاصة.
- الشعور بالظلم وعدم التقدير.

## العوامل المؤثرة فيها:

- التربية الضاغطة وتسلط وقسوة القائمين على تربية المراهقين والتركيز على النجاح الدراسي فحسب.
- الصحبة السيئة وقلة الأصدقاء وضعف المستوى الإجتماعي والإقتصادي.
- عدم إشباع الحاجات و الميولات.

## 3-4- المراهقة المنحرفة:

تتصف بالإنحرافات والسلوك المضاد الموجه نحو الذات والآخر والرغبة في التدمير والإيذاء (الديدي عبد الغني، 1995، ص89)، نجد كذلك الانحلال الخلقي والإهيار العصبي إذ يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحياناً في إعداد الجريمة أو المرض النفسي والعقلي (عبد الرحمن عيسوي، 1993، ص44).

سماتها العامة (حامد زهران عبد السلام، 1986، ص406):

- الإنحلال الخلقي التام والإهيار النفسي والجناح والسلوك المضاد للمجتمع.
- الإنحرافات الجنسية وسوء الأخلاق / البعد في المعايير الإجتماعية في السلوك.

## العوامل المؤثرة فيها:

- المرور بخبرات شاذة ومريرة وصدمات عنيفة.
- القسوة الشديدة في معاملة المراهق في الأسرة وإنعدام الرقابة.
- تجاهل رغبات وحاجات نمو المراهق.

## 4- حاجات / متطلبات المراهقين:

إن التغييرات الحاصلة في فترة المراهقة وتحديدًا التغييرات السريعة المصاحبة للبلوغ تجعل من حاجات المراهقين تتغير، إذ تختلف متطلباتهم ورغباتهم وكذا تطلعاتهم ويمكننا تحديد ذلك في ما يلي:

## \* 1-4- الحاجة إلى الأمن:

فالطفل "منذ نشأته" يشعر بالأمن في وجود الكبار، ويفزع من الوحدة والظلام، ويأمن حين يجد من يضمه ويحنو عليه، والكثير يخشى المجهول والمستقبل إذا لم يكن ملتزمًا، ومن لم تشبع عنده الحاجة إلى الأمن قد يكون سلبيًا مطيعًا حتى في الخطأ، ولا يسعى إلى التغيير إلى الأفضل أبدًا وقد يكون عدوانيًا، ينتقم من المجتمع الذي حرمه الأمن وذلك بحرمان ذلك المجتمع من الأمن (محمد بن محمود، 2013، ص 19).

## \* 2-4- الحاجة إلى تأكيد الذات:

إن أقوى نوازع الإنسان ودوافعه هي تلك التي ترمي إلى تحقيق الذات، فالذات هي هدف إنساني وتحقيقها نفسيا واجتماعيا ينسلك في كيان المرء كله (عبد العلي الجسماني، 1994، ص 310).

فالمرهق بحاجة إلى تحقيق ذاته التي يشعر بتضخمها ونرجسيتها وكبريائها، وإن عدم التأكيد لذاته قد يؤدي إلى التمرد أو الهامشية (عبد الفتاح دويدرا، 1993، ص 80).

## \* 3-4- الحاجة إلى حب الوالدين:

إن الحاجة إلى الوالدين الذين يتوفر لديهم الحب والرعاية، حاجة حيوية وهامة وأظهرت الأبحاث أن الأطفال والمراهقين إذ لم يظهر لهم الأباء حبهم لهم في وضوح وقوة فإنهم لا يكتسبون تقدير الذات، ولا يتمكن من إقامة العلاقات البناءة من الآخرين ولا الشعور الواثق المطمئن بهويتهم، مما يؤدي إلى وقوع اضطرابات (أحمد عبد العزيز، 1986، ص 468).

## \* 4-4- الحاجة إلى الانتماء:

الشخص يشعر بالقوة والأمن حين يتوطد مع جماعته و يحتاج الفتیان إلى حد كبير إلى التدريب على العمل بروح الفريق أو العمل الجماعي الذي يكون الفرد فيه جزءا من الكل و دوره ضروري جدا (محمد بن محمود، 2013، ص 25).

والانتماء هو شعور الفرد بأنه جزء أساسي من جماعة مرتبط بها فيتوحد معها وكذلك شعوره بالمسؤولية تجاهها مع توفر المقومات الأساسية للمجتمع أو الجماعة لدى الفرد وشعوره بأنه ذو خصائص معينة مختلفة عن الجماعات أو المجتمعات الأخرى (محمود نرمين وآخرون، 2019، ص 92).

## \* 4-5- الحاجة إلى الإشباع الجنسي:

والمتمضمن الحاجة إلى التربية الجنسية والحاجة إلى إهتمام الجنس الآخر وحبه وكذلك الحاجة إلى التخلص من التوتر والتوافق الجنسي الغيري.

## \* 4-6- الحاجة إلى النمو العقلي والإبتكار:

يتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، والحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها، وأيضا الحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنوع، وإشباع الذات عن طريق العمل والنجاح والتقدم الدراسي، وكذلك الحاجة إلى الإرشاد العلاجي المهني والزوجي والأسري (حامد زهران عبد السلام، 1986، ص402).

## 5- النظريات المفسرة لسلوك المراهقة:

## • نظرية ستانلي هول: Stanley Hall

مما يؤخذ على نظرية "ستانلي هول" أن المراهقة هي عبارة عن مرحلة تغيير شديد أو ميلاد جديد مصحوبة بالضرورة بنوع من الشدائد والمحن والتوترات وصعوبة التكيف في كل موقف يواجهه المراهق، ويؤخذ عن هول مصطلح العواصف والتوتر حيث استعمله لما تتميز به فترة المراهقة من تعارض وتصارع لدى المراهقين بين الأنانية والمثالية، القسوة والرقّة، العصيان والحب، وتشير نظريته إلى أن الفرد يرث الخصائص البيولوجية الخاصة بالجنس البشري إذ أنها تدخل في تركيب المورثات (محمود عبد الرحمن ، 1991، ص437).

## • نظرية سيجموند فرويد: Sigmund Freud

يشير فرويد في نظريته إلى أن الغريزة الجنسية تظهر وتنكشف لأول مرة عندما يصل الطفل سن البلوغ ويضيف فرويد قائلاً: "لقد علمتنا التجارب بأن عملية قولبة الإرادة الجنسية للجيل سوف تتم فقط عندما يسعى الراشدون الكبار إلى فرض حياتهم الجنسية قبل وصولهم إلى سن البلوغ، بدلاً من الإنتظار والتريث حتى تنتهي العاطفة المدمرة، وهذا ما ذهب إليه الدكتور عبد الغني ديدي على أن المراهقة مرحلة انفعالية وتناقضات سلوكية يحدث فيها النكوص إلى الطفولة ويظهر الصعاب بشكل لا لبس فيه (عبد الغني ديدي، 1995، ص8).

### • نظرية الأنثروبولوجيا الثقافية: Margaret Mead

لقد أوضحت الدراسات الأنثروبولوجية دور العوامل الثقافية الحضرية لفهم المراهقة، وأكدت نتائج الأبحاث بأن سلوك المراهقين يعتمد كثيراً على دور العوامل الثقافية في تحديد نمو شخصية المراهق وأن دور المؤثرات الثقافية لا يمكن تجاهلها أو إنكارها في تحديد أبعاد الشخصية ونموها في مرحلة المراهقة. كما كشفت دراسة "مارغريت ميد" الأنثروبولوجية على أن :

الأطفال يدخلون المراهقة ولا يحدث لهم أي اضطراب أو توتر أو قلق، تتسم بالهدوء والإستقرار على عكس مرحلة المراهقة في المجتمعات الغربية المتحضرة، فالمراهقة مرحلة نمو طبيعي وتلقائي هادئ في الميول والأنشطة المختلفة (حامد عبد السلام زهران، 1999).

#### 6- إشكالات المراهقين:

يمكن أن تبرز الإشكالات التي يعاني منها المراهقين إنطلاقاً من تعدد البيئة التي ينتمي لها المراهق والتي تتحدد في المجال الإجتماعي، المجال النفسي، والمجال الدراسي الذي يعد مهماً في هذا البحث والذي يرمي إلى دراسة المراهق في مرحلة التعليم الثانوي:

#### 1-6- مشكلات المراهقة الإجتماعية:

##### أولاً: مشكلة العلاقة مع الأسرة

يرى علماء النفس أن المراهق يعيش في صراع دائم مع والديه، وإنه يتمرد على جميع أوامر الوالدين ويبدى اعتراضه في صورة مختلفة تتضح غالباً في المكابرة والعناد (الزعبلاوي محمد السيد ، 1998 ، ص439)، وتتمثل المشكلات الأسرية في نمط العلاقات القائمة في الأسرة وإتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين ومدى تفهمهم لحاجاتهم، ونظرة المراهقين للسلطة الوالدية على أنها قوة تعمل ضدهم، أو سلطة تسعى لحل مشاكلهم وبذلك قد تنشأ مشكلات أسرية عديدة، ومن أكثر المشكلات التي يعاني منها المراهقون في الأسرة ما يلي (محمود عطا حسين ، 1997 ، ص371-372):

- رغبة المراهق أن تكون أوضاع أسرته أفضل مما هي عليه.
- لا يستطيع المراهق المذاكرة في المنزل لعدم توفر بيئة مناسبة.
- يخجل المراهقون من مناقشة آباءهم في مشكلاتهم الخاصة.
- لا تتفق آراء المراهقين مع آراء والديهم.
- يشعر المراهقون أن والديهم يحدون من حريتهم في معظم الأمور.

### ❁ ثانياً: مشكلة العلاقة مع الأصدقاء

تلعب جماعة الرفاق دوراً هاماً في تكيف المراهق وإعداده للحياة، كما أن لها تأثيراً واضحاً على سلوكه وآرائه، فالمراهق في هذه المرحلة يبذل جهداً كبيراً للاستقلال عن البيت والإعتماد على ذاته، إلا أنه في نفس الوقت يخشى من هذا الإستقلال الذي سيحرمه من الأمن الذي إعتاد عليه في طفولته، وخلال ذلك الصراع بين الحاجة إلى الإستقلال والحاجة إلى الأمن، يجد المراهق الأمن الذي ينشده والقدرة على الإستقلال في جماعة الرفاق التي ينضم إليها ويخضع لها (سالمة داوود الفخري، 1981، ص252).

وفي كثير من الأحيان، يحتاج المراهق إلى الشعور بالإنتماء وقد يميل إلى التوجه إلى بعض المجموعات من الأصدقاء الذين لا يجيدون سوى التحكم بمصير من هم أضعف منهم، وبالتالي فقد يميل المراهق إلى الإنجرار وراءهم بطريقة غير واعية وغير مدركة لما يريد، فينجرف المراهق في هذه الحالة وراء الأصدقاء بهدف الحفاظ على الإنتماء الذي يريده كونه لا يجد البديل، وهذا أمر خاطئ على الأهل أن يتداركوه قبل أن ينمّي لدى المراهق شخصية ضعيفة أو شخصية عدائية (موقع صحي، <https://www.sohati.com>).

### ❁ ثالثاً: مشكلة التمرد على السلطة

يظهر على الطفل خلال فترة الطفولة ميل لمقاومة السلطة يصاحبه رغبة في الاستقلال، إلا أن هذا الميل يزداد حدة أثناء مرحلة المراهقة، حيث يسعى المراهق إلى مقاومة كل ألوان السلطة، وحين يكتشف أن محاولاته تبوء بالفشل يزداد عناده وتحديه، وقد يصدر عنه ما يمكن أن يسمى بسوء السلوك (آمال صادق، 1999، ص294).

ويكون التمرد على تقاليد الأسرة وأخلاقها وعقيدتها، أو قد يبدو في شكل مخالفت صغيرة في هندامه أو تمضية أوقات فراغه، كما يمتد تمرد المراهق إلى المدرسة والمجتمع والدين والتقاليد والنظم السياسية (منصور محمد جميل، 1989، ص503).

أيضاً تتجلى مظاهر التمرد على السلطة ومقاومتها على مستوياتها المختلفة في الثورة والتمرد، والاحتجاج، والغضب، والتهديد، والهرب من المنزل، أو محاولة إيجاد عمل وترك الأسرة، وتكون الفتيات أقل مقاومة من الأولاد لتقاليد الأسرة، وهذه المظاهر السلوكية ليست عامة أو دائمة، فهي تحدث في الحالات التي تضطرب فيها الحياة في المنزل، أو في حالة إستخدام الشدة والعنف، أو التدخل المباشر في الشؤون الخاصة بالمراهق بأسلوب لا يتناسب مع مستوى نموه، أو معارضة ميوله ورغباته حيث يشعره ذلك بعدم الاهتمام به (الزعبلاوي محمد السيد، 1998، ص176).

### 2-6- مشكلات المراهقة النفسية:



### 🌸 أولاً: الخوف في المراهقة

من الحقائق المعروفة أن انتقال المرء من مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية تالية يكون مصحوباً بتوترات نفسية أو حتى مخاوف غامضة وقلق، والواقع أن مراحل النمو وإن كانت متصلة ومتداخلة فإنها في نفس الوقت مراحل متميزة بحيث نستطيع أن نقول أن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائص فريدة ومتباينة للخصائص التي كانت تتسم بها المرحلة السابقة عليهما، فالمراهق والمراهقة يتعرضان للتوترات النفسية الناجمة عن التغيرات الجسمية الهائلة التي تصاحب المراهقة (يوسف ميخائيل أسعد، 1990، ص 93-94).

وقد حدد خليل ميخائيل معوض، أهم الموضوعات المتعلقة بالخوف في مرحلة المراهقة وهي على النحو التالي (خليل ميخائيل معوض، 1994، ص 351):

#### - المخاوف المدرسية:

والتي تدور حول العمل المدرسي مثل تأنيب وسخرية المدرسين وعدم التحصيل الجيد، والخوف من الامتحانات وال فشل والرسوب الدراسي.

#### - المخاوف الصحية:

مثل الخوف من المرض والإصابات والإعاقات وكذا الحوادث والموت.

#### - المخاوف العائلية:

الخوف من الصراع والشجار بين أفراد الأسرة والطلاق والتفكيك الأسري.

#### - المخاوف الإقتصادية:

كتعرض الأسرة للإنخفاض مستواها المعيشي والفقر والبطالة.

#### - المخاوف الإجتماعية:

خوف المراهقين من عدم القدرة على تكوين علاقات إجتماعية ناجحة مع الآخرين.

#### - المخاوف الخلقية:

والمترقب بشعور المراهقين بالذنب عند ارتكاب خطيئة مع رفقائه.

#### - المخاوف الجنسية:

وهي مخاوف ناتجة عن حدوث البلوغ، إذ يخاف المراهق من نقد الكبار له وسخريتهم بسبب اختلاف تناسب أعضاء جسمه وتغير ملامحه.

## ❁ ثانياً: الخجل في المراهقة

يعتبر الخجل إحدى المشكلات التي يعاني منها الطلبة في مرحلة المراهقة وخاصة طلبة المرحلة الثانوية، إذ أن مشكلة الخجل من المشكلات الإجتماعية التي تؤثر على حياة الفرد، ويعتبر الخجل شكل من أشكال الخوف يتميز بالإضطراب أثناء احتكاك الإنسان بالآخرين، وهو يستثار بواسطة الناس وليس بالأشياء أو الحيوانات أو المواقف، وقد أشارت الدراسات العلمية إلى أن الخجل الإجتماعي هو أحد معوقات بناء الذات للشخص وتنميته لثقلته بنفسه (عادل فاخ، 1998، ص32).

حيث أن المراهق الخجول يصبح أكثر حساسية وأكثر عصبية من المراهق الطبيعي نتيجة شعوره بالنقص، مما يجعله سهل الإستثارة وكثير الحركة والتشاؤم والحذر لأي سبب من الأسباب، فالخوف من استمرار الخجل عند المراهق حتى مرحلة الرشد قد يتحول إلى ما يسمى بالرهاب الإجتماعي الذي يؤدي إلى العزلة التامة التي قد يصعب معها تكيف الفرد مع المجتمع المحيط به (سعود محمد الطواري، 2018، ص48).

### ● أعراض الخجل:

رغم تعدد أعراض الخجل ومظاهره فإن ثمة ما يجمع بينها تختلف نسبتها من فرد لآخر ومن مستوى إلى آخر، ومن تلك الأعراض ما يلي (حنان بنت أسعد، 2002، ص 17-18):

#### - الأعراض الفيزيولوجية:

إحمرار الوجه، جفاف الحلق، زيادة خفقان القلب.

#### - الأعراض الإجتماعية:

ضعف القدرة على التفاعل أو التواصل، تفضيل الوحدة، الرغبة في الإنسحاب.

#### - الأعراض الإنفعالية والوجدانية

التوتر، الخوف، ضعف الثقة بالنفس.

#### - الأعراض المعرفية:

قلة التركيز، تداخل الأفكار، ضعف قدرة الفهم.

"وعليه فإن جملة تلك الأعراض لا تحدث دفعة واحدة، بل يحدث بعضها وفقاً لشدة الموقف وطبيعة الشخص نفسه ودرجة حالة الخجل."

### ❁ ثالثاً: الغضب والعدوان في المراهقة:

الغضب هو أكثر الحالات تصلباً وعتاداً من بين الحالات المزاجية التي يرغب الناس في الهروب منها وهو أسوأ الحالات النفسية التي يصعب السيطرة عليه (عصام عبد اللطيف ، 2001 ، ص 87).

بالنظر إلى المراهق فإننا نجد غضباً عندما يوجه له نقد أو نصيح، أو يعامل بغير رفق أو يقسو في مؤاخذته الأب أو المعلم، وعندما ينكر عليه ما يعتبره حقاً له، أو نرفض ما يتقدم لطلبه، أو نستمر في إشعاره بالمفاضلة أو يفرض الأب أو المعلم أو بديل الأب عليه ذاته، أو نهزأ به، ويسخر من فعله أو تصرفه (يحيوي حسنة، 2013، ص 113).

كما أن مرحلة المراهقة تعتبر من أهم المراحل التي يظهر فيها السلوك العدواني، حيث يكثر بين المراهقين ويتمثل هذا السلوك في مظاهر كثيرة منها التهريج في الفصل، والإحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم، والعتاد والتحدي، وتخريب أثاث المدرسة والفصل، والإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المعلم، وعدم الإنتظام في الدراسة، ومقاطعة المعلم أثناء الشرح (محمد مصطفى زيدان، 1982، ص 183).

وعليه أن العدوان سلوك مقصود يقوم به الفرد لإلحاق الأذى والضرر بالشخص أو الشيء الآخر سواء كان ذلك نفسياً أو جسيمياً مباشراً أو غير مباشراً لفظياً أو غير لفظياً، ويتضمن أنواع مختلفة وهي (جماعي بلعربي، 2020، ص 283):

- العدوان الجسدي: كالضرب، والدفع، والقتال بالسلاح.
- العدوان اللفظي: كالشتم، القذف بالسوء.
- العدوان الرمزي: كإحتقار الآخرين أو يقود إلى توجيه الإنتباه إلى إهانة تلحق بهم.

### ❁ رابعاً: العزلة الإجتماعية والإنطوائية

هذه الأخيرة تعني عدم قدرة الفرد على تنمية الإستجابات الملائمة للمواقف المختلفة مع الميل إلى الخمول وعدم قدرة الفرد بالقيام بالمبادرة والإشتراك مع الآخرين في التفاعل الإجتماعي والميل إلى الإنسحاب وعدم الرغبة في إقامة علاقات صداقة مع مختلف أفراد المجتمع.

إذن فإن مشكلة الانطواء خلال فترة المراهقة تجعل الشاب غير راغب في التواصل مع الآخرين، بما في ذلك الأسرة وأقرب المحيطين به من الأصدقاء، حتى وإن كانت هناك محاولات للخروج منها تكون موجزة وسطحية، وقد ينتج عنها بعض التأثيرات السلبية، مثل نشوب خلافات مستمرة مع الأصدقاء ومشكلات في محيط

الأسرة، كما يسبب الانطواء دافعا للشعور بأفكار وسلوكيات سلبية داخلية (سعاد محفوظ، <https://alrab.com>).

ويكون الميل إلى العزلة والانطواء بسبب عدم الثقة بالنفس وضعف العلاقات الاجتماعية بسبب ما يطرأ على نموه الجسدي من تغير في مظهره وظهور حاجات لم يألفها من قبل فيلجأ للإنسحاب عن النشاطات العامة، والتجمعات إعتقادا منه أنه سيكون موضع تساؤل أو سخيرية أو إنتقاد مما يدفعه إلى الإعتزال (صالح حسن أحمد الدايري، 2012، ص40).

### 3-6- مشكلات المراهقة الدراسية:

تمثل المدرسة المحيط الإجتماعي الخصب للتفاعل بين المراهقين للتنفيس عن ضغط السيطرة الوالدية، لكنها في نفس الوقت وجه آخر لصراع الأجيال بين المعلمين والمدراء والقائمين على التربية والتعليم، وفي غالب الأحيان نجدهم يتعاملون بسلبية مع التمرد الطبيعي للمراهق لينتهي به الأمر إلى الإنذارات المتوالية، والتوبيخ المستمر، وحتى الطرد والإقصاء ونظرا لحساسيته المتزايدة فإن تحصيله يرتبط مباشرة بالتحفيز والتشجيع فيكون التحصيل إيجابيا، وبالتحقير والإهانة فيكون التحصيل مترديا خاصة إذا ربطنا ذلك بتزايد ميول المراهق إلى إستيحاء المعلومات من خارج المقرر المدرسي.

ويمكن تعداد أسباب مشكلات المراهقة في المدرسة فيما يلي (فادية عمر الجولاني، 1999، ص38) :

- إنعدام العلاقات الحميمة بين المراهق والمدرس.
  - مشاعر الخوف وإتخاذ موقف الدفاع عن الذات.
  - فقدان التوجيه السليم.
  - إحساس المراهق بنقص الكفاءة للتحصيل المناسب.
  - عدم الإستقرار الأسري.
  - ضعف ذكاء التلميذ.
  - نقص النشاط الترويحي المنظم في المدرسة.
- وهذه المشاكل تتعلق بعلاقة المراهق بمدربه وزملائه وبالمواد الدراسية والمشكلات التي ترتبط بالتحصيل الدراسي، وطريقة الحفظ والإسترجاع ومن هذه المشكلات نجد: (سامي ملحم، 2004، ص386) :

- قلق الإمتحانات، عدم القدرة على تنظيم الوقت.
- المقررات الدراسية وعدم إرتباط معظمها بواقع المراهق الحياتية.

## 7- المراهقة في مرحلة التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي جزء لا يتجزأ من المنظومة التربوية وهو بمثابة الحلقة الرئيسية في تمفصل منظومة التربية والتكوين والشغل، حيث يحتل موقعه بين التعليم المتوسط الذي يستقبل عددا هائلا من التلاميذ إلى جانب التكوين المهني من جهة، ومن جهة أخرى بين التعليم العالي الذي يشكل المصدر الوحيد للطلبة المقبلين على الدراسة الجامعية وعالم الشغل من بعد، ويدوم التعليم الثانوي ثلاث سنوات وهو يتزامن مع فترة حرجة، وهي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي والجسمي (بلحاج فروجة، 2011، ص105)، ويهدف التعليم الثانوي إلى مواصلة تحقيق الأهداف التربوية العامة والتكفل بإعداد التلاميذ لمواصلة الدراسة العليا أو الاندماج في الحياة العملية بعد تلقي تكوين ملائم، إضافة إلى إعداد الناشئ للحياة وذلك ببناء الشخصية القادرة على مواجهة المستقبل مع التأكيد على الهوية الثقافية الوطنية والإسلامية دون تعصب وترسيخ القيم الدينية والسلوكية في نفوسهم وعليه رعاية المتعلمين وعلاج مشكلاتهم الفكرية والإنفعالية، ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بسلام ونجاح وتكوين وعي إيجابي يواجه به المراهق الأفكار الهدامة والإتجاهات المضللة (نسام بنت محمد، 2009، ص69)، ولهذا تحتاج مرحلة التعليم الثانوي إلى نظرة متأنية فالمراهق يعاني في هذه المرحلة التعليمية مجموعة من الأزمات والصراعات والسلوكات العنيفة بسبب دراسته وتفكيره بمستقبله، والتي تتطلب من المراهق جهدا غير قليل من أجل متابعة الدراسة والانتقال من مستوى تعليمي لآخر (نعيم الرفاعي، 1978، ص413)، والواقع أن طبيعة العلاقة التي يكونها المراهق مع هذا الوسط المدرسي الجديد ذات تأثير كبير في تحديد معالم مستقبله الاجتماعي والمهني وبصورة شخصيته وتكوينها، هذا فضلا عن أن الشخصية تتعرض لإختبارات توافقية عديدة، كلما تعرضت لموقف مواجهة جديد، فالتكيف مع البيئة المدرسية يختلف باختلاف النظام المدرسي فمتطلبات التعليم الأساسي تختلف عن متطلبات التعليم الثانوي مما يجعل من حياة التلميذ سلسلة عمليات تكيفية مع المواقف الجديدة (أحمد أوزي، 2001، ص95).

إذن، كون المراهق عرضة لجملة من التغيرات العديدة فإن مرحلة المراهقة تعد أرضا خصبة تنتشر فيها الإضطرابات النفسية والتغيرات في مختلف الأعضاء، تخلق له توترات دائمة يحاول التكيف معها، ضف إلى ذلك المشكلات السلوكية التي تظهر في التصرفات التي تصدر من المراهق المتمدرس داخل المؤسسات التربوية عامة والتعليم الثانوي خاصة، وهكذا يجد المراهق نفسه بحاجة إلى بذل أقصى جهوده لتحقيق أفضل تلاؤم مع متطلبات الواقع الجديد، وهذا ما يستدعي الوقوف على خصائص هذه المرحلة التعليمية المصاحبة لفترة المراهقة حتى تتوفر بيئة تعليمية ناجحة تحقق طموحات ورغبات المتعلمين

وتلبية حاجاتهم من جميع النواحي وعلاج المشكلات الخاصة بالطاقت التربوي والبيداغوجي وفيما ذلك المناهج التعليمية.

## ✓ ثانيا: مواقع التواصل الإجتماعي Social Networks

### 1- نشأة مواقع التواصل الإجتماعي:

ظهرت مواقع التواصل الإجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة، وظهر أول موقع للتواصل الإجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية عام 1995، وهو موقع Classmates.com، وهذا الأخير قسم المجتمع الأمريكي إلى ولايات، وقسم كل ولاية إلى مناطق، وقسم كل منطقة لعدة مدارس وجميعها تشترك في هذا الموقع ويمكن للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي ينتسب إليها ويجد زملائه (عمار صلاح، 2010، ص 154).

وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل إجتماعي آخر وهو موقع SixDegrees.com عام 1997، حيث ركز هذا الأخير على الروابط المباشرة بين الأشخاص، لكن هذه المواقع لم تنجح بالقدر الكافي رغم أنها كانت تتيح عرض الملفات الشخصية، وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعات الأصدقاء فأغلقت، ومع بداية عام 2005 حصلت نقلة نوعية في شبكات التواصل حيث تنافس موقعان ناشئان على إستقطاب وجذب الجماهير، وهما موقع "space" الأمريكي الشهير ومنافسه ذائع الصيت اليوم "فيس بوك" الذي تضاعفت أعداد مستخدميه بشكل كبير في الأعوام التالية (عبد الحكيم بن عبد الله، 2015، ص 10).

بعد ذلك توالى تأسيس مواقع التواصل الإجتماعي إلى أن أصبحت هذه المواقع تستقطب أكثر من ثلثي مستخدمي الأنترنت، وبرز دور هذه الشبكات الفاعل في الظروف الطارئة والأحداث العالمية (رائدة عاشور عبد العزيز بسيوني، 2015، ص 23).

ولعل آخرها تكاتف مستخدمي هذه الشبكات لقيادة حملة تبرع كبيرة لضحايا ومنكوبي زلزال تركيا وسوريا سنة 2023، حيث تم جمع ملايين الدولارات لضحايا الكارثة من خلال هذه المواقع، إضافة إلى بثوث مباشرة بادر بها مشاهير ومؤثرين للدعم والمساندة على مختلف المنصات كالفيس بوك، يوتيوب، تيك توك و أنستغرام.

## 2- أبرز أشكال مواقع التواصل الإجتماعي:

يوجد على شبكة الأنترنت العديد من شبكات التواصل الإجتماعي Social Media والمتنوعة في إستخداماتها وصفاتها، وفي هذا المحور سنعرض أبرز المواقع الشهيرة وأكثرها إستخداماً من طرف الشباب وعلى وجه الخصوص "المراهقين":

### تويتر: Twitter (صلاح محمد أبوصلاح، 2014، ص79):

- أخذ موقع تويتر إسمه من مصطلح Tweet الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفورة رمزاً له، وكانت بدايات موقع تويتر أوائل عام 2006، عندما أقدمت شركة (Obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة العامة للناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالإننتشار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، وإستحدثت لها إسماً خاصاً يطلق عليه (Twitter) وذلك في أبريل عام 2007.

- يتيح هذا الأخير لمشتركيه آلية التغريد المختصر والسريع، وهو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة في منطقة الشرق الأوسط.

### يوتيوب : YouTube (سلطان خلف المطيري، 2015، ص71، 72):

- موقع اليوتيوب عبارة عن شبكة إجتماعية متخصصة بمشاركة الفيديو تسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، وقد تأسس اليوتيوب في 14 فبراير عام 2005 بواسطة ثلاث موظفين سابقين في شركة باي بال (Paypal) "ستيف تشين، تشاد هيرلي وجاود كريم" في مدينة سان برودو، سان ماتيو، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية.

- يتيح موقع اليوتيوب تقنية الأدوبي فلاش "Adobe Flash" لعرض المقاطع المتحركة، ومحتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام والتلفزيون "TV" والموسيقى "Music" والفيديو المنتج من قبل الهواة، وغيرها.

### فيسبوك : Facebook

فيس بوك هو الموقع الأبرز في شبكات التواصل الإجتماعي ويتخطى مستخدموه المليار مستخدم حول العالم، وقد أخذت تسمية "فيس بوك" من إسم الورقة التي تُمنح للطلاب الوافدين في الحرم الجامعي في الولايات المتحدة والكليات والمدارس الإعدادية ليتعارف كل منهم على الآخر، وتأسس على يد "مارك

زوكربيرج" في شهر أبريل من عام (2004) بالإشتراك مع كل من "داستين موسكوفيتز و تشيرس هوغيس" زملاء زوكربيرج في سكن الجامعة عندما كان طالباً في جامعة هارفارد، وكانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة أيفي ليج وجامعة ستانفورد، ثم اتسعت دائرة الموقع ليشمل معظم الجامعات والكليات الصغيرة في الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة (جمال مختار، 2008، ص 28، 29).

### واتساب : WhatsApp

تأسس هذا الأخير عام 2009 على يد موظفين كانا يعملان في موقع "ياهو" وانفصلا عنها في نفس العام وهما:

1- برين أكتون Brain Acton

2- جين كوم Gean Com

ال "واتساب" هو تطبيق مجاني فوري يتم تحميله على الهاتف لإجراء محادثة بين المستخدم وبين جميع الأصدقاء الموجودين في قائمة الأسماء، ويشترط أن يمتلك من يستخدمه التطبيق نفسه ليتمكن من إجراء محادثة كتابية معهم. ويتيح واتساب بمجرد تحميله على الهاتف إمكانية إجراء محادثة فورية مع الأصدقاء، ويستخدم أيضا لإرسال الصور ومقاطع الفيديو، الرسائل الصوتية والوسائط المتعددة.

انتشر هذا التطبيق في الفترة الأخيرة بشكل مذهل، فهو أكثر وأهم التطبيقات المستخدمة في الهواتف الذكية على مستوى العالم، فقد أكدت الأبحاث أنه يتم إرسال 18 مليار رسالة من خلاله، فهو يساعد على تقريب المسافات بين الأهل والأصدقاء، حيث يستخدمه عدد كبير من الأشخاص المسافرين والذي لا يستطيعون التواصل بشكل مستمر مع الأهل والأصدقاء (عبد الحكيم بن عبد الله، 2015، ص 29).

وعلى العموم تعتبر المواقع السابق ذكرها وسائل مناسبة لكافة المستخدمين وخاصة المراهقين للتواصل وإرسال الملفات بمختلف أنواعها من صور وفيديوهات ومقاطع صوتية بما فيها موقع الأنستغرام الذي سنتطرق له في المحور الثالث.

### 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

الملفات الشخصية: ومن خلالها يمكن للمستخدم التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثلاً كالنوع، تاريخ الميلاد، البلد، الإهتمامات والصورة الشخصية Profile، بالإضافة إلى غيرها من المعلومات التي يضعها المستخدم عن نفسه (وسام طایل البشاشة، 2013، ص 25).



تكوين مجتمع إفتراضي: تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد بتكوين وخلق صداقات لتبادل الإهتمام والمحتوى، فهي تساهم في تجسيد المجتمع الإفتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الأنترنت غير أن مواقع التواصل الإجتماعي دعمت الإتصال وطورته في منظومة شبكة إلكترونية عالمية (حنان بنت شعشوع الشهري، 2015، ص 41).

التفاعلية / المجانية: من خلال أن المواقع تفاعلت منذ وجودها فهي تبني من خلالها مصلحة مشتركة ذات الإهتمام الواحد مثل: الدين، الإقتصاد، السياسة، الثقافة والتفاعلية تمكن الملتقي من المشاركة عكس الإعلام الكلاسيكي، وتتميز هذه المواقع بالإنتشار السريع للمعلومة مهما كانت المسافات بعيدة مما جعلها تتسم بالعالمية. كما تساعد هذه المواقع على إشتراك أكبر عدد ممكن من الأفراد، حيث لا تتطلب أكثر من وجود الأنترنت وجهاز الاتصال به (رأفت مهند عبد الرزاق، 2013، ص 70).

تسهل هذه المواقع للمستخدمين التفاعل والتواصل مع الآخرين وتحقيق متطلباتهم.

#### 4- أهداف مواقع التواصل الإجتماعي:

" لكل فعل هدف وغاية تترتب عليه. "

تسعى مواقع التواصل الاجتماعي إلى خلق جو من التواصل في مجتمع إفتراضي تقني، يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على موقع واحد مع إختلاف توجهاتهم ومستوياتهم وألوانهم ولغاتهم.

من بين أهداف المستخدمين لتلك المواقع ما يلي (محمد يحيى الغوبقي، 2014، ص 11) :

التواصل مع أفراد من العائلة: يهدف البعض من استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي إلى الوصول إلى بعض الأفراد من العائلة الذين ابتعدوا عنه أو ابتعد عنهم لغرض دراسة أو ظروف العمل المعيشة، حيث توفر تلك الشبكات التواصل عبر الكتابة أو الصوت أو الفيديو.

الصداقة: تقريباً أصبح تكوين الصداقات هدف المستخدمين الأول، وسهولة إيجاد أشخاص لهم نفس الميول أو الأفكار أو الإعتقادات، وقد تبني الصداقات على المصالح الشخصية، ويتم تبادل المصالح والمنافع فيما بينهم عبر أحد تلك المواقع.

الشهرة: من أفضل الطرق لكسب الشهرة هو عن طريق الشبكات الإجتماعية، وهذا هدف بعض الشبكات مثلاً كالتالي تُعنى بالرسم وتكوين معرض، فالأغلب أن مستخدمي مواقع التواصل يبحثون عن تشهير ما يصنعون أو ما يعتقدون.

الأخبار: من أجمل ما أتاحتها الشبكات هو إمكانية توفير أخبار من شتى أنحاء العالم والوصول إليها بكل سهولة، وقد تكون أخبار عن سلع معينة أو شخصية مشهورة.

نشر العلم: على سبيل المثال الويكي Wiki مثلاً هي شبكات إجتماعية مخصصة لنشر العلوم وعن مختلف الأشياء، كما يمكن وضع شروحات مصورة عن الكثير من الصناعات التي لا تجد لها مراكز مخصصة لتعليمها، وأيضاً التجارب العلمية التي يصعب القيام بها في المنزل، وأي شخص بإمكانه وضع المعلومة بمختلف الأشكال وأبسطها وبذلك تنتشر بسرعة فتعم الفائدة.

قد نجد مستخدمين متعددي الأهداف بعضهم يستخدم الموقع في أكثر من جانب لأن هذا الأخير يقدم أكثر من خدمة، كالجمع بين التواصل ونشر العلم والإستفادة منه بالإضافة إلى صناعة المحتوى،

### ☞ - الإستخدامات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الإجتماعي:

#### أولاً: الإستخدامات الإيجابية

مما يمكن إستخدامه من إيجابيات في المواقع كالتالي (محمد يحيى الغوبقي، 2014، 14):

#### ☑ الإستخدامات الإتصالية الشخصية:

وهي الإستخدام الأكثر شيوعاً، ولعل الشرارة الأولى للشبكات الإجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور مواقع التواصل الإجتماعي على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، وبرغم خروجها من حدود الدولة إلى فسيح جو العالم.

يمكن من خلال تلك المواقع تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، في مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

#### ☑ الإستخدامات التعليمية:

صارت المشاركة في هذا المجال من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الإقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب.

فاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يكسر حاجز الوقت، فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة ويقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، مما يوفر جو من

مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يُكسب الطالب مهارات أخرى، كالتواصل والمناقشة وإبداء الرأي وهي مساحة ضيقة جداً داخل أسوار المدارس، في ظل تكديس الطلاب وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والمداولات.

### ثانياً: الإستخدامات السلبية

ومن ناحية أخرى يظهر الوجه الآخر لهذه المواقع حيث أنها عززت بعض السلوكيات السلبية تتجلى في إستخدامات ذات منحنى سلبي ونذكر منها:

بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسد: وهذا البث يحدث خلافاً أمنياً وفكرياً، وخاصة أن أكثر رواد الشبكات الإجتماعية من الشباب وخاصة المراهقين مما يسهل إغرائهم وإغوائهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئاً بل هي للهدم والتدمير (محمد يحيى الغوبقي، 2014، ص15).

الإدمان على مواقع التواصل وإضاعة الوقت: حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدم، قد تكون جذابه جداً لدرجة ينسى معها الوقت، ومن أكثر الفئات المعرضة لهذا الإستخدام السلبي فئة المراهقين (أحمد علي الدروبي، 2018 ص9).

إجتياز / تعدي الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الإجتماعية مشكلة إنعدام الخصوصية (Privacy) مما تتسبب في الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وخاصة المراهقين وقد تصل أحيانا لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوى جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستعملونها بغرض الإساءة والتشهير (Timm & Duven, 2008, p.

90)

ومن بين تلك السلبيات يمكن القول أن العديد من أفراد المجتمع من بينهم الشباب وخاصة المراهقين قد يلجأ لإحدى مواقع التواصل الإجتماعي لإشباع حاجات التواصل مع الآخرين فينتج عن ذلك حضور في العالم الافتراضي وغياب شبه تام عن العالم الحقيقي.

## ✓ ثالثاً: موقع الأنستغرام Instagram

## 1- نشأة موقع الأنستغرام :

يعتبر موقع الأنستغرام أحد تطبيقات التواصل الإجتماعي المجانية لتبادل الصور وأطلق في أكتوبر عام 2010 في ولاية سان فرانسيسكو الأمريكية، فهو يتيح للمستخدمين إمكانية التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الإجتماعية، وشبكة الأنستغرام نفسها (إيمان عبد الرزاق الخاجة، 2015، ص72)،

كما يُعد موقع الأنستغرام منصة تم إنشاؤها للمحتوى المرئي كمقاطع الفيديو، والتي إكتسبت بسرعة الموافقة والإهتمام من المستخدمين الشباب حيث يمكن للمستخدمين الإختيار من بين عدة فلاتر لتحسين صورههم وتغيير اللون والدقة قبل نشرها على الموقع، وبعد نشر المحتوى يمكن لمتابعهم الإعجاب بالصورة أو التعليق عليها (نورا داود، 2015، ص32).

في الثاني عشر من أبريل عام 2012، إستحوذت شركة "فيس بوك" على موقع "الأنستغرام" بصفقة بلغت مليار دولار نقدًا وكذلك في الأسهم، وفي مصادر أخرى (715 مليون دولار) وقد أحدثت الصفقة ضجة حتى قبل الكشف عنها، ففي البداية كان دعم موقع "الأنستغرام" على الآي فون، والآي باد، والآي بود تاتش.

وفي مارس عام 2010 حصل خريج جامعة "Stanford" كيفن سيستروم "Kiven Systrom" على تمويل أولي بمبلغ 500 ألف دولار بينما كان يعمل على تطبيق للتواصل الإجتماعي بالإعتماد على الموقع الجغرافي كما هو في "FourSquare" لكن مع ميزة مشاركة الصورة وكان إسمه "Burbn" وبعد إطلاق التطبيق لم يكتب له النجاح وإستخدمه فقط بعض الأشخاص من معارف وأصدقاء كيفن، وصفه بأنه مجرد فكرة فاشلة، وفي يوليو 2010 قام كل من كيفن ومايك كرينجر "Mike Krieger" الذي درس أيضا في جامعة "ستانفورد" بالبدء بالعمل على تصميم تطبيق لمشاركة الصور، أراد الإثنان التركيز على شيء وحيد وجيد، ونظروا إلى مجال الصور فوجدوا أن مشاركة الصور على فيس بوك أو غيره من المواقع عملية يصعب القيام بها عبر الهواتف المحمولة.

وبعد أن إستغرق الأمر فقط شهرين للعمل تم إطلاق أول نسخة للتطبيق الجديد، وفي أكتوبر 2010 أطلق الشريكان تطبيق "أنستغرام" لمشاركة الصور بنسخة خاصة بهاتف آيفون وبدء 80 شخص فقط بإستخدامه، وبعد 10 أيام من الإطلاق وصل عدد المستخدمين 10 آلاف وفي ديسمبر من نفس العام، أعلن موقع الأنستغرام الدعم الكامل للصور والمشاركة على شبكة FourSquare فوصل عدد المستخدمين إلى 1 مليون شخص.

في ديسمبر عام 2010 حصل التطبيق على مليون مستخدم، وبعد سنة أي في عام 2011 حصل التطبيق على زيادة 500% من المستخدمين ليصل العدد إلى 5 ملايين مستخدم. وفي 12 ديسمبر 2014 أعلنت خدمة "أنستغرام" للصور التابعة لشبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أنها تجاوزت عتبة 300 مليون مستخدم ليتجاوز عدد مستخدمي التويتر.

وفي يوليو عام 2011، قام مستخدموا التطبيق برفع 100 مليون صورة وفي شهر أغسطس من نفس العام وصل عدد الصور المرفوعة إلى 150 مليون صورة أي خلال شهر واحد.

وفي مايو من عام 2012 تم الإعلان عما يلي (إيمان عبد الرزاق الخاجة، 2015، ص73) :

- ✓ في كل ثانية، يتم إضافة 58 صورة جديدة.
- ✓ وفي الثانية الواحدة كذلك، يحصل الموقع على مستخدم جديد.
- ✓ تخطى التطبيق حاجز المليار صورة مرفوعة منذ أن تم افتتاحه.
- أصبح موقع الأنستغرام أحد أكثر التطبيقات شعبية وانتشارا خاصة بين المراهقين وذلك منذ بداياته، وقد جذب أكثر من 500 مليون مستخدم نشط والذين يقومون بتحميل حوالي 95 مليون صورة يوميًا (Sabrina Cipolletta, 2020, p2).

## 2- أنواع الحسابات على موقع الأنستغرام:

هناك ثلاث أنواع من الحسابات على موقع الأنستغرام، وهي على النحو الآتي :

◀ الحساب الشخصي (Personal)

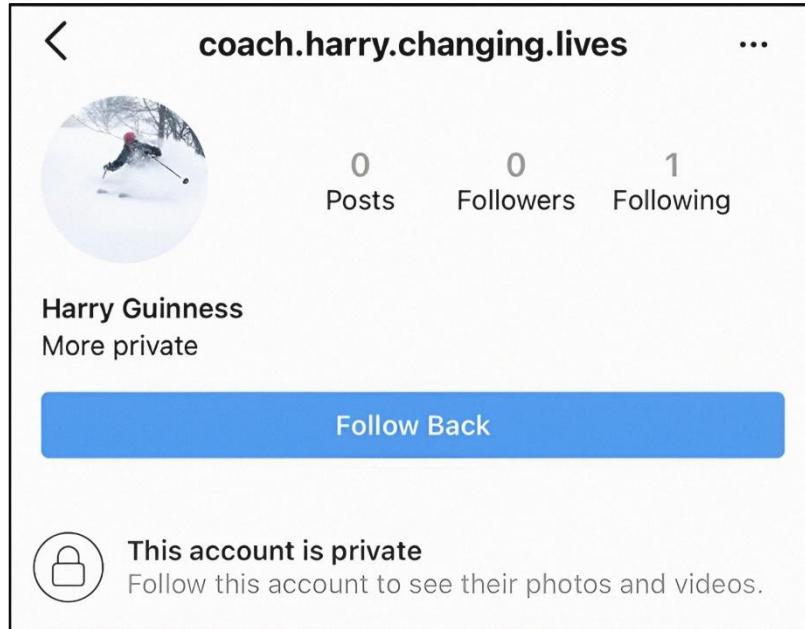
◀ الحساب التجاري (Business)

◀ وحساب منشئ المحتوى (Creator)

## أ- الحساب الشخصي (Personal) :

حساب الأنستغرام الشخصي هو الحساب العادي الذي يتلقاه كل شخص لأول مرة بشكل افتراضي، هناك أيضاً ميزة كبيرة للحسابات الشخصية: يمكن للمستخدم تعيينها على "Private"، بفضل هذه الميزة لن يتمكن الغرباء من تصفح منشورات المستخدم القديمة على أنستغرام إلا بعد موافقته. إمتلاك هذه الميزة لها فوائد كثيرة مثلاً إذا تعرض المستخدم للمضايقة عبر الأنترنت، أو إذا كان لا يريد أن يرى أشخاص مختلفون منشوراته، يمكنه تغيير هذه الحالة متى شاء.

## صورة رقم 01: تمثل الحساب الشخصي لموقع الأنستغرام



المصدر: (سلي فريد، <https://clock3.com>)

## ب- الحساب التجاري (Business) :

حساب الأنستغرام التجاري من الحسابات الإحترافية، هذا النوع من الحسابات هي أعمال حقيقية بشكل مميز مثل الشركات، في معظم الحالات يكون حساب الأعمال هو نفسه الحساب الشخصي. باستخدام هذا الحساب لا يزال بإمكان المستخدم نشر الصور ونشر القصص والتفاعل مباشرة مع المستخدمين الآخرين.

## صورة رقم 02 : تمثل الحساب التجاري لموقع الأنستغرام



المصدر: (سلي فريد، <https://clock3.com>)

## ج- حساب منشئ المحتوى: (Creator)

حساب المنشئ هو نوع آخر من الحسابات الإحترافية في هذه الشبكة الإجتماعية، يمكن إعتبار هذا الحساب نوعًا بين الحسابات الشخصية والتجارية. يُعد حساب منشئ المحتوى أكثر ملائمة لشخصيات عامة معروفة، ومستخدمي اليوتيوب وصناع الحرف اليدوية، وما شابه ذلك.

## صورة رقم 03: تمثل حساب منشئ المحتوى لموقع الأنستغرام



المصدر: (سلى فريد، <https://clock3.com>)

## 3- خصائص موقع الأنستغرام:

يحمل موقع الأنستغرام جملة من الميزات التي تزيد من شعبيته سواء من الناحية التقنية، الفنية أو الإجتماعية ويمكننا عرض أهمها في ما يلي:

## إتاحة فلتر الصور وإضافة نصوص أو أشكال عليها:

زادت هذه الميزة من إقبال المستخدمين على الموقع حيث نجد عشرات "الفلترات" المتوفرة، بإمكان المستخدم إضافة الفلتر المناسب لصورته وفق الألوان والظلال والإضاءة التي تعجبه وتنال إعجاب متابعيه. (Sarah marchand, 2016, p16)

## الصورة تساوي ألف كلمة:

تعتبر هذه الخاصية مميزة رئيسية لموقع أنستغرام، فهي تسمح للمستخدمين بمشاركة الصور وأحيانًا تكون هذه الصور قادرة على نقل معلومات أكثر من النص المكتوب، فالصورة لديها القدرة على إثارة العواطف



والمشاعر كما أنها أكثر جاذبية وتعبيراً من أشكال التفاعل الأخرى، وبهذه الطريقة يتم إنشاء نظام إتصال أكثر فعالية بين المستخدمين. (Charles Brown, <https://www.lifepersona.com>).

### ◀ فرصة للهواة:

بالفعل نلاحظ خلال السنوات الأخيرة بروز شريحة جديدة من المشاهير تحت مسمى "مشاهير الأنستغرام" وهي شريحة من الأشخاص ذوي إهتمامات أو هوايات معينة يملكون حسابات عبر أنستغرام، يسجلون آلاف وحتى ملايين المتابعين والمعجبين بما يقدمونه. وبالتالي تحول الهواة غير المعروفين إلى نجوم مجتمع ومؤثرين يساهمون في بعض الحملات الإعلامية ويبدون آرائهم حول قضايا مختلفة وهي فرصة لم تكن لتتحقق لولا بروز الفضاءات الرقمية وموقع الأنستغرام على وجه الخصوص (وداد سميشي، 2021، ص 103).

### ◀ خوارزميات النشر:

مع التحديث المستمر لموقع الأنستغرام، إعتد خوارزمية جديدة للتحكم في الإرسال التي تصل إلى كافة المستخدمين ومن بينهم الشباب وخاصة المراهقين، تتمثل فيما يلي :

#### - إهتمامات المستخدم:

يمكن لخوارزميات الأنستغرام أن تخمّن إهتمامات المستخدمين بناء على الحسابات التي يتابعونها، والهاشتاقات التي يستخدمونها، إن كان المستخدم يتابع الكثير من حسابات الصحة والجمال، فسوف تفترض الخوارزمية أنّ هذا المجال يدخل ضمن إهتماماته (محمد الميداوي، <https://blog.khamsat.com>)، وقد شارك "توماس ديمسون" مهندس برمجيات في الأنستغرام كيف يمكن للموقع نظرياً معرفة مدى إهتمام مستخدميه بشيء أو بشخص ما أكثر من غيره إستناداً إلى كيفية إستخدامه للموقع كما يلي (سعيدة غراب، 2021، ص 106) :

- الأشخاص الذين يتم تسجيل الإعجاب بمحتواهم (كأن يتضمن الفيديوهات والقصص والبث المباشر)

- الأشخاص الذين تتم مراسلتهم بشكل مباشر.

- الأشخاص الذين يتم البحث عنهم في خانة البحث.

- الأشخاص الموجودين في العالم الواقعي والذين تم تسجيل بياناتهم على أجهزة إستخدام الحساب.

ومما سبق نقول إذا كان المراهق خاصة في مرحلة التعليم الثانوي يهتم بمحتويات التعليم والدراسة وما غير ذلك، فستقوم خوارزميات الأنستغرام باقتراح تلك المحتويات عليه بشكل متكرر وهذه الميزة تسمى بالذكاء الاصطناعي.

### ◀ خيارات النشر أو المشاركة:

يتيح هذا الموقع مشاركة الصور ومقاطع الفيديو التي يمكن إنشاؤها مباشرة من التطبيق أو التي يمكن تحميلها من ذاكرة الجهاز المحمول، كما يوفر التطبيق أيضاً خيار مشاركة هذه الملفات على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، كالفيسبوك، تويتر وغيرها (Charles Brown, <https://www.lifepersona.com>).

### ◀ الجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة / التشبيك الاجتماعي:

يسهل موقع انستغرام الربط بين ذوي مراكز الاهتمام المشتركة، فخوارزميات هذا الموقع تقترح محتويات الصفحات على المستخدمين وفق اهتماماتهم وكلمات البحث المفتاحية الخاصة بهم، وبالتالي تسهل عليهم إيجاد كل من يشاركونهم نفس التوجه، الاهتمام أو الطموح مما يزيد من معدل بقائهم عبر الشبكة وإقبالهم عليه، أما فيما يخص ميزة التشبيك الاجتماعي تتضح من خلال ربط مستخدمي الأنستغرام بمتابعيهم عبر خدمة البث الحي (Live) والتفاعل المباشر مع الجماهير، فضلاً عن إمكانية تقاسم الفيديوهات والصور المأخوذة عبر انستغرام مع باقي مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى مما يُكرس مبدأ الربط الشبكي والامحدودية التواصل (وداد سميثي، 2021، ص104).

يحتوي الأنستغرام على عدة خيارات منها حجب بعض الألبومات وإظهار المعلومات الخاصة بصاحب الحساب لأشخاص محددين من طرفه، وبذلك هو يعزز نظام الخصوصية، كما يتميز بتصميم فريد وجذاب يظهر من الواجبة أنه سهل الاستخدام بسبب عدم التعقيد في عدد الأيقونات الموجودة فيه (Inés Amaral, <https://www.researchgate.net>).

ومن الخصائص الجديدة التي تضمنها موقع الأنستغرام مؤخراً هي تنفيذ ضوابط أمان أكثر صرامة لحماية المراهقين خاصة، كما أتاح الفرصة أيضاً للأولياء للمشاركة بشكل أكبر في تجربة أبنائهم المراهقين على هذا الموقع، بما في ذلك مقدار الوقت الذي يقضونه فيه مع إمكانية تحديد الوقت، بالإضافة إلى أن آخر تحديث للأنستغرام أضاف ميزة جديدة وهي "خاصية التقييد" بحيث لا يسمح للمراهقين برؤية محتوى أكثر حساسية وسيكون خيار "السماح" غير متاح للمستخدمين الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، ومن خلال هذا التحديث سيتم وضع المراهقين المستخدمين لهذا الموقع الذين تقل أعمارهم عن 16 عاماً في الإصدار المُفلتر من التطبيق في حال قيامهم بتعديل أو تغيير الإعدادات يدوياً.

#### 4- أشكال المحتوى المستخدم من طرف المراهقين على موقع الأنستغرام:

هناك عدة أشكال من المحتوى على موقع أنستغرام، يستخدمها الشباب ومنهم المراهقين لتحقيق متطلبات مختلفة وهي على النحو التالي :

#### ✓ الصور (Photos) :

الصور هي أكثر المحتويات شعبية على موقع أنستغرام، وتحظى بتفاعل أكبر بـ 36% من المتوسط (محمد الميداوي، <https://blog.khamsat.com>).

يمكن القول أن الصور التي ينشرها المستخدم المراهق خاصة قد تكون صورًا شخصية، أو صور مقتبسة مأخوذة من مواقع أخرى، أو صور من تصميمه أو من تصويره الخاص.

#### ✓ الفيديوهات (Videos) :

رغم أن الفيديوهات أقل شعبية من الصور على منصة الأنستغرام، إلا أنها تحصل على الكثير من التفاعل، كما أنها تجذب اهتمام المتابعين لمدة أطول مقارنة بالصور، وعلاوة على ذلك، فهي وسيلة ممتازة للتسويق عبر الأنستغرام، لأنها تتيح للمستخدم إظهار مميزات منتجاته بالتفصيل وتمنح مساحة أكبر للإبداع (محمد الميداوي، <https://.khamsat.com>).

بالإضافة إلى ذلك قد نجد المستخدم المراهق في مرحلة التعليم الثانوي يمتلك محتوى على الأنستغرام وليس بالضرورة أن يكون محتوى تسويقي قد نجد استخدامه للموقع يشمل مجالات مختلفة كالتعليم والترفيه وصناعة المحتوى وما غير ذلك.

#### ✓ القصص (Stories) :

تم إطلاق قصص الأنستغرام سنة 2016، ويستخدمها مئات الملايين يوميًا، وتتيح لمستخدمي هذه المنصة مشاركة صور وفيديوهات يومية، وهذه الصور والفيديوهات لا تدوم إلا مدة 24 ساعة وحسب، لذلك فهي موجهة أساسًا للمتابعين الأوفياء. (محمد الميداوي، <https://khamsat.com>)

من بين الخيارات المهمة للقصص خيار غلاف القصص (Highlight Cover) الذي يُعدّ مكون إضافي في حساب المستخدم يظهر أسفل الوصف الشخصي، ويُمكنه من الاحتفاظ بالقصص لفترة أطول. (<https://promo.com>, Becky Halls)

يُستخدم هذا الأخير لإعطاء الزوار معلومات أكثر عن صاحب الحساب، قد يشارك في الأغلفة قيمه الأساسية أو المزايا البارزة لما يقدمه من محتوى.

وإضافة إلى ما سبق قد نجد قصص المستخدمين من المراهقين خاصة قد يشاركون تفاصيل يومهم وأفكارهم لتحقيق حاجات مختلفة.

### ✓ البث الحي أو المباشر (LIVE) :

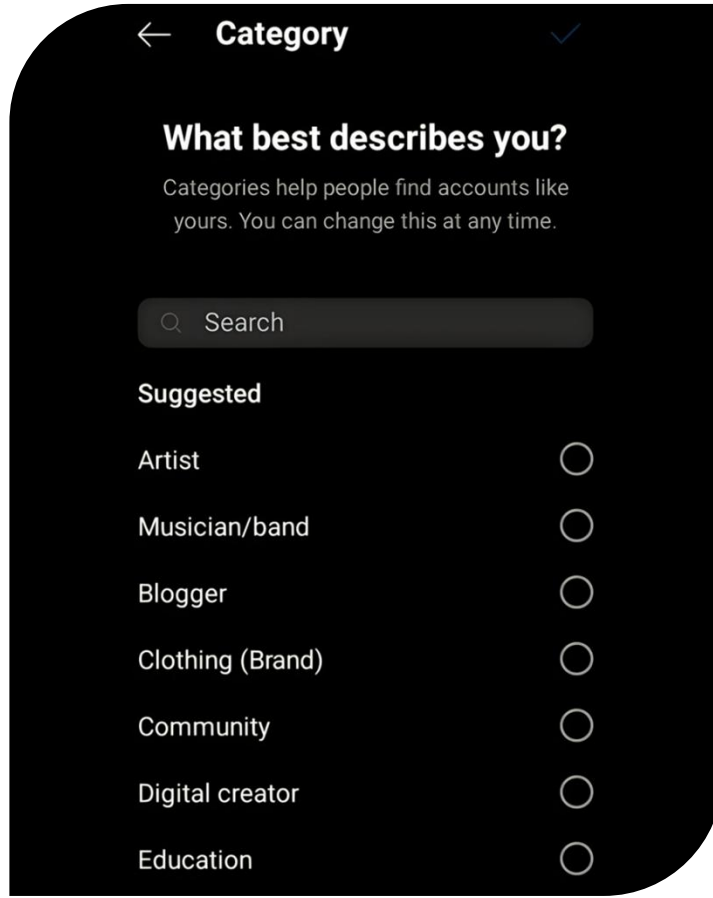
تتميز خاصية البث المباشر في موقع الأنستغرام "Instagram Live" بأنها مناسبة للتواصل المباشر والشخصي مع المتابعين، لأنها تتيح للمستخدم أن يتواصل بشكل مباشر معهم، ويجب على أسئلتهم وإستفساراتهم، لكنها تصلح أساساً للحسابات الكبيرة التي يتابعها الكثير من الناس، وكما هو الحال مع قصص الأنستغرام تختفي فيديوهات البث المباشر بعد 24 ساعة من بثها. (محمد الميداوي،

<https://khamsat.com>)

إذن، هذا النوع من المحتوى يُستخدم للتفاعل مع المتابعين أو تقديم الدعم المباشر والإجابة عن استفساراتهم وتساؤلاتهم، وربما نجد المراهق خاصة في مرحلة التعليم الثانوي قد يستخدمه لمتابعة بثوث الأستاذة على صفحاتهم.

إضافة إلى ما سبق قد نجد محتوى المستخدم على وجه الخصوص "المراهق" يتمحور حول إحدى هاته المحتويات: تعليم، مُنشئ محتوى، blogger، مُصمم، مُصور بورتريه، مصمم انفوجرافيك، مصور فيديو، رسوم متحركة، كوميدي، موسيقي أو عازف، مُغني، مُتحدث، مُحرر صور، وغيرها من المحتويات المتعددة.

صورة رقم 4: تمثل محتوى المستخدم على موقع الأنستغرام



المصدر: من إعداد الطالبتين (Instagram Account)

### 5- الإشكالات الناتجة عن استخدام موقع الأنستغرام:

طرح الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة إشكالات عدة، بعضها يتعلق بالجانب القيمي الأخلاقي والبعض الآخر يحمل أبعاد نفسية واجتماعية وحتى فكرية. وكغيرها من المواقع يثير المختصون جدلاً واسعاً حول موقع الأنستغرام والأبعاد التي يحملها في العديد من مناحي الحياة ونذكر منها (وداد سميثي، 2021، ص105):

#### ◀ تنامي النرجسية:

فالمبدأ العام الذي تقوم عليه منصة الأنستغرام هو جمع أكبر قدر ممكن من المعجبين والمتابعين للصور والمحتويات المعروضة من قبل مستخدميها، فكلما نشر المستخدم صورة مثلاً وتهاافتت الجماهير على إبداء إعجابها أو الثناء على صاحبها، كلما زاد شعوره بالتميز والغرور أحياناً. فالإحساس بالتفرد يدفع صاحبه غالباً إلى رفض الانتقادات حتى لو كانت بناءة بل إنه قد يُحول كل إختلاف إلى خلاف جدي لأنه يستبعد

إحتمالية النقص الذي من الممكن أن يشوب قراراته أو حتى مظهره بشكل عام كالمظهر أو طريقة الكلام وغيرها.

### ◀ الشعور بعدم الرضا عن ممتلكات الحياة:

إذا قام المستخدم بتسجيل الدخول لأول مرة في هذه المنصة ودخل إلى بيئة الأنستغرام، فأول شيء يلاحظه فيه هو وجود المشاهير، وأناس ليس لديهم أي مشاكل أو مخاوف بالحياة، هذا قد لا يبدو مهماً جداً للوهلة الأولى ولكن إذا نظرنا إليه من وجهة نظر المراهق سوف نرى أن هذا الزخم من الناس الذين يبدو أنهم غارقون في الراحة والفرح، وكل يوم لديهم ملذات وإمكانيات جديدة لا تُعد ولا تُحصى، ويتقاسمون، ويتبادلون صورهم مع الآخرين، لديهم تأثيراً سلبياً كبيراً على نفسية المراهق وحياته (السيد حيدر الجلاي، <https://reyhana.rafed.net>).

### ◀ إزدواجية الهوية:

يعمل مستخدم موقع الأنستغرام على بناء كيانه الخاص عبر هذا الفضاء الافتراضي من خلال عرض طموحاته وأفكاره ونمط معيشته للجماهير، إلا أن واقع هذا المستخدم قد يكون مخالفاً تماماً لما يقدمه عبر حساب الأنستغرام. إن هذه الإزدواجية تغذيها الرغبة في الظهور بصورة أحلى أمام الآخرين وإثارة إهتمامهم من خلال عرض تفاصيل حياة مثالية يتمناها الجميع وتقديم صور ملتقطة بطريقة تخفي كل العيوب فيظهر الشخص بشكل مثير للإعجاب، أو العكس قد يعرض المستخدم حياة مأساوية مليئة بالمشاكل والتي قد تكون مفتعلة فقط لإثارة شفقة وتعاطف الجماهير (وداد سميشي، 2021، ص106).

### ◀ مصمم للهاتف / لا يتوافق مع جميع أنظمة التشغيل:

تم إنشاء موقع الأنستغرام كنظام محمول، أي أن تصميمه يناسب بشكل أفضل الأجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية (Charles Brown, <https://www.lifepersona.com>).

"هناك نسخة ويب للأنستغرام يمكن استخدامها على أجهزة كمبيوتر سطح المكتب أو PC، لكنها لا تقدم العديد من الخدمات والميزات كاستخدامه كتطبيق على الهاتف المحمول".

### ◀ ثقافة "السيلفي" Selfie :

نلاحظ خلال السنوات القليلة المنصرمة، تنامي ثقافة "السيلفي" عبر العالم وبين مختلف شرائح المجتمع وخاصة بين المراهقين، ولأن موقع الأنستغرام يشجع على التقاط الصور وتقاسمها مع الآخرين نجد أن استخدامه لا يترددون في عرض صورهم اليومية المعبرة عن أغلب نشاطاتهم اليومية أو المناسباتية، قد يفسر تفشي ظاهرة "السيلفي" إلى رغبة الجماهير في تخليد كل لحظات حياتهم بشتى تفاصيلها وتقاسم الأسفار والأفراح مع الآخرين. وفي المقابل نلاحظ أن إفراط المستخدم في مشاركة صور وفيديوهات تفصيلية ليوميته دون هدف واضح هو إهدار لجهد ولوقت الجماهير ففي أغلب الأحيان الآخرين لا يهتمهم معرفة ماذا أكل المستخدم أو متى استيقظ وغير ذلك، وبالتالي فالمبالغة في أخذ الصور وعرضها دون حدود يؤدي لا محالة إلى تكريس ثقافة التفاهة والسطحية (وداد سميشي، 2021، ص 107).

### ◀ الخوف من تفويت المستجدات:

وهو ما يُعرف علمياً بـ "Fear Of Missing Out" FoMo " فقد أثبتت الدراسات أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وموقع الأنستغرام على وجه الخصوص يسبب تفاقم حالة FoMo لدى المستخدم، حيث يبقى في ضغط دائم ورغبة ملحة للبقاء متصلاً بالشبكة لمعرفة كل المستجدات خوفاً من تفويت الجزئيات الجديدة أو القضايا الهامة وهو ما قد يُسبب اضطرابات نفسية وعصبية في مراحل لاحقة (Sabah Balta, 2020, P 630)

### ◀ إنتحال الشخصية / التعقب:

إن وفرة المعلومات الشخصية والصور المتاحة عبر الحسابات الشخصية في موقع الأنستغرام سهلت من عملية إنتحال الشخصية، فمن المحتمل جداً أخذ صور شخص ما وكافة معلوماته الشخصية وإعادة فتح حساب باسمه. ولأن المستخدمين يضعون تفاصيل تنقلاتهم وأسفارهم يمكن للمنتحل أن يتعقب ويتنبأ بمكان تواجد صاحب الحساب الأصلي ويضع معلومات مطابقة لواقعه. هو إشكال أمني بالدرجة الأولى، فلا أحد يعلم ما يمكن للمنتحل أن يفعله بإستخدام هذا الحساب كعمليات الإحتيال والنصب أو بث معلومات مغلوبة بقصد التشهير أو المساس بسمعة صاحب الحساب الأصلي (وداد سميشي، 2021، ص 107).

وإضافة إلى ما سبق نجد إشكال "التممر الإلكتروني" رغم أنه ليس بالأمر الجديد، فلطالما كان التمر في المدرسة موجوداً على الرغم من تزايد حالات حدوث هذا التصرف مؤخراً في جميع أنحاء العالم، إلا أن هذه الإساءة وصلت إلى عالم الأنترنت وأصبحت متواجدة على موقع الأنستغرام، والانتماء إلى هذا الأخير يجعل المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي خاصة ضحايا مُحتملين للتعرض إلى التمر على هذه المنصة.

ومن الإشكالات الأخرى الملاحظة أن موقع الأنستغرام لم يعد مجرد منصة لمشاركة الصور والفيديوهات والقصص وصناعة المحتوى، وإنما فضاء للتباهي والمقارنة والبحث عن إعجاب الآخرين وجذب المتابعين، ولربما قد نجد المراهق يستخدم الموقع على هذا النحو السلبي، مما يجعله في صراع دائم بين ما يريد تقديمه وما يتقبله الآخرون، ويتأثر بالمنشورات والقصص المزيفة لأحد المستخدمين أو المشاهير التي قد تبدو مثالية للمراهق لكن ما خلف الكواليس حقيقة أخرى، وبهذا قد يحرص على إظهار الجانب السعيد فقط من حياته ويتجنب مشاركة المشاكل والمتاعب.



## الفصل الثالث:

### معالجة معطيات الدراسة وعرض النتائج

#### ✧ أولاً: تفريغ وتحليل البيانات الميدانية

1-1 البيانات الشخصية (السيوديمغرافية)

2-1 عادات وأنماط استخدام مراهقي ثانوية هواري بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام

3-1 دوافع استخدام مراهقي ثانوية هواري بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام

4-1 الإشباع المحققة عند مراهقي ثانوية هواري بومدين بتبسة عند استخدامهم موقع الأنستغرام

#### ✧ ثانياً: النتائج الجزئية والعامّة للدراسة

1- النتائج الجزئية والعامّة

2- مناقشة نتائج الدراسة الحالية في ضوء الدراسات السابقة

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات المفسرة لسلوك المراهقة

4- التوصيات والإقتراحات

## الفصل الثالث: معالجة معطيات الدراسة وعرض النتائج

أولاً: تفرغ وتحليل البيانات الميدانية

✓ المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

| الجنس   | السنة الأولى ثانوي |          | السنة الثانية ثانوي |          | السنة الثالثة ثانوي |          | المجموع |          |
|---------|--------------------|----------|---------------------|----------|---------------------|----------|---------|----------|
|         | التكرار            | النسبة % | التكرار             | النسبة % | التكرار             | النسبة % | التكرار | النسبة % |
| أنثى    | 20                 | 55.55%   | 18                  | 66.66%   | 20                  | 54.05%   | 58      | 58%      |
| ذكر     | 16                 | 44.44%   | 9                   | 33.33%   | 17                  | 45.94%   | 42      | 42%      |
| المجموع | 36                 | 100%     | 27                  | 100%     | 37                  | 100%     | 100     | 100%     |

## التحليل:

يتضح من الجدول رقم (02) أن مفردات العينة متوزعة بشكل متفاوت بين كلا الجنسين، حيث تم تسجيل نسبة مرتفعة في صالح الإناث قدرت بـ 58%، في مقابل 42% بالنسبة للذكور، ويعود ذلك إلى نسبة الإناث في ثانوية هواري بومدين بتبسة أكثر من نسبة الذكور والتي بلغت 303 أنثى في مقابل 225 ذكر.

جدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي.

| النسبة % | التكرار | المستوى الدراسي |
|----------|---------|-----------------|
| 36%      | 36      | سنة أولى ثانوي  |
| 27%      | 27      | سنة ثانية ثانوي |
| 37%      | 37      | سنة ثالثة ثانوي |
| 100%     | 100     | المجموع         |

#### التحليل:

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن السنتين الثالثة والأولى هم الأكثر بنسبة متقاربة، الثالثة بنسبة 37%، أولى بنسبة 36%، وأخيرا سنة ثانية بنسبة 27%.  
ويبدو هذا الترتيب منطقيا لأن السنة الثالثة والسنة أولى هي الأكثر عددا من حيث التلاميذ في الثانوية، حيث قدر عدد تلاميذ السنوات الثالثة بـ 196 تلميذ، مقابل 178 تلميذ في السنوات الأولى و154 تلميذ في السنوات الثانية.

## جدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب العمر وفقا لمتغير المستوى الدراسي.

| العمر                   | السنة الأولى ثانوي |          | السنة الثانية ثانوي |          | السنة الثالثة ثانوي |          | المجموع |          |
|-------------------------|--------------------|----------|---------------------|----------|---------------------|----------|---------|----------|
|                         | التكرار            | النسبة % | التكرار             | النسبة % | التكرار             | النسبة % | التكرار | النسبة % |
| من 15 إلى أقل من 17 سنة | 27                 | 75%      | 4                   | 14.81%   | 0                   | /        | 31      | 31%      |
| من 17 إلى أقل من 19 سنة | 9                  | 25%      | 22                  | 81.48%   | 27                  | 72.97%   | 58      | 58%      |
| من 19 إلى 20 سنة        | 0                  | /        | 1                   | 3.70%    | 10                  | 27.02%   | 11      | 11%      |
| المجموع                 | 36                 | 100%     | 27                  | 100%     | 37                  | 100%     | 100     | 100%     |

## التحليل:

حسب الجدول رقم (04) أعلاه يتبين أن مفردات العينة تنتمي إلى الفئة العمرية من 17 إلى أقل من 19 سنة كمتوسط عمر بين المستويات الثانوية الثلاث، مُشكلين نسبة 58%، بلغت في ذلك نسبة 81.48% في السنة الثانية و72% في السنة الثالثة وهي نسبة طبيعية للسن الممثل للطبقتين، تليها مباشرة نسبة 31% من العينة البحثية تنتمي إلى الفئة العمرية من 15 إلى أقل من 17 سنة، قدرت بـ 75% وصولاً إلى أقل نسبة تعود إلى الفئة العمرية من 19 إلى 20 سنة بنسبة 11%.

وهذا ما يفسر أن الغالبية العظمى من مستخدمي موقع الأنستغرام من أفراد العينة البحثية تتراوح أعمارهم ما بين 17 و 18 سنة من مجموع الطبقات كون هذه الفئة الأكثر استطلاعاً وتجاوباً مع مختلف الأنشطة والمستجدات على الموقع، إضافة إلى توافق مرحلة المراهقة مع هذا العمر.

✓ المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام مراهقي ثانوية هوارى بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام.

جدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم لموقع الأنستغرام.

| النسبة % | التكرار | الإجابة |
|----------|---------|---------|
| 67%      | 67      | دائما   |
| 23%      | 23      | أحيانا  |
| 10%      | 10      | نادرا   |
| 100%     | 100     | المجموع |

#### التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن أكبر نسبة قدرت بـ 67% من طرف المبحوثين الذين يستخدمون موقع الأنستغرام بصفة دائمة، تليها نسبة 23% تمثل مستخدمييه أحيانا، في حين أن الفئة التي نادراً ما تستخدم الأنستغرام جاءت بنسبة ضئيلة جداً حيث قدرت بـ 10%.

وهذا راجع إلى الإقبال على الموقع ورواجه بين الفئة الشبانية نظرا للخصائص التي يحويها، وتنوع الخدمات والمضامين التي يوفرها وهو ما يوضح كذلك إرتباط المبحوثين بموقع الأنستغرام إلى درجة أنه أصبح يمثل عادة دائمة لا غنى عنها رغم الإنشغال بالدراسة، إلا أن هذه الأخيرة لم تمنعهم من التفاعل الذي يوفره العالم الافتراضي، كما نفسر ذلك بالتحديثات المستمرة التي يشهدها موقع الأنستغرام مؤخرا في ظل تكنولوجيا الإتصال التي تتماشى ومتطلبات مختلف الشرائح.

جدول رقم 06: يمثل توزيع أفراد العينة حسب التصريح بالسن الحقيقي عند فتح حساب على موقع الأنستغرام.

| النسبة % | التكرار | التصريح بالسن الحقيقي |
|----------|---------|-----------------------|
| 92%      | 72      | نعم                   |
| 28%      | 28      | لا                    |
| 100%     | 100     | المجموع               |

#### التحليل:

تبعا للجدول رقم (06) يتبين أن أغلبية المبحوثين يفضلون التصريح بالسن الحقيقي عند فتح حسابهم عبر موقع الأنستغرام بنسبة 72%، في مقابل من يفضلون عدم التصريح بالسن الحقيقي بنسبة 28%. تشير معظم إجابات أفراد العينة إلى التصريح بالسن الحقيقي ويرجع ذلك إلى أن سياسات استخدام موقع الأنستغرام تلزم على أن لا يقل العمر عن 13 سنة، كما تتضمن توفير بيانات شخصية دقيقة بما في ذلك معلومات التسجيل. كما ننسب ذلك إلى أن غالبية المبحوثين يتحكمون في الحد الأدنى لمشاهدة المنشورات على الموقع بما يتماشى مع أعمارهم. أما بالنسبة إلى من لا يصرحون بسنهم الحقيقي فإننا نرجح ذلك إلى ميل المراهقين للإستكشاف والإطلاع على مضامين تفوقهم بالعمر أو بغية إخفاء معالم شخصيتهم في العالم الافتراضي لزيادة الحرية في التصفح.

جدول رقم 07: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدام موقع الأنستغرام.

| النسبة % | التكرار | مدة الإستخدام         |
|----------|---------|-----------------------|
| 10%      | 10      | أقل من سنة            |
| 54%      | 54      | من سنة إلى ثلاث سنوات |
| 36%      | 36      | أكثر من ثلاث سنوات    |
| 100%     | 100     | المجموع               |

#### التحليل:

إنطلاقاً من الجدول رقم (07) يتضح لنا أن أكثر من نصف أفراد العينة يستخدمون موقع الأنستغرام منذ سنة إلى ثلاث سنوات وذلك بنسبة 54%، تليها مباشرة نسبة 36% من المبحوثين الذين يستخدمون الموقع منذ أكثر من ثلاث سنوات، ثم 10% ممثلة للإستخدام الأقل من سنة.

ويرجع ذلك إلى شهرة الموقع وتفردّه بمميزات عديدة وتقديمه محتويات متنوعة ومواكبته للأحداث الجارية في العالم في شتى المجالات من جهة، ومن جهة أخرى تجدر بنا الإشارة إلى ضرورة القلق حيال نسبة من يستخدمونه لأكثر من ثلاث سنوات وذلك قبل دخولهم الثانوية وفي مرحلة عمرية مبكرة الأمر الذي يشكل خطر الإدمان عليه.

أما بالنسبة للذين يستخدمون الموقع منذ أقل من سنة فقد يرجع ذلك لتعرفهم على الموقع في الآونة الأخيرة، خاصة وأن صداه يتردد في كل مكان ويمكن القول أن موقع الأنستغرام قد تخطى مكانة وشعبية موقع "الفيس بوك".

جدول رقم 08: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الفترة الزمنية المفضلة عند استخدام موقع الأنستغرام.

| النسبة % | التكرار | الفترة الزمنية المفضلة |
|----------|---------|------------------------|
| 4.09%    | 5       | صباحاً                 |
| 6.55%    | 8       | زوالاً                 |
| 25.40%   | 31      | مساءً                  |
| 33.33%   | 41      | ليلاً                  |
| 31.14%   | 38      | في جميع الأوقات        |
| 100%     | *123    | المجموع                |

#### التحليل:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (08) أن المبحوثين يفضلون استخدام موقع الأنستغرام ليلاً، وذلك بنسبة قدرت بـ 33,33%، تليها مباشرة نسبة 31.14% يتصفحون الموقع في جميع الأوقات، ثم نسبة 25.40% مساءً، تليها 6.55% زوالاً، وأخيراً نسبة 4.09% صباحاً.

نلاحظ أن الفترة الليلية هي الفترة المفضلة لإستخدام المراهقين موقع الأنستغرام، وذلك لتفرغهم من الدراسة إضافة إلى أن المبحوثين يكونون بمفردهم مما يخلق لديهم نوعاً من الراحة في التصفح، أما عن الإستخدام في جميع الأوقات من اليوم يدل ذلك على عدم تخصيص وقت معين للتفاعل مع الموقع، نسبة لتعلقهم الشديد بالأنستغرام مما قد يترك تأثيرات إيجابية أو سلبية حسب ما يتبعونه من مضامين، وعليه يجب ضبط عادات وأنماط الإستخدام لتجنب الإنعكاسات غير المرغوب فيها، أما فيما يخص الإستخدام المسائي نفسر ذلك بأن هذه الأخيرة هي فترة راحة بعد التنفيس من ضغوط الدراسة أو ممارسة أنشطة أخرى.

\* فاق مجموع التكرارات حجم العينة (100 مفردة) لأن هناك من المبحوثين من أشاروا على أكثر من احتمال.



كما نبرر عدم تداوله في الفترتين الصباحية والظهرية لإنشغال المبحوثين سواء في الدراسة أو في مختلف الأنشطة اليومية.

### جدول رقم 09:

يمثل توزيع أفراد العينة حسب معدل الإستخدام يوميا وفقا لمتغير المستوى الدراسي.

| معدل الإستخدام         | السنة الأولى ثانوي |         | السنة الثانية ثانوي |         | السنة الثالثة ثانوي |         | المجموع |
|------------------------|--------------------|---------|---------------------|---------|---------------------|---------|---------|
|                        | النسبة %           | التكرار | النسبة %            | التكرار | النسبة %            | التكرار |         |
| أقل من ساعة            | 16.66%             | 6       | 29.62%              | 8       | 62.16%              | 23      | 37%     |
| من ساعة إلى ثلاث ساعات | 33.33%             | 12      | 28.92%              | 7       | 24.32%              | 9       | 28%     |
| أكثر من ثلاث ساعات     | 50%                | 18      | 44.44%              | 12      | 13.51%              | 5       | 35%     |
| المجموع                | 100%               | 36      | 100%                | 27      | 100%                | 37      | 100%    |

### التحليل:

نلاحظ من خلال البيانات المدونة في الجدول رقم (09) أعلاه الذي يوضح ساعات الإستخدام اليومي للأنستغرام حسب متغير المستوى الدراسي، بحيث نجد نسبة 37% للإستخدام أقل من ساعة والذي يتجلى بنسبة 62.16% لدى مراهقي السنة الثالثة، وذلك لإنشغالهم بالتحضير لإجتياز شهادة التعليم الثانوي والإنتقال للتعليم العالي مما يجعلهم الأقل تعرضا لإستخدام الوسائط التواصلية المتعددة، في حين نلاحظ نسبة 35% لمن يستخدمونه لأكثر من ثلاث ساعات مشكلا في ذلك نصف عينة طبقة السنة الأولى، ونسبة 44% لتلاميذ السنة الثانية، ونرجع ذلك إلى أن المراهقين يجدون متعة كبيرة في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي مما تتضمنه من محتويات متجددة يوميا ما يجعل المراهق يشعر بالحاجة لإشباع فضوله، ولا شك أن نسبة حب الإستطلاع لدى هذه الفئة العمرية تكون مرتفعة جدا، كما أن نمط عرض المعلومات والمضامين في الأنستغرام عموما يتسم بالترابطية، إذ يأخذ بالمراهق إلى ساعة تصفح تؤدي به إلى مشاهدات ومحتويات أخرى مشابهة تجذبه إلى الإطلاع الدائم، وبهذا ينتهي به المطاف إلى أكثر من ثلاث ساعات بين المحتويات بحسب إهتماماته وأولوياته وكذا فضوله.

وفي مقابل هذا نجد معدل الإستخدام بين ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة 28% والمتقاربة في كل السنوات، ونبرر ذلك بأن المراهقون يولون إهتماما بموقع الأنستغرام حسب مختلف الدوافع التي تقودهم إلى هذا الإستخدام والتي سنفصل فيها في المحور الثاني.

وعليه يؤدي هذا التعرض إلى ضعف الإحساس بأهمية إدارة الوقت لدى التلاميذ والمتسبب في زيادة حالات الإخفاق في الدراسة.

جدول رقم 10: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوسيلة المستخدمة لتصفح الأنستغرام.

| النسبة% | التكرار | الوسيلة المستخدمة  |
|---------|---------|--------------------|
| 96.15%  | 100     | الهاتف الذكي       |
| 3.84%   | 4       | اللوحة الإلكترونية |
| 100%    | *104    | المجموع            |

#### التحليل:

يلاحظ المتأمل لنتائج الجدول رقم (10) أن الوسيلة المستخدمة في تصفح موقع الأنستغرام هي الهاتف الذكي بنسبة 96.15%، يليها اللوحة الإلكترونية بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 3.84%.

وبناء على النتائج المتحصل عليها نفسر أن جهاز الهاتف الذكي من بين أجهزة الإتصال خفيفة الحمل ومتعددة المزايا، إذ بإمكان أي مستخدم أن يحمله معه في كل مكان وزمان دون أن يشكل عبئا خاصة في الثانوية، ولهذا كان اللوحة الإلكترونية الأقل إستخداما كونه يشكل عبئا مقارنة بشكله وحجمه وكما يعود الفضل في تطور مواقع التواصل الإجتماعي وكثيرة إستخدامها إلى أجهزة الهواتف الذكية كونها توفر مختلف التقنيات والخدمات التي يحتاجها المستخدم، خاصة وأن موقع الأنستغرام مصمم خصيصا للهاتف وبذلك فهو أنسب وأسهل للإستخدام على الهاتف.

\* فاق مجموع التكرارات حجم العينة (100 مفردة) لأن هناك من المبحوثين من أشاروا على أكثر من احتمال.

جدول رقم 11: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مشاركة التصفح.

| النسبة % | التكرار | مشاركة التصفح    |
|----------|---------|------------------|
| 77%      | 77      | بمفردك           |
| 4%       | 4       | مع أفراد العائلة |
| 19%      | 19      | مع الأصدقاء      |
| 100%     | 100     | المجموع          |

### التحليل:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (11) أعلاه أن غالبية المبحوثين يفضلون تصفح الأنستغرام بمفردهم بنسبة قدرت بـ 77%، تليها مباشرة نسبة 19% من يشاركون التصفح مع الأصدقاء، ثم جاءت نسبة 4% من يشاركونه مع أفراد العائلة.

بما أن غالبية أفراد العينة يتصفحون الأنستغرام بمفردهم فذلك راجع إلى طبيعة الإستخدام الفردي للهاتف الذي يستدعي التصفح الفردي، مما يولد لديهم الشعور بالحرية أكثر عند إنفرادهم في التصفح للحفاظ على خصوصيتهم بعيدا عن تحكم الأولياء، لكن هذا النوع من الإستخدام قد يأخذ منحى سلبي يتضمن متابعة محتويات منحرفة وبناء علاقات مع الجنس الآخر.

أما بالنسبة لمن يشاركون إستخدامه مع الأصدقاء، نفسر ذلك أن المراهقين في هذه الفترة يكونون عدد من الصداقات ويفضلون مشاركة ما يحبونه معهم وذلك لوجود إهتمامات مشتركة بينهم.

وفيما يخص الفئة القليلة المتصفححة مع أفراد العائلة تدل على مراقبة الأولياء لأبنائهم (أفراد العينة) حتى لا يصادفوا محتويات غير لائقة، أو خوفا من أن ينخرطوا في علاقات سرية مع مستخدمين إفتراضيين لا يعرفونهم.

## جدول رقم 12:

يمثل توزيع المبحوثين حسب إستشارة الوالدين عند فتحهم حساب عبر الأنستغرام.

| النسبة% | التكرار | العبارة |
|---------|---------|---------|
| 30%     | 30      | نعم     |
| 70%     | 70      | لا      |
| 100%    | 100     | المجموع |

## التحليل:

يتبين من خلال الجدول رقم (12) أعلاه أن معظم المبحوثين لم يستأذنوا والديهم لفتح حساب على الأنستغرام وذلك بنسبة 70% في حين قدرت نسبة 30% لمن إستأذنوا من والديهم عند الدخول إلى عالم الأنستغرام.

ويعود ذلك إلى تراجع دور الأسرة في ظل تدخل الإعلام بوسائله الجديدة في التنشئة الإجتماعية، ويتجلى ذلك في عمليات توجيه أبنائهم إلى كيفية التعامل معها خاصة مواقع التواصل الإجتماعي وبالتحديد موقع الأنستغرام الذي أصبح يستحوذ على قدر كبير من الحياة اليومية للمراهق، كما يعود ذلك إلى غياب الرقابة الأسرية والمسؤولية والتوجيه والدعم لإكسابهم العقلانية في الإستخدام والتعرض، كما نشير في هذا الصدد إلى ميل أغلبية المراهقين إلى العزلة في العالم الافتراضي دون مشاركة الأهل فيه، مما قد يؤدي إلى وقوع إختراقات ومضايقات غالبا ما تنتهي بجرائم من إختطاف أو قتل نظرا لتزايد هذه الحالات مؤخرا.

جدول رقم 13: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان إستخدام الأنستغرام.

| النسبة % | التكرار | مكان الإستخدام          |
|----------|---------|-------------------------|
| 36.23%   | 75      | المنزل                  |
| 28.98%   | 60      | الثانوية                |
| 16.48%   | 34      | الشارع                  |
| 18.35%   | 38      | المقاهي والأماكن العامة |
| 100%     | 207*    | المجموع                 |

#### التحليل:

حسب الجدول رقم (13) الذي يبين أن المبحوثين يستخدمون الأنستغرام في المنزل وذلك بنسبة قدرت بـ 36.23%، تليها مباشرة نسبة 28.98% لمستخدميه في الثانوية، ونسبة 18.35% يستخدمون الموقع في المقاهي والأماكن العامة، وأخيرا نسبة 16.48% يستخدمونه في الشارع.

يتضح جليا أن المبحوثين يميلون إلى إستخدام الأنستغرام في المنزل وذلك يدل على وجود شبكة الأنترنت في معظم المنازل اليوم ولربما أيضا لتوفر الراحة وعدم الإنزعاج أثناء التصفح.

أما بالنسبة إلى الإستخدام في الثانوية فقد كان في المرتبة الثانية ويمكن تفسير ذلك أن المبحوثين مرتبطين إرتباطا وثيقا بموقع الأنستغرام إذ لم تمنعهم أوقات دراستهم من اللجوء إلى هذا الأخير، أدى إلى إتخاذ مواقع الدراسة مكانا للتصفح والتفاعل بغض النظر عن كونها مكانا للتعلم والدراسة مما قد يشكل إدمانا على هذه المنصات، وينعكس هذا سلبا على التحصيل الدراسي للمراهقين كما تقلل من مستوى العلاقات الواقعية بين التلاميذ واستبدالها بأساليب التواصل الافتراضي وإنعدام مبدأ الإحترام بين المعلم والمتعلم.

وقد كانت النسب متقاربة في الشارع والمقاهي والأماكن العامة وذلك لتوفر تقنيات الواي فاي في معظم الأماكن العمومية وخدمات الأنترنت في الهواتف الذكية.

\* فاق مجموع التكرارات حجم العينة (100 مفردة) لأن هناك من المبحوثين من أشاروا على أكثر من احتمال.

## جدول رقم 14:

يمثل توزيع أفراد العينة حسب كيفية عرض الشخصية عبر الأنستغرام وفقا لمتغير الجنس

| المجموع  |         | أنثى     |         | ذكر      |         | عرض الشخصية  |
|----------|---------|----------|---------|----------|---------|--------------|
| النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار |              |
| 56%      | 56      | 34.48%   | 20      | 85.71%   | 36      | إسمك الحقيقي |
| 44%      | 44      | 65.51%   | 38      | 14.28%   | 6       | إسم مستعار   |
| 100%     | 100     | 100%     | 58      | 100%     | 42      | المجموع      |

## التحليل:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (14) أن نسبة 85% من الذكور يعرضون الإسم الحقيقي عبر الأنستغرام والتي تقل عند الإناث بنسبة 34.48% كما يتضح أن نسبة 14.28% من الذكور يتبنون أسماء مستعارة في حين ترتفع لدى الإناث بنسبة 65.51%.

في خضم الإستخدام الواسع لمواقع التواصل الإجتماعي عند المراهقين فإن هناك نسبة مرتفعة من الذكور الذين يلجؤون إلى عرض شخصيتهم الحقيقية كون الذكور الأقل تحفظا من الإناث، ليس هذا فقط بل يتخذون موقع الأنستغرام بصورة جدية تعكس معالم هويتهم الحقيقية بدلا من الأسماء الزائفة، ويمكن تفسير ذلك على أنهم يفضلون إبراز هويتهم تأثرا بالمشاهير والمؤثرين لجذب المتابعين لأنه كلما كانت الهوية حقيقية كلما زاد عدد المتابعين والمتفاعلين مع الحساب.

وتشير النسب إلى أن أغلبية الإناث يستخدمن إسما مستعارا وهذا بسبب عادات المجتمع وتقاليد المحافظة التي تحد من حريتهن في التحدث بما يرغبن من موضوعات، والتي لا زالت تنظر بعين الريبة لنشاط الفتاة وعرض شخصيتها على هذه المنصات وسنفصل أسباب ذلك في الجدولين التابعين رقم 15 و 16.

## جدول رقم 15:

يمثل توزيع أفراد العينة حسب أسباب استخدام الإسم الحقيقي وفقا لمتغير الجنس

| المجموع  |         | أنثى     |         | ذكر      |         | أسباب استخدام الإسم الحقيقي |
|----------|---------|----------|---------|----------|---------|-----------------------------|
| النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار |                             |
| 17.85%   | 10      | 25%      | 5       | 13.88%   | 5       | كسب ثقة المتابعين           |
| 76.78%   | 43      | 75%      | 15      | 77.77%   | 28      | سهولة إيجادك                |
| 5.35%    | 3       | /        | 0       | 8.33%    | 3       | زيادة فرصة متابعتك          |
| 100%     | 56      | 100%     | 20      | 100%     | 36      | المجموع                     |

## التحليل:

حسب الجدول رقم (15) يتضح أن أغلبية المبحوثين يفضلون استخدام الإسم الحقيقي لسهولة إيجادهم بنسبة قدرت بـ 76.78%، بلغت في ذلك نسبة الذكور بـ 77.77%، ونسبة الإناث بـ 75%، تليها نسبة 17.85% لكسب ثقة المتابعين، و قدرت نسبة الذكور بـ 13.88%، ونسبة الإناث بـ 25%، وأخيرا لزيادة فرصة المتابعين بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 5.35%.

مما يؤكد لنا أن استخدام الإسم الحقيقي يرجع إلى سهولة العثور عليهم في المقدمة ولكسب ثقة من يتابعهم كذلك كما ذكرنا أنفا.

## جدول رقم 16:

يمثل توزيع أفراد العينة حسب أسباب استخدام إسم مستعار وفقا لمتغير الجنس

| المجموع  |         | أنثى     |         | ذكر      |         | أسباب استخدام إسم مستعار |
|----------|---------|----------|---------|----------|---------|--------------------------|
| النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار |                          |
| 27.27%   | 12      | 21.05%   | 8       | 66.66%   | 4       | زيادة الحرية في التصفح   |
| 34.09%   | 15      | 38.47%   | 15      | /        | 0       | خوفا من أهلك وأقاربك     |
| 38.63%   | 17      | 39.47%   | 15      | 33.33%   | 2       | لعدم التعرف عليك         |
| 100%     | 44      | 100%     | 38      | 100%     | 6       | المجموع                  |

## التحليل:

يمثل الجدول رقم (15) أسباب عدم عرض الشخصية الحقيقية ونجد نسبة 66.66% لدى الذكور بسبب زيادة الحرية في التصفح ولدى الإناث بنسبة 21.05% في حين إنعدمت نسبة الخوف من الأهل والأقارب لدى الذكور وزادت لدى الإناث بنسبة 39.47% وبنفس النسبة من أجل عدم التعرف عليهن ولدى الفتيان بنسبة 33.33% (مبحوثين فقط).

أولا نفسر سبب زيادة الحرية في التصفح للتعبير بطلاقة دون الخوف من المسائلة القانونية ومن الإنطباعات السيئة التي تترك وراء آراءه الصريحة في ظل القيود المجتمعية، إضافة للخوف من التعرض إلى التنمر، ثانيا بالنسبة إلى الخوف من الأهل والأقارب إرتفعت لدى الإناث كون أن أغلبيتهن يتسترن وراء هذه الأسماء طوعا لرغبة الأهل بعدم الإشهار بأسمائهن لأسباب تقليدية أو إجتماعية كانت، والحد من ساحة تعبير الإناث عن آرائهن في مختلف الموضوعات أو يرجع ذلك إلى أن الأهل لا يعلمون أساسا بفتح أبنائهم حسابات على هذه المواقع كما أثبتناه في الجدول رقم 12.

وتقاربت هذه النسبة مع عدم الرغبة في التعرف عليهم للهروب من الرقابة وممارسة نشاطهم لإستباحة ما لا يمكن إستباحته عند فتح حسابا شخصيا يحمل إسما حقيقيا.



## جدول رقم 17:

يمثل توزيع أفراد العينة حسب مشاركتهم الصور والفيديوهات على الأنستغرام.

| النسبة % | التكرار | الإجابة |
|----------|---------|---------|
| 68%      | 68      | نعم     |
| 32%      | 32      | لا      |
| 100%     | 100     | المجموع |

## التحليل:

تبعاً للجدول رقم (17) الذي يعرض أن أفراد العينة يشاركون الصور والفيديوهات على الأنستغرام وذلك بنسبة قدرت بـ 68%، تليها نسبة 32% من المبحوثين الذين لا يشاركون الصور والفيديوهات على الأنستغرام.

إذن نفسر أن أغلب المبحوثين يشاركون الصور والفيديوهات على الأنستغرام لإيصال وجهة نظرهم وإبداء آرائهم وإسماع أصواتهم، وكذا مشاركة مشاعرهم وإبراز هواياتهم على الأنستغرام، خاصة وأن هذا الأخير يتمتع بخصائص وتقنيات جذابة ومتميزة عن مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.

بينما لا يقوم باقي أفراد العينة بمشاركة الصور والفيديوهات وذلك راجع لعدم إهتمامهم بصناعة المحتوى ونرجح أنهم يولون أهمية كبيرة للدردشة في المحادثات ومتابعة الشخصيات فقط.

جدول رقم 18: يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع المحتوى الذي يتم نشره على الأنستغرام.

| النسبة % | التكرار | نوع المحتوى               |
|----------|---------|---------------------------|
| 20.89%   | 42      | مقاطع الفيديو Reels/IG TV |
| 38.30%   | 77      | القصص اليومية Story's     |
| 34.82%   | 70      | الصور                     |
| 5.97%    | 12      | البث المباشر              |
| %100     | *201    | المجموع                   |

### التحليل:

حسب إحصاءات الجدول رقم (18) الذي يوضح نسبة 38.30% لمن يشاركون القصص اليومية Story's ونسبة 34.82% مما يرفعون مقاطع الفيديو Reels/IG TV، أما عن البث المباشر فيفتحه نسبة 5.97% كأدنى نسبة.

وننسب ذلك إلى أن معظم المراهقين يميلون إلى خاصية القصص اليومية والصور بنسبة متقاربة حيث تتيح لهم الخاصية الأولى مشاركة أفكارهم ونشاطاتهم اليومية وكما تجمع بين الخصائص الأخرى في آن واحد، كرفع الصور ومشاركة الفيديوهات مرفقة بالموسيقى أو الكتابة عليها.

\* فاق مجموع التكرارات حجم العينة (100 مفردة) لأن هناك من المبحوثين من أشاروا على أكثر من احتمال.

✓ المحور الثالث: دوافع استخدام مراهقي ثانوية هواري بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام.  
جدول رقم 19: يمثل توزيع أفراد العينة حسب دوافع فتحهم لحساب عبر الأنستغرام.

| المجموع  |         | لا       |         | نعم      |         | الدوافع                      |
|----------|---------|----------|---------|----------|---------|------------------------------|
| النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار |                              |
| 10%      | 100     | 6.94%    | 22      | 11.42%   | 78      | التسلية والترفيه             |
| 10%      | 100     | 6.62%    | 21      | 11.56%   | 79      | ملء وقت الفراغ               |
| 10%      | 100     | 10.09%   | 32      | 9.95%    | 68      | التعرف على متابعين جدد       |
| 10%      | 100     | 11.04%   | 35      | 9.51%    | 65      | التنفيس عن الضغوطات الدراسية |
| 10%      | 100     | 10.72%   | 34      | 9.66%    | 66      | ربط علاقات مع الجنس الآخر    |
| 10%      | 100     | 9.14%    | 29      | 10.39%   | 71      | التثقيف وزيادة المعارف       |
| 10%      | 100     | 17.03%   | 54      | 6.73%    | 46      | تنمية قدراتي التواصلية       |
| 10%      | 100     | 7.25%    | 23      | 11.27%   | 77      | مواكبة الأخبار والمستجدات    |
| 10%      | 100     | 14.62%   | 47      | 7.75%    | 53      | الإستفادة في الدراسة         |
| 10%      | 100     | 6.30%    | 20      | 11.71%   | 80      | متابعة المشاهير والمؤثرين    |

### 🔍 التحليل:

يتبين من خلال معطيات الجدول أن الدافع الأول لفتح حساب على الموقع هو متابعة المشاهير والمؤثرين بنسبة قدرت بـ 80%، ثم ملء وقت الفراغ، والتسلية والترفيه، ومواكبة الأخبار والمستجدات بنسب متقاربة 79%، 78%، 77%، تليها مباشرة نسبة 71% للتثقيف وزيادة المعارف، ثم للتعرف على أصدقاء جدد، وربط علاقات مع الجنس الآخر، والتنفيس عن الضغوطات الدراسية كانت بنسب متقاربة 68%، 66%، 65%، تليها نسبة 53% للإستفادة في الدراسة، وأخيرا لتنمية قدراتي التواصلية بنسبة 46%.

حسب الجدول الذي يعرض مختلف دوافع تعرض المراهقين لموقع الأنستغرام، ذلك لأن الدوافع هي الحالة التي تدفع بهم للقيام بسلوكات محددة بغية إشباع حاجة معينة جراء الإستخدام الفردي لوسائل الإعلام والتي تختلف باختلاف الفروق الفردية.

كما أظهرت معطيات الجدول أن الدوافع الطقوسية كانت في مقدمة دوافع إستخدام المراهقين للموقع وجاء في مقدمتها متابعة المشاهير والمؤثرين إضافة إلى ملء وقت فراغهم، وللتسلية والترفيه، وهذا راجع إلى أن الأنستغرام يحتوي على حسابات كبيرة مُوثقة وعلى رأسها صفحات المشاهير والمؤثرين، ومن جهة أخرى يعتبره المراهقين مسلياً لتمضية الوقت من خلال الدور الذي يقوم به الموقع من تنوع في المحتويات والمشاركات المسلية والخدمات الترفيهية.

تليها الدوافع النفعية التي تشير إلى أن المراهقين يستخدمون الموقع لمواكبة الأخبار والمستجدات والتثقيف وزيادة المعارف كون أنهم في مرحلة حب الإستكشاف والإطلاع الدائم بما يحيط بهم من أحداث جارية.

وبما أن مواقع التواصل الاجتماعي عامة وجدت أساساً للتواصل فالبعض الآخر كان دافع إستخدامهم للأنستغرام لأجل التعرف على أصدقاء جدد، وربط علاقات مع الجنس الآخر إضافة إلى التنفيس عن الضغوطات الدراسية، وذلك راجع للإقبال الكبير على الموقع وشهرته الواسعة كونه ليس فقط للتواصل وبناء علاقات بل يتصفحونه بدافع نسيان ضغوط الحياة والدراسة.

وأخيراً من كان دافعهم الإستفادة في الدراسة وتنمية قدراتهم التواصلية ذلك يفسر إهتمامهم بالدراسة عبر الموقع لكسب الزاد المعرفي وأيضا ليتبنوا مهارات تواصلية من خلال تعلم لغات وثقافات جديدة.

جدول رقم 20: يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد متابعيهم على الأنستغرام.

| النسبة % | التكرار | عدد المتابعين       |
|----------|---------|---------------------|
| 32%      | 32      | أقل من 100          |
| 60%      | 60      | من 100 إلى 5000     |
| 6%       | 6       | من 5000 إلى 10 آلاف |
| 2%       | 2       | أكثر من 10 آلاف     |
| 100%     | 100     | المجموع             |

#### التحليل:

يتضح من خلال الجدول رقم (20) أعلاه أن من المبحوثين عدد متابعيهم من 100 إلى 5000 قدرت بنسبة 60%، مقابل نسبة 32% لمن لديهم متابعين أقل من 100، تليها نسبة 6% يملكون عدد متابعين من 5000 إلى 10 آلاف، وأخيرا من لديهم أكثر من 10 آلاف بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 2%.

ويرجع ذلك إلى شعبية موقع الأنستغرام وإستخدام المراهقين لهذا الأخير لسنوات ما يفسر تخطي عدد متابعيهم المئة فما فوق، هذا ما يتوافق مع نتائج الجدول رقم 07 الذي يوضح مدة إستخدام العينة لموقع الأنستغرام 36% لأكثر من ثلاث سنوات و 54% من سنة إلى ثلاث سنوات، ونرجح أنهم يفضلون عدم تقييد الحساب وتعيينه على الوضع العام إذ بإمكان أي شخص متابعيهم دون الإنتظار على موافقة طلب المتابعة.

جدول رقم 21: يمثل توزيع أفراد العينة حسب إختيارهم للمتابعين عبر الأنستغرام.

| النسبة % | التكرار | الإجابة                          |
|----------|---------|----------------------------------|
| 9%       | 9       | الإهتمامات المشتركة              |
| 51%      | 51      | علاقة الصداقة والقرباة في الواقع |
| 40%      | 40      | لا يوجد معيار محدد               |
| 100%     | 100     | المجموع                          |

### التحليل:

حسب الجدول رقم (21) الذي يوضح أساس إختيار الأصدقاء على الأنستغرام أن المبحوثين يختارون أصدقائهم على أساس علاقة الصداقة والقرباة وذلك بنسبة 51%، تليها نسبة 40% لعدم وجود معيار محدد للإختيار، بينما بلغت نسبة 9% للإهتمامات المشتركة فيما بينهم.

حسب إحصائيات الجدول التي تمثل أن إختيار الأصدقاء على أساس القرباة والصداقة بلغت أعلى نسبة، ونرجح سبب ذلك أن معرفة حقيقة الشخص مهمة لتقوية علاقات التواصل وتجنب التشكيك ونقص الثقة في الآخرين ولإستحالة التأكد من صدق العالم الافتراضي والسعي نحو تكوين عالم افتراضي ذو صلة بالعالم الحقيقي قدر الإمكان.

بالنسبة لمن لا يجدون أنه من الأهمية وجود معيار محدد كون أن مواقع التواصل الإجتماعي وجدت للتعارف والصداقة ولتكريس وتعميق مفهوم التواصل مع المجتمع.

أما عن الإهتمامات المشتركة فلم تكن بالأهمية البالغة لدى المراهقين لأنهم في تطلع دائم يجعلهم يغيرون من إهتماماتهم بين الفترة والأخرى.

جدول رقم 22: يمثل توزيع أفراد العينة حسب ثقمتهم بالمعلومات التي يحصلون عليها عبر الأنستغرام وفقا لمتغير الجنس.

| المجموع  |         | أنثى     |         | ذكر      |         | الإجابة        |
|----------|---------|----------|---------|----------|---------|----------------|
| النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار |                |
| 30%      | 30      | 51.72%   | 30      | /        | 0       | بدرجة كبيرة    |
| 21%      | 21      | 31.03%   | 18      | 7.14%    | 3       | بدرجة متوسطة   |
| 25%      | 25      | 8.62%    | 5       | 47.61%   | 20      | بدرجة قليلة    |
| 20%      | 20      | 8.62%    | 5       | 35.71%   | 15      | حسب صاحب النشر |
| 4%       | 4       | /        | 0       | 9.52%    | 4       | لا أثق مطلقا   |
| 100%     | 100     | 100%     | 58      | 100%     | 42      | المجموع        |

### التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أن أعلى نسبة راجعة لمن يثقون بدرجة كبيرة بالمعلومات التي يحصلون عليها عبر الأنستغرام بنسبة 51.72% لدى الإناث وإنعدمت لدى الذكور، وتلهمها مباشرة نسبة 47.61% بمن يثقون بدرجة قليلة لدى الذكور وبنسبة 8.62% عند الإناث، حيث جاءت نسبة 31.03% لمن يثقون بدرجة متوسطة لدى الإناث وبنسبة ضعيفة جدا قدرت بـ 7.14% عند الذكور، ثم تأتي نسبة 35.71% لمن يثقون بالمعلومات التي يحصلون عليها عبر الموقع حسب صاحب النشر لدى الذكور وإنخفضت لدى الإناث بنسبة 8.62%، وأخيرا نسبة 9.52% لمن لا يثقون مطلقا وتعود للذكور في حين إنعدمت لدى الإناث.

في تقديرنا أن الثقة الكبيرة والمتوسطة أحيانا لدى الإناث بالمعلومات التي يحصلن عليها عبر الأنستغرام ترجع إلى أن إهتمامات الفتيات المتعددة عموما هي الأكثر واقعية كالموضة ومايخص الجمال والطبخ فتعتبر هاته المحتويات الخاصة بالبنات قابلة إلى الثقة أكثر من الشك فيها، ومن جهة أخرى يمكن القول أن ثقتهن الكبيرة راجعة لكونهن الأكثر تعاطفا وتأثرا بما يتعرضن له من مضامين وقد يتخلل ذلك ثقتهن بعلاقات من العالم الافتراضي بسبب قلة الوعي والحذر من خطورة ما تخفيه هذه العلاقات كون الفتاة حساسة وغالبا ما تثق فقط عند تلقيها للإطراء والمجاملات من قبل متلاعبين خلف الشاشة.

أما فيما يخص ثقة الفتیان المدومة والقليلة أحيانا فذلك راجع إلى أنهم الأكثر إنخراطا في العلاقات الإجتماعية كعلاقاتهم بالأصدقاء من كلا الجنسين، ما يدعو ذلك إلى الشك أكثر من الثقة كون العلاقات متغيرة وغير ثابتة، إذ نفسر ثقتهم بمضامين الأنستغرام فقط حسب صاحب النشر لأنهم يستخدمونه بوعي أكثر ولا يثقون بمصدر غير معروف أو غير موثوق بحكم أنهم الأقل عاطفة من الإناث.

### جدول رقم 23:

يمثل توزيع أفراد العينة حسب دوافع متابعتهم لصفحة معينة عبر الأنستغرام.

| النسبة % | التكرار | حسب          |
|----------|---------|--------------|
| 25%      | 25      | صاحبها       |
| 14%      | 14      | عدد متابعيها |
| 61%      | 61      | محتواها      |
| 100%     | 100     | المجموع      |

### التحليل:

توضح معطيات الجدول دوافع متابعة صفحة معينة عبر الأنستغرام عن غيرها من الصفحات لإختلاف دوافع التتبع بين المراهقين، حيث قدرت نسبة 61% من الذين كانت إجابتهم محتوى الصفحة، في حين كانت نسبة 25% من نصيب صاحب الصفحة، وفي الأخير نسبة 14% كانت لمن أجابوا بعدد متابعيها.

يدل هذا على أن أغلبية المبحوثين يتابعون صفحة الأنستغرام بناء على مضامينها وهذا إن دل فهو يدل على أن المحتوى هو الأهم بالنسبة لفئة المراهقين.

أما الجزء الآخر منهم فيهتم لصاحب الصفحة في الأساس ويتابعه وينطبق ذلك على المشاهير والمؤثرين والرياضيين لمعرفة حياتهم الخاصة عن كثب أكثر.

كما نجد أن أقل دافع لمتابعة صفحة على الأنستغرام هو عدد متابعيها وهذا دليل على قلة ممن يغيرهم العدد الكبير من المتابعين في الصفحات فيدفعهم الفضول لمتابعتها أيضا.



جدول رقم 24: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الدافع الذي يجعلهم يفضلون استخدام موقع الأنستغرام على بقية المواقع.

| النسبة % | التكرار | الدافع                    |
|----------|---------|---------------------------|
| 29%      | 29      | سهولة الإستخدام           |
| 52%      | 52      | إنتشاره الواسع            |
| 7%       | 7       | سهولة الإشتراك            |
| 12%      | 12      | سهولة الحصول على المعلومة |
| %100     | 100     | المجموع                   |

#### التحليل:

تبعاً لنسب الجدول رقم (24) الذي يوضح نسبة 52% لمن يفضلون استخدام الأنستغرام على بقية المواقع لإنتشاره الواسع، ثم في المرتبة الثانية سهولة استخدامه بنسبة 29%، أما عن سهولة الحصول على المعلومة كانت بنسبة 12%، بينما يفضله البعض الآخر لسهولة الإشتراك بنسبة 7%.

حسب الملاحظ أن نصف العينة يفضلون الأنستغرام لإنتشاره الواسع لما له من خصائص وتحديثات تتماشى مع إهتمامات المراهقين، بما يرتبط ذلك كون أغلب المشاهير والمؤثرين فاعلين على الموقع أكثر من المواقع التواصلية الأخرى.

أما عن سهولة استخدامه يرجع ذلك إلى إمكانية البحث فيه والمحادثة مع من يريدون دون عوائق وكذا التعرض والمشاهدة لما يتطلعون إليه.

بالنسبة إلى سهولة الحصول على المعلومة فإن ذلك مقرون بالكم الهائل الذي يتيح الأنستغرام من محتوى مرئي ومعلوماتي في مختلف المجالات الحياتية.

أما فيما يخص سهولة الإشتراك فإنها تقتضي الإتصال بالإنترنت وإتباع خطوات بسيطة لفتح حساب على هذا الموقع.

## جدول رقم 25:

يمثل توزيع أفراد العينة حسب المضامين المفضلة متابعتها على الأنستغرام.

| النسبة % | التكرار | المضامين              |
|----------|---------|-----------------------|
| 24.61%   | 80      | المضامين الترفيهية    |
| 16.92%   | 55      | المضامين التعليمية    |
| 21.53%   | 70      | المضامين الإجتماعية   |
| 9.23%    | 30      | المضامين الدينية      |
| 20.61%   | 67      | المضامين الفنية       |
| 7.07%    | 23      | مضامين الإثارة والجنس |
| %100     | 325*    | المجموع               |

## التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) أن المضامين المفضلة لدى المبحوثين على موقع الأنستغرام تنصدر أعلاها نسبة المضامين الترفيهية التي قدرت بـ 80%، تليها مباشرة نسبة 70% من يفضلون المضامين الإجتماعية، وبنسبة متقاربة جاءت المضامين الفنية التي قدرت بـ 67%، ثم المضامين التعليمية بنسبة 55%، تليها المضامين الدينية بنسبة 30%، وأخيرا مضامين الإثارة والجنس وكانت بنسبة 23%.

وتؤكد هذه النتائج تنوع المضامين التي يتجه المراهقين إلى متابعتها على الأنستغرام.

حيث تشير الإحصائيات الواردة في الجدول أن أغلبية المبحوثين يميلون أكثر إلى متابعة المضامين الترفيهية في المقام الأول وذلك راجع إلى إستخدامهم الموقع من أجل التسلية والترويح عن النفس خصوصا مع ضغوط الدراسة، ناهيك على أن الأنستغرام يحتوي على آلاف اللقطات الكوميديّة كما تساعد خوارزمياته على إقتراح الصفحات المروجة لهذا النوع بهدف جذب عدد كبير من المتابعين.

\* فاق مجموع التكرارات حجم العينة (100 مفردة) لأن هناك من المبحوثين من أشاروا على أكثر من احتمال.

وفيما يخص من يفضلون متابعة المضامين الإجتماعية والفنية معًا بنسبة متقاربة، نرجع ذلك إلى وعي المراهقين وميولهم إلى معرفة ما يدور حولهم من مختلف القضايا وحبهم للفن يشير إلى كونهم يهتمون بالمواهب ويشجعونها.

أما البعض الآخر الذي يفضل متابعة المضامين التعليمية فهذا يدل على الدور المهم للموقع الذي يهتم بهذا الجانب من شأنه أن يساعدهم في كسب المعرفة حول مجال دراستهم ونفسر ذلك على أنه إستغلال إيجابي وأكثر جدية للإستفادة من الموقع من الناحية التعليمية.

وبخصوص من يفضلون متابعة المضامين الدينية رغم أنها لم تكن بنسبة عالية كالمضامين السابق ذكرها، إلا أن هذا يدل على إلتزام بعض المبحوثين وإهتمامهم بالجانب الديني.

نفسر أخيرا ميول البعض الآخر من المراهقين إلى متابعة مضامين الإثارة والجنس على أن هناك شعور بالميل إلى الجنس الآخر، ومن جهة أخرى فهذا يدل على إنحراف وقلّة الوازع الديني لدى المبحوثين مما يستدعي رقابة الأولياء لأبنائهم عند تصفحهم الموقع للحد من متابعة هذا النوع من المضامين المحرمة.

✓ المحور الرابع: الإشباعات المحققة لدى مراهقي ثانوية هواري بومدين بتبسة عند استخدامهم موقع الأنستغرام.

جدول رقم 26: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الإشباعات المحققة لديهم عبر استخدام موقع الأنستغرام.

| المجموع  |         | لا       |         | نعم      |         | الإشباعات المحققة                  |
|----------|---------|----------|---------|----------|---------|------------------------------------|
| النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار |                                    |
| 10%      | 100     | 6.59%    | 33      | 10.21%   | 67      | ربط علاقات مع الجنس الآخر          |
| 10%      | 100     | 8.72%    | 30      | 10.67%   | 70      | التخلص من الضغوطات الدراسية        |
| 10%      | 100     | 4.36%    | 15      | 12.95%   | 85      | الشعور بالمتعة والسعادة            |
| 10%      | 100     | 11.04%   | 38      | 9.45%    | 62      | تحقيق التواصل الإجتماعي            |
| 10%      | 100     | 10.17%   | 35      | 9.90%    | 65      | التعرف على متابعين جدد             |
| 10%      | 100     | 8.43%    | 29      | 10.82%   | 71      | الإندماج في المجتمع والتعبير بحرية |
| 10%      | 100     | 13.08%   | 45      | 8.38%    | 55      | زيادة المعارف والمعلومات           |
| 10%      | 100     | 6.68%    | 23      | 11.73%   | 77      | مواكبة الأخبار والمستجدات          |
| 10%      | 100     | 14.53%   | 50      | 7.62%    | 50      | إنجاز المقررات الدراسية            |
| 10%      | 100     | 13.37%   | 46      | 8.28%    | 54      | إكتساب مهارات جديدة                |

### التحليل:

حسب الجدول رقم (26) الذي يعرض الإشباعات المحققة لدى المبحوثين عبر موقع الأنستغرام يتبين أعلاه أن المراهقين لهم غاية محددة من تعرضهم لوسائل الإعلام، ويسعون إلى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الإختياري الذي تمليه عليه حاجاتهم ورغباتهم، والتي جاء أولها الشعور بالمتعة والسعادة بنسبة قدرت بـ 85%، يلهمها مواكبة الأخبار والمستجدات بنسبة 77%، ثم الإندماج في المجتمع والتعبير بحرية بنسبة 71%، وبنسبة مقارنة لها فيما يخص التخلص من الضغوطات الدراسية بلغت 70%، وقد تقاربت نسب تحقيق التواصل الإجتماعي بما فيها ربط علاقات مع الجنس الآخر والتعرف على أصدقاء جدد بـ 67% وبين

65% و 62%، وكذا الأمر بالنسبة إلى زيادة المعارف والمعلومات وإكتساب مهارات جديدة وإنجاز المقررات الدراسية بين 55%، 54% و 50%.

وتشير الإحصاءات الواردة في الجدول إلى تنوع الإشباعات المحققة لدى المراهقين المستخدمين للأنستغرام، وتأتي في مقدمتها الشعور بالمتعة والسعادة وهذا ما يفسر أن للموقع دور مهم في تحقيق إشباع نفسي لديهم، نظرا لمختلف المقاطع الترفيهية والكوميديّة التي يحتوي عليها الموقع من شأنها أن تساعد على تمضية الوقت ونسيان ضغوط الدراسة والتخلص من الروتين وبذلك تكون نفسيّتهم جيدة خالية من التوتر والقلق.

وبخصوص تلبية حاجاتهم المعرفية والتي كانت في مقدمتها مواكبة الأخبار والمستجدات والإندماج في المجتمع والتعبير بحرية وزيادة المعارف والمعلومات، فالأنستغرام يقدم محتويات بمختلف المضامين المعروضة على المستخدم بأشكالها ومجالاتها، كما تغطي كما هائلا من الأخبار والأحداث الآنية وذلك من خلال ميزتي explore و hachtag، والتي من شأنها أن ترفع الأخبار بشكل أوسع، إضافة إلى فتح آفاق جديدة أمام المراهقين لإبداء آراءهم دون قيود الجماعة حول مختلف الأحداث والقضايا مما يساعدهم في إبراز شخصيتهم وتجسيد ذواتهم باعتباره فضاء إفتراضي يتمتع بالحرية ولا يسع لأي طرف إمتلاكه.

أما البعض الآخر الذي حقق لهم الموقع إشباعا إجتماعيا من ناحية ربط علاقات مع الجنس الآخر والتعرف على أصدقاء جدد وتحقيق التواصل الإجتماعي نرجع ذلك إلى أن لمواقع التواصل الإجتماعي أهمية كبيرة، وبصفة خاصة الأنستغرام فقد أصبحت شهرته واسعة وكثر التعامل معه بين المراهقين، حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعرف على بعضهم ومعرفة أخبار بعضهم البعض، وإرسال رسائل وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد في الساحة وفقا لإهتماماتهم وميولاتهم وهواياتهم المشتركة.

وفيما يخص إكتساب مهارات جديدة التي تحققت لدى بعض المبحوثين ذلك راجع لإحتواء الموقع على الكثير من أصحاب الخبرة والصفحات المختصة في الدورات التدريبية life coach، ضف إلى ذلك الكم الهائل من المقاطع التحفيزية الخاصة بالتنمية البشرية إلى جانب صفحات الفن والمواهب المتنوعة، كل ذلك من شأنه أن يساعد المراهقين في إكتساب مهارات جديدة والسعي نحو تطويرها.

كما سجلت الدراسة أهمية للموقع من خلال مساهمته في زيادة الرصيد المعرفي والتحصيل الدراسي للتلاميذ حول مختلف تخصصاتهم، وقد أبدى المراهقين إستفادتهم من إستخدام الأنستغرام في تلبية حاجاتهم الدراسية من خلال المحتويات التعليمية المختلفة.

جدول رقم 27: يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثير موقع الأنستغرام على مستواهم الدراسي.

| النسبة % | التكرار | الإجابة |
|----------|---------|---------|
| 27%      | 27      | إيجابيا |
| 53%      | 53      | سلبي    |
| 20%      | 20      | لم يؤثر |
| 100%     | 100     | المجموع |

### التحليل:

يتضح من خلال الجدول رقم (27) أعلاه أن غالبية المبحوثين قد أثار الأنستغرام على مستواهم الدراسي بشكل سلبي وذلك بنسبة قدرت بـ 53%، في حين كان تأثيره إيجابيا بنسبة 27%، وأخيرا نسبة 20% لمن كانت إجابتهم بلم يؤثر عليهم.

يرجع سبب تأثير الأنستغرام السلبي على المستوى الدراسي للمراهقين إلى معدل ساعات الإستخدام الملاحظ في الجدول السابق رقم (09) والتي من شأنها أن تضعف إحساسهم بأهمية إدارة الوقت، كما يرتبط ذلك بالميزات المتعددة والجمالية التي يحتويها الموقع إذ تشتت ذهن المبحوثين وتشغلهم على دراستهم، ومن بين الميزات المشتتة ميزتي Story و Reels، ومن جهة أخرى قد يرجع التأثير السلبي إلى وجود علاقات تربطهم مع الجنس الآخر عبر الموقع وإدمانهم على التصفح.

أما بالنسبة لمن كان تأثير الأنستغرام إيجابيا على المستوى الدراسي لديهم فذلك راجع إلى إستغلالهم المتوازن والإيجابي للموقع ومتابعتهم للصفحات التعليمية المفيدة التي تشبع رغباتهم، ورغم أن هذا الأخير يحتوي على ميزات مشتتة إلا أنه يعتمد على المستخدم نفسه طالما كان إستخدامه معقولا فيسكون تأثيره إيجابيا.

وأخيرا من لم يؤثر الأنستغرام على المستوى الدراسي لديهم، ذلك راجع لعدم مبالغتهم في استخدام الموقع ونجدهم أكثر واقعية لأنهم لا يتأثرون بالعالم الافتراضي ونعتقد أن هذه الفئة تشمل من يستخدمون الموقع لأقل من ساعة يوميا حسب الجدول رقم 09 وبلغت نسبتهم 37%.

جدول رقم 28: يمثل توزيع أفراد العينة حسب أهم المشاكل التي يواجهونها عند استخدامهم موقع الأنستغرام.

| النسبة % | التكرار | مشاكل موقع الأنستغرام           |
|----------|---------|---------------------------------|
| 15.31%   | 53      | المقاطع المخلة بالحياء          |
| 11.56%   | 40      | التنمر الإلكتروني وغياب الرقابة |
| 8.67%    | 30      | الإعلانات المزعجة               |
| 24.56%   | 85      | المثالية والمقارنات بالغير      |
| 19.07%   | 66      | إنتحال الشخصية                  |
| 20.80%   | 72      | البعد عن العالم الواقعي         |
| %100     | * 346   | المجموع                         |

### التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) أهم المشاكل التي يواجهها المراهقين عند استخدامهم لموقع الأنستغرام حيث كان على رأسها المثالية والمقارنات بالغير بنسبة قدرت بـ 85%، يليها البعد عن العالم الواقعي بنسبة 72%، ثم إنتحال الشخصية بنسبة 66%، ثم جاءت المقاطع المخلة بالحياء بنسبة 53%، وأخيرا التنمر الإلكتروني وغياب الرقابة بنسبة 40% والإعلانات المزعجة بنسبة 30%.

\* فاق مجموع التكرارات حجم العينة (100 مفردة) لأن هناك من المبحوثين من أشاروا على أكثر من احتمال.

يعود ذلك إلى أن موقع الأنستغرام يضم مشاهير ومؤثرين وحتى شخصيات عادية تعج بالمثاليات المزيفة والتي لا تمتد صلة بالواقع، وذلك بمشاركة صور وفيديوهات وقصص حول حياتهم ونشر صورهم بعمليات التجميل وتقنيات الفلاتر والتعديلات التي توهم المستخدمين أن حياتهم مثالية ولا تشوبها شائبة، مما يوقعهم في فخ مقارنة نمط عيشهم بنمط عيش من يتابعون وأن معيار العيش السعيد يجب أن لا يخرج عن المعيار الذي يضعه أولئك المؤثرون في فيديواتهم و"ستورياتهم" إلا أن هناك جانب مظلم وصورة أخرى على الواقع لا يظهرونها على المواقع، بمعنى أن الحياة المثالية في الأنستغرام هي حياة لحظية إنستغرامية يوثقونها لا غير.

وبالنسبة لمن يبعدهم الموقع على العالم الواقعي ذلك راجع إلى أن هذه المواقع خلقت حولهم عالما وهميا أدت بالمراهق إلى التوهان بين الحقيقة والوهم أو ما نطلق عليه بالصراع بين العالمين، عالم إفتراضي متاح للجميع لممارسة التفاعلات الإفتراضية بكل حرية بما يتنافى والواقع المعاش، مما يخلف مشكلات عديدة منها الشعور بالعزلة والتوحد وعدم تقبل العالم الخارجي.

وبخصوص مشكل إنتحال الشخصية الذي يواجهه البعض الآخر من المبحوثين على الموقع، رغم أن هذه الجريمة الإلكترونية هي مشكل متواجد على كافة مواقع التواصل الإجتماعي، إلا أن الإنتحال (Plagiarism) متواجد أكثر على الأنستغرام كونه خطف الأضواء من المواقع الأخرى كالفيس بوك وتويتر.

أما بالنسبة للمقاطع المخلة بالحياء نرجع ذلك إلى إحتواء الأنستغرام على كم هائل من المقاطع الإباحية التي لا تتماشى مع القيم الأخلاقية الدينية، وهذا ما يؤثر على أخلاق وتربية مختلف الفئات ومن بينهم المراهقين مما يستدعي ضبط الإعدادات للحد من عرض هذه المواقع كما تدل هذه النتيجة على جرأة المبحوثين في إختياراتهم.

وأخيرا نفسر وجود التنمر الإلكتروني وغياب الرقابة الذي يواجهه البعض الآخر من المبحوثين بما يشمل من أنماط متعددة من السخرية والإهانات وإنتهاك الخصوصية والتهديدات وحتى التحرش اللفظي، ذلك أن وسائل التواصل الإجتماعي تستضيف مجتمعات إفتراضية تضم أفراد إفتراضيين تتخفى شخصياتهم الحقيقية لنشر ما يختلج الأنفس من سلوكيات مشينة في حق المراهق خاصة، مما ينتج مشاكل إجتماعية خطيرة قد تصل إلى الإيذاء النفسي والجسدي والإنتحار أيضا، لهذا وجب وضع حدودا للمتنمرين الذين يقومون بمضايقتهم سواء كانت محادثات أو تعليقات مسيئة، لأن الأنستغرام يحتوي على ميزة الحظر والإبلاغ إذ تمكنهم من تخطي هذا النوع من المضايقات ما أمكن، ومن جهة أخرى فهذا الأمر يستدعي رقابة وتوجيه الأولياء لأبناءهم المراهقين من أجل حمايتهم من التنمر الإلكتروني.



وقد أبدى عدد من المبحوثين إستيائهم من الإعلانات المزعجة التي تستقبلها حساباتهم، والتي تعد شكلاً شائعاً من أشكال التسويق عبر الأنترنت إذ تساعد العلامات التجارية على تسويق أعمالها وإستهداف عملائها ولكنها في بعض الأحيان تكون مزعجة، فالمرهق عند قيامه بالتصفح عبر الأنستغرام يستمتع بالتحديثات الشيقة فتبدأ الإعلانات في الظهور المتكرر من أي مكان وفي كل زمان مما يعرقل إستخدامهم وكذلك تواصلهم.

### جدول رقم 29:

يمثل توزيع أفراد العينة حسب درجة تلبية الأنستغرام لحاجاتهم وفقاً لمتغير الجنس.

| المجموع  |         | أنثى     |         | ذكر      |         | الإجابة |
|----------|---------|----------|---------|----------|---------|---------|
| النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار |         |
| 37%      | 37      | 51.72%   | 30      | 16.66%   | 7       | عالية   |
| 35%      | 35      | 43.10%   | 25      | 23.80%   | 10      | متوسطة  |
| 28%      | 28      | 5.17%    | 3       | 59.52%   | 25      | منخفضة  |
| 100%     | 100     | 100%     | 58      | 100%     | 42      | المجموع |

### التحليل:

يتضح من خلال الجدول رقم (29) أن أغلب أفراد العينة يلبي الأنستغرام حاجاتهم بدرجة عالية وذلك بنسبة 51.72% عند الإناث، وبنسبة 16.66% لدى الذكور، ثم بدرجة متوسطة بنسبة 43.10% لدى الإناث وبنسبة 23.80% لدى الذكور، وأخيراً بدرجة منخفضة بنسبة 59.52% لدى الذكور في حين كانت بنسبة ضئيلة جداً قدرت بـ 5.17% لدى الإناث.

ويرجع ذلك إلى الثقة الكبيرة لدى البنات بالمضامين التي يتلقونها عبر الأنستغرام كما أوضحنا سابقاً في الجدول رقم (22)، إذ تقتنع الشابة أن الصورة التي تعكسها المواقع تكون أكبر بكثير من الصورة الحقيقية على أرض الواقع، وذلك يدل على أن الموقع يلبي حاجاتهم المختلفة أكثر من الفتيان لأن هؤلاء هم الأكثر تفكيراً عقلياً ولأقل عاطفة من البنات ولهذا يمكن القول أن الأنستغرام لا يلبي حاجات الفتيان كما يلبي حاجات البنات الواقعية غير القابلة للشك والتي تتعامل معها شعورياً (كالموضة وما يخص الجمال والطبخ).

جدول رقم 30: يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة إستخدامهم للأنستغرام مستقبلا.

| النسبة % | التكرار | الإجابة                                |
|----------|---------|--|
| 50%      | 50      | تزيد إستخدامك موقع الأنستغرام          |
| 25%      | 25      | أن تحافظ على النمط الحالي من الإستخدام |
| 15%      | 15      | تقلل من إستخدامك موقع الأنستغرام       |
| 10%      | 10      | التوقف عن إستخدامه                     |
| %100     | 100     | المجموع                                |

#### التحليل:

يتبين من خلال معطيات الجدول رقم (30) أعلاه أن نصف المبحوثين يفضلون زيادة درجة إستخدامهم موقع الأنستغرام مستقبلا بنسبة 50%، يليه نسبة 25% لمن يريدون المحافظة على النمط الحالي من الإستخدام، ثم نسبة 15% كانت لمن يريدون التقليل من إستخدام الموقع، وأخيرا نسبة 10% من كان اختيارهم التوقف عن إستخدامه.

وقد يرجع ذلك أن أفراد العينة مقتنعون بأن الموقع جيد نظرا لسماته الحديثة والفريدة من نوعها عن باقي المواقع الإجتماعية التواصلية، إضافة إلى كونه في طريق الصدارة وهذا ما يفسر حبهم وتعلقهم بالأنستغرام وإستمتاعهم لزيادة درجة إستخدامه وربما لإستكشاف ميزات وتقنيات أكثر حداثة في المستقبل.

وبخصوص من يحبون المحافظة على نمط إستخدامهم الحالي ذلك يدل على إلتزامهم وإستخدامهم المتزن وأنه ليس لديهم ضغوطات يعانون منها تدفعهم للتقليل منه.

وبالنسبة لمن إختاروا التقليل من إستخدامه ذلك يرجع لإنشغالهم أكثر بالدراسة، أو إهتمامهم بمواقع أخرى غير منصة الأنستغرام.

أما البعض الآخر الذي يفضل التوقف عن استخدامه مستقبلا نرجح أنهم يتعرضون لمضامين غير مريحة ومن جهة أخرى يرونه يؤثر سلبا على حياتهم الإجتماعية والدراسية ولا يعود عليهم بالفائدة، وهذا ما وجدناه في الجدول رقم (27) الذي تم التوضيح من خلاله التأثير السلبي لموقع الأنستغرام على المستوى الدراسي للمبحوثين بنسبة 53%.

جدول رقم 31: يمثل توزيع أفراد العينة حسب تشجيعهم على استخدام موقع الأنستغرام.

| النسبة % | التكرار | الإجابة |
|----------|---------|---------|
| 87%      | 87      | نعم     |
| 13%      | 13      | لا      |
| 100%     | 100     | المجموع |

#### التحليل:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (31) أعلاه أن غالبية أفراد العينة يشجعون على استخدام موقع الأنستغرام وذلك بنسبة عالية قدرت بـ 87%، في مقابل من لا يشجعون على استخدامه بنسبة 13%.

حسب المتحصل عليه أن أغلب أفراد العينة يشجعون على استخدام موقع الأنستغرام، إذ أنه لاق إقبالا واسعا من قبل الجمهور المتلقي بما فيه المراهقين بل وأصبح من أولوياتهم، وقد تميز بمعالم جديدة من حيث الإستخدامات التي تسهل عليهم التعامل معه، حيث يحقق فيه المراهق إشباعا لحاجته في التواصل والتفاعل ضمن المحيط الذي يعيش فيه، كما أنهم يتطلعون أكثر إلى كل ما هو جديد في عالم التكنولوجيا وتطبيقاتها الحديثة.

## ثانياً: النتائج الجزئية والعامّة للدراسة

## 1- النتائج الجزئية والعامّة:

إستهدفت هذه الدراسة معرفة إستخدامات مراهقي ثانوية هوارى بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام والإشباعات المحققة منه، وبعد إجراء الدراسة الميدانية تم التوصل إلى النتائج التالية:

## 1- النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:

✓ عادات وأنماط إستخدام مراهقي ثانوية هوارى بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام:

- 1- أقر 67% من المبحوثين أنهم يستخدمون موقع الأنستغرام بصفة دائمة.
- 2- تبين أن 72% من المبحوثين يفضلون التصريح بالسن الحقيقي عند فتح حسابهم عبر موقع الأنستغرام.
- 3- أقر 54% من أفراد العينة أنهم يستخدمون موقع الأنستغرام منذ سنة إلى ثلاث سنوات.
- 4- إتضح أن 33,33% من المبحوثين يفضلون إستخدام موقع الأنستغرام ليلاً.
- 5- أكد 37% من عينة الدراسة أنهم يستخدمون موقع الأنستغرام أقل من ساعة والذي يتجلى بنسبة 62.16% لدى مراهقي السنة الثالثة ثانوي.
- 6- أجاب 96.15% من المبحوثين أن الوسيلة المستخدمة في تصفحهم موقع الأنستغرام هي الهاتف الذكي.
- 7- إتضح أن 77% من المبحوثين يفضلون تصفح الأنستغرام بمفردهم.
- 8- صرح 70% من المبحوثين أنهم لم يستأذنوا والديهم لفتح حساب على الأنستغرام.
- 9- سجلت نسبة 36.23% من المبحوثين يميلون إلى إستخدام الأنستغرام في المنزل.
- 10- إتضح أن 56% من أفراد العينة يعرضون الإسم الحقيقي عبر الأنستغرام، بلغت لدى الذكور 85.71% ولدى الإناث 34.48%
- 11- يفضل 76.78% من المبحوثين إستخدام الإسم الحقيقي لسهولة إيجادهم، قدرت لدى الذكور بـ 77.77%
- 12- ونجد نسبة 38.63% ممن يعرضون إسم مستعاراً لعدم التعرف عليهم، والتي كانت بنسبة 39.47% لدى الإناث.

13- إتضح أن 68% من المبحوثين يشاركون الصور والفيديوهات على الأنستغرام.

14- تشارك نسبة 38.30% من أفراد العينة القصص اليومية Story's على موقع الأنستغرام.

### 🔗 النتيجة العامة الأولى:

تبين لنا من النتائج المتعلقة بدراسة عادات و أنماط استخدام مراهقي ثانوية هوراي بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام أن أغلب المراهقين يستخدمون موقع الأنستغرام بصفة دائمة، كونهم يولون إهتماما وتعلقا بالموقع، وذلك من خلال الهاتف الذكي والذي يرجع إلى كونه من أجهزة الإتصال خفيفة الحمل وكثيرة المزايا مما يفتح لهم المجال للتواصل والتصفح بسهولة بعد تفرغهم من الضغوط الدراسية والأنشطة اليومية في الفترة الليلية، إضافة إلى أن المبحوثين يكونون بمفردهم مما يخلق نوعا من الراحة لمشاركة الصور والفيديوهات وخاصية story's، وعلى هذا الأساس فقد إستحوذت وسائل التواصل الإجتماعي على قدر كبير من الحياة اليومية للمراهق مما أدى إلى تراجع دور التنشئة الإجتماعية التي يمثلها التوجيه الأسري والتي تتضح من خلال أن أغلبية المبحوثين لم يستأذنوا والديهم لفتح حساب عبر الأنستغرام، وهناك من المراهقين من يميلون إلى عرض شخصياتهم الواقعية على الموقع من أجل التعرف عليهم بسهولة، في حين أن المراهقات يعرضن أسماء مستعارة بغية إخفاء معالم هويتهم وعدم التعرف عليهم.

### 2- النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:

✓ دوافع استخدام مراهقي ثانوية هوراي بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام:

1- رصدت الدراسة أن 80% كانت دوافعهم طقوسية في مقدمة دوافع استخدام المراهقين للموقع وجاء في أولها متابعة المشاهير والمؤثرين.

2- صرح 60% من المبحوثين أن عدد متابعهم من 100 إلى 5000.

3- أقر 51% من المبحوثين أنهم يختارون أصدقائهم عبر الأنستغرام على أساس علاقة الصداقة والقرابة.

4- تبين أن 30% من المبحوثين يثقون بدرجة كبيرة بالمعلومات التي يحصلون عليها عبر الأنستغرام، بلغت لدى الإناث نسبة 51.72%

5- أجاب 61% من المبحوثين أنهم يتابعون صفحة معينة عبر الأنستغرام حسب محتوى الصفحة.

6- صرح 51% من المبحوثين أنهم يفضلون استخدام الأنستغرام على بقية المواقع لإنتشاره الواسع.

7- إضح أن 24.61% من المبحوثين يفضلون متابعة المضامين الترفهية على موقع الأنستغرام.

### النتيجة العامة الثانية:

توصلت نتائج دراسة دوافع استخدام مراهقي مرحلة التعليم الثانوي لموقع الأنستغرام أن الدوافع الطقوسية كانت في مقدمة دوافع التعرض وجاء في مقدمتها متابعة المشاهير والمؤثرين، وذلك بعد تصدير أسلوب حياة مترف وسعيد إلى متابعيهم الذين يعدون بالملايين مما يجعل المراهق في هوس زيادة عدد المتابعين، والمتمثل أن أغلبهم يملكون ما بين 100 إلى 5000 متابع، كما تحظى الأنستغرام على درجة كبيرة من ثقة المراهقات كوننا نعتقد أن عاطفة المرأة هي غالبًا المتحكم الأول في كثير من تصرفاتها وردود أفعالها المباشرة مع المضامين المنشورة دون صرف الوقت في التفكير العميق في حقيقة الأمور، زد على ذلك تنوع المحتويات التي تجذب المستخدم بإستمرار وتجعله يتابع صفحة عن غيرها من الصفحات، كالتى تقدم سلسلة من المضامين الترفهية التي لاقت إقبال المراهقين عليها، مما أدى إلى رواج الموقع وانتشاره ليتصدى المنصات التواصلية التي تنافسه.

### 3- النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:

✓ الإشباع المحققة عند مراهقي ثانوية هواري بومدين بتبسة عند استخدامهم موقع الأنستغرام:

1- أقر 85% من المبحوثين أن الشعور بالمتعة والسعادة من أكثر الإشباع النفسية التي يحققها لهم موقع الأنستغرام.

2- إضح أن 53% من المبحوثين قد أثر الأنستغرام على مستواهم الدراسي بشكل سلبي.

3- سجل 24.56% من المبحوثين أن أهم المشاكل التي يواجهونها عند استخدامهم لموقع الأنستغرام كانت المثالية والمقارنات بالغير.

4- أجابت 37% من عينة الدراسة أن الأنستغرام يلبي حاجاتهم بدرجة عالية، بلغت لدى الإناث نسبة 51.72%.

5- صرح 50% من المبحوثين أنهم يفضلون زيادة درجة استخدامهم موقع الأنستغرام مستقبلا.

6- سجل 87% من أفراد العينة أنهم يشجعون على استخدام موقع الأنستغرام.

## ﴿ النتيجة العامة الثالثة:

تجدر بنا الإشارة في محور الإشباعات المحققة عند المراهقين جراء إستخدامهم لموقع الأنستغرام أن الثورة التكنولوجية أسهمت في فتح العديد من الآفاق والتطلعات لدى المراهقين والتي قد يكون معظمها إفتراضياً وليس واقعياً، وبالتالي فإن رغباتهم قد يجدونها في هذه المواقع الإفتراضية التي قد تعمل على تلبيتها توافقاً مع ميزات هذه المرحلة، فقد أظهرت النتائج أن الإشباعات النفسية وتحديدًا الشعور بالمتعة والسعادة جاءت أولها، الأمر الذي يجعل المراهق يشعر أنه يعيش عالماً واقعياً بمشاعره وأحاسيسه مما قد يؤدي إلى مرحلة الإدمان والعزلة الإجتماعية والتأثير على المستوى الدراسي بشكل سلبي والتعرض إلى مقارنة أنفسهم بالغير الذين يدعون المثالية مما ينجر عنه عدم تقبل الوضع المعاش وتدني تقدير الذات، والتي تكون بنسبة كبيرة لدى الإناث وذلك راجع لثقتهم في الموقع على تلبية حاجاتهم بدرجة عالية عن الذكور لإختلاف الفكر بين العاطفي والواقعي، وعلى الرغم من العراقيل التي تواجه المراهقين إلا أنهم ينوون زيادة إستخدامهم لهذه المنصة مستقبلاً، بل ويشجعون على إستخدامها وهذا دليل على عدم قدرتهم عن التخلي عن هذا الموقع الإجتماعي التواصلي وعدم درايتهم بالمخاطر الممكنة.

## ﴿ 2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

## ✓ نتائج التساؤل الأول:

ماهي عادات وأنماط إستخدام مراهقي ثانوية هوارى بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام؟

كشفت نتائج دراسة عادات وأنماط إستخدام المراهقين لموقع الأنستغرام أن الغالبية العظمى من المراهقين يستخدمون الهاتف الذكي في تصفحهم وهو ما يتفق مع دراسة "تأثير شبكة الأنترنت على المراهقين في الأردن للباحثة جمانا علي محمد الرشيدات"، التي توصلت نتائجها أيضاً إلى إستخدام الهاتف الذكي في الإتصال في الشبكة واللجوء إليها.

كما وقد بينت نتائج الدراسة الحالية أن معدل إستخدام المراهقين بلغ أقل من ساعة وهذا ما إختلف مع الدراسة السابقة التي جاءت نتائجها بمعدل إستخدام الأنترنت بين ساعة إلى ثلاث ساعات.

ليس هذا فقط بل إتفقت نتائج دراستنا مع دراسة "إستخدامات عينة من المراهقين لموقع اليوتيوب والإشباعات المتحققة منه للباحث أبو بكر، صابر محمد أحمد"، فيما يتعلق بالمكان المفضل للإستخدام والمتمثل في المنزل لكلا الدراستين.

ضف على ذلك تؤكد نتائج الدراسة الحالية أن أغلب أفراد العينة يشاركون الصور والفيديوهات وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "How Can Adolescents Benefit from the Use of Social Networks?" للباحثة "صبرينة سيبولاتا وآخرون".

كما ولم تتفق نتائج الدراسة السابقة "صبرينة سيبولاتا وآخرون" مع الحالية في إستخدام موقع الأنستغرام الذي كان متساويا بين الإناث والذكور، في حين أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن هناك تفاوت في الإستخدام بين الجنسين، وكانت النسبة الأعلى لصالح الإناث وذلك راجع إلى النسبة المرتفعة للبنات عن الفتيان داخل الثانوية "هوارى بومدين".

### ✓ نتائج التساؤل الثاني:

ماهي دوافع إستخدام مراهقي ثانوية هوارى بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام؟

توصلت نتائج دراستنا إلى أن دوافع إستخدام غالبية المبحوثين لموقع الأنستغرام كانت دوافع طقوسية تحددت في متابعة المشاهير والمؤثرين، وجاءت نتائج دراسة "صبرينة سيبولاتا وآخرون" لتؤكد ذلك حيث كشفت متابعة أغلب المبحوثين "المراهقين" لصفحات المشاهير على الأنستغرام.

في حين أن نتائج دوافع الإستخدام في الدراسة الحالية تنافت مع ما كشفته دراسة "أبوبكر، صابر محمد أحمد" أن من أبرز إستخدامات موقع اليوتيوب كانت لأغراض نفعية في مقدمتها معرفة الأخبار والأحداث الجارية المصورة.

وأكدت نتائج دراسة "صبرينة سيبولاتا وآخرون" أن الغالبية العظمى للمبحوثين يفضلون إستخدام موقع الأنستغرام على بقية المواقع الأخرى، وهذا ما يتفق مع ما سعت دراستنا إلى إبرازه من خلال تطرقها إلى هذه المنصة والتي أصبحت من المواقع التواصلية الأكثر إنجذابا لفئة المراهقين.

### ✓ نتائج التساؤل الثالث:

ماهي الإشباعات المحققة عند مراهقي ثانوية هوارى بومدين بتبسة عند إستخدامهم موقع الأنستغرام؟

توافقت نتائج دراستنا للإشباعات المحققة مع نتائج دراسة صبرينة سيبولاتا وآخرون" في الإشباعات النفسية المؤكدة لكلا العينتين، ولكنها لم تتفق مع نتائج دراستنا التي كشفت أن غالبية المبحوثين قد حقق لديهم الأنستغرام الشعور بالمتعة والسعادة، في حين أظهرت نتائج الدراسة السابقة ناحية أخرى وهي تقبل



المبحوثين لذاتهم من خلال تلقيهم للتفاعل الإيجابي "likes" على الأنستغرام مما يخلق لديهم فرصا جديدة للتعبير وزيادة الرغبة الإجتماعية.

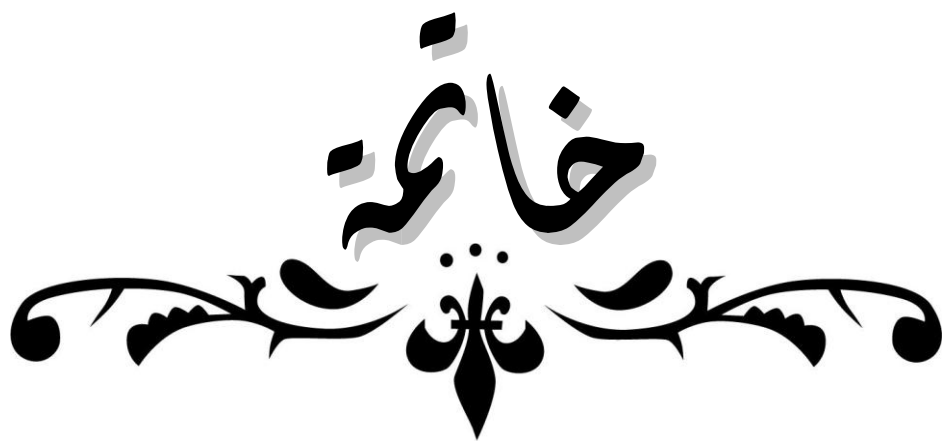
كذلك لم تتفق فيما توصل إليه الباحث "أبوبكر، صابر محمد أحمد" إلى تحقيق موقع اليوتيوب إشباعات معرفية كان أولها زيادة المعرفة والإطلاع.

أما بالنسبة إلى المشاكل التي يواجهها المراهقين في إستخدامهم للموقع، أكدت نتائج دراسة "صبرينة سيبولاتا وآخرون" أن عدم تلقي التفاعل أي "عدم تلقي الإعجاب" يؤثر على نفسية المراهقين بالسلب، كما أبرزت دراسة "جمانا محمد علي الرشيدات" قلق المراهقين عند إنقطاع الشبكة وضياع الوقت والتقصير في الدراسة، وهو ما لا يتماشى مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت أن المشاكل التي يواجهها المبحوثين عند إستخدامهم للأنستغرام تجلت في المثالية والمقارنات بالغير إضافة إلى تأثير الموقع على مستواهم الدراسي بشكل سلبي.

### 3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات المفسرة لسلوك المراهقة:

كما سبق وذكرنا، أن مرحلة المراهقة صفة سيكو-إجتماعية تصاحب مرحلة البلوغ وتتميز بتغيرات سلوكية، والتي تمثل مرحلة إنتقالية قلقة وحرجة بين الطفولة والرشد، وحسب ما جاء به "ستانلي هول" في "النظرية البيولوجية" أن المراهقة مرحلة عاصفة في حياة الإنسان لا يمكن تجنبها، ودرسها كطفرة بيو سيكولوجية وإعتبر أن التغيرات السلوكية تخضع لسلسلة من العوامل الفيزيولوجية وأن من النتائج النفسية لهذه العوامل توترات وإضطرابات وعدم إستقرار وعزلة إجتماعية وضعف الثقة في النفس، ونسقط ذلك من خلال سلوكيات المراهقين المترجمة في نتائجنا، ذلك أن نسبة 67% يستخدمون الأنستغرام بصفة دائمة بمعدل ساعات يوميا ولأكثر من ثلاث سنوات، بل وأن نسبة 77% يفضلون إستخدامه بمفردهم بمعزل عن مشاركة الأهل والأصدقاء، وعليه يمكننا الإشارة إلى جنوح المراهقين نحو العزلة الإجتماعية والإنفراد بأنفسهم بعيدا عن الآخرين مما يقلل من التفاعل الواقعي في ظل ما تتيحه لهم البيئة الافتراضية، وفي السياق ذاته أقرت نسبة 70% من المبحوثين ممن لم يستأذنوا والديهم لفتح حساب عبر الأنستغرام والذي يفسر إنعدام الإستقرار والإتفاق بين الوالدين والأبناء مما قد يضعف ثقتهم بأنفسهم، وإنسياقهم وراء كل ما يُستحدث من أنماط في الحياة الافتراضية والمتجلى في أن نسبة 24.56% من المراهقين يواجهون هوس المثالية والمقارنات بالغير عند تعرضهم لموقع الأنستغرام مما قد يؤدي إلى إحتقار قيمة الذات والحياة الحقيقية، ونسبة 20.80% ممن يبعدهم الموقع عن عالمهم الواقعي لإنغماسهم في أبعاد هذا العالم الافتراضي الذي يتنافى مع الواقع المعاش، وهو ما يجبرهم على العيش بعيدا عن ذواتهم

الطبيعية، والمؤكد كذلك من خلال أن نسبة 65% من المراهقات يتبنون أسماء مستعارة لإخفاء شخصياتهم والشعور بالإستقلالية بمنى عن المجتمع وأعرافه، وهو ما ذهبت إليه "مارغريت ميد" في "نظريتها السوسيوثقافية" في تفسيرها لسلوك المراهقة من ناحية أخرى، وانتقدت فيها "ستانلي هول" الذي أهمل في تقديرها العوامل الثقافية والإجتماعية ولم يتطرق إلى الإختلافات الثقافية التي تؤثر على هذه المرحلة، وقد قامت بدراسة سلوكيات المجتمعات البدائية والحديثة وتوصلت إلى أن المجتمعات الصناعية الحديثة هي من ظهرت عليها حتمية مرحلة المراهقة بما يصاحبها من تغيرات أثبتت في هذا تباين بوادر ظهور خصائص المراهقة من مجتمع إلى آخر، وعليه فإن ممارسة العادات والتقاليد شكلت ضغوط إجتماعية آلت بالمراهقات إلى محاولة في التحرر من شخصيتهم الواقعية إلى شخصية إفتراضية مستعارة بعيدا عن حكم القيود المتعارف عليها، وفقا لذلك فإن عادات وأنماط استخدام المراهقين لموقع الأنستغرام تدخلت فيها عوامل الفروق الإجتماعية والثقافية التي تحكم الأفراد في المجتمع لتؤثر هي الأخرى على إختيارهم وإستخدامهم وتعرضهم للمواقع التواصلية ولايمكن إنكار دورها في تحديد نمو أبعاد شخصية المراهق، وتجدر الإشارة أيضا إلى نسبة 71% من المراهقين لجؤوا إلى موقع الأنستغرام للإندماج في المجتمع والتعبير بحرية خارج قيود الجماعة والخطوط الحمراء التي تفرضها، من أجل تجسيد ذواتهم في فضاء إفتراضي يمتعهم بالإستقلالية في التفاعل والتواصل مع مختلف الأجناس وهذا ما قدره "سيغموند فرويد" في تحليله لسلوك المراهقة في "نظرية التحليل النفسي" التي ذهب فيها إلى دراسة الدافع الغريزي الجنسي الذي يترجم رغبة المراهق في الإستقلالية وذلك بإعطاءه أهمية كبرى للتفسيرات السلوكية لهذه المرحلة بمراعاة النمو الجنسي وأصر على أن البلوغ يفجر مرحلة جنسية تناسلية يقلب فيها المراهق عن الجنس الآخر المغاير لجنسه، وهو ما تم إثباته من خلال أن نسبة 66% من المراهقين كان دافع إستخدامهم موقع الأنستغرام ربط علاقات مع الجنس الآخر وهذا إن دل فهو يدل على الإهتمامات الجنسية التي ترجمها المراهقين في بحثهم عن إرتباطات مع الجنس الآخر والذي نؤكد من نسبة 67% منهم من تحققت لديهم حاجاتهم الغريزية في ربط علاقات عاطفية جراء تعرضهم لموقع الأنستغرام، وقد جاءت نسبة 7.07% من المبحوثين يفضلون متابعة مضامين الإثارة والجنس نتيجة لنضج الحياة الجنسية وعدم قدرتهم على ضبط شهوتهم، مما يحيل بهم إلى قصد التعرض لمواد إباحية، إذن هذه النتيجة تمثلها خلفية "سيغموند فرويد" الذي توصل إلى أن الغريزة الجنسية تتعارض مع الثقافة الرمزية التي تمثلها الرقابة المجتمعية مما يقودهم إلى استخدام موقع الأنستغرام من أجل ممارسة سلوكيات جنسية بمفردهم بعيدا عن الذات الطفولية في المجتمع والبحث عن هوية إجتماعية ناضجة.




## خاتمة:

وختاماً يمكن القول أن هذه الدراسة مؤشر آخر يؤكد على أن استخدام المواقع التواصلية الإجتماعية لدى مراهقي مرحلة التعليم الثانوي كمرحلة حرجة توصف بالإضطرابات الحساسة، موضوع يستحق الوقوف عليه، كونها من بين الإختراعات التي كونت عالماً بلا حدود، وفي مقدمة هذه المواقع نجد الأنستغرام الذي قد يُعتبر مُلبياً لرغبات وحاجات المراهقين باختلاف سماتهم الإجتماعية وخصائصهم الفكرية والثقافية من أجل التعبير عن دلالات ذواتهم في الإطار الافتراضي، مما قد يؤدي إلى توسيع علاقاتهم افتراضياً في مقابل تراجعها على أرض الواقع، ضف إلى ذلك الحاجة إلى الإستطلاع الدائم مما يدفعهم لإتخاذ الأنستغرام سبيلاً لتحقيق متطلباتهم.

وهذا ما هدفت إليه الدراسة الميدانية التي قمنا بها في ثانوية هواري بومدين والتي توصلت إلى أن أغلب المراهقين يستخدمون الهاتف الذكي في تصفحهم الموقع ويستخدمونه ليلاً بمفردهم منذ سنة إلى ثلاث سنوات، وبمعدل ساعات مطولة يومياً، لغياب الرقابة والتوجيه الأسري للإستخدام العقلاني، كما تمكنت الدراسة من إبراز دور الدوافع الطقوسية التي تقود إستخدام المراهقين بما فيها متابعة المشاهير والمؤثرين، وملء وقت الفراغ، والتسلية والترفيه، وأن أغلبهم يملكون ما بين 100 إلى 5000 متابع، إضافة إلى متابعتهم صفحة معينة عبر الأنستغرام حسب محتوى الصفحة، وكانت المضامين الترفيهية هي المفضلة لديهم والتي تتماشى وغرضهم من التعرض الذي لبي لديهم حاجات نفسية تأتي في مقدمتها الشعور بالمتعة والسعادة، تليها إشباع نفعية وأخرى إجتماعية لإختلاف الإهتمامات والميولات في هذه المرحلة العمرية، وعلى هذا الأساس ينوي المراهقين زيادة تعرضهم لموقع الأنستغرام مستقبلاً، بل ويشجعون على إستخدامه لأنه يسعى في نظرهم إلى ترجمة أفكارهم الإجتماعية المحدودة على الواقع، ويحقق حاجاتهم الملحة والضرورية لإعادة إتزانهم النفسي والجسدي والفكري والإجتماعي أيضاً.

قائمة المراجع والملاحق



## المراجع

### 📖 المراجع العربية:

- 1- أحمد أوزي: المراهق والحياة المدرسية، الشركة المغربية للطباعة والنشر، المغرب، 2001.
- 2- أحمد عبد العزيز سلامة: أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، مكتبة الفلاح، مصر، 1986.
- 3- إبراهيم علي: مدخل في تقنيات المعاينة الإحصائية، ورشة العمل الإقليمية حول تصميم العينات، الدوحة، قطر، 2007.
- 4- إبراهيم وجيه محمود: المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف، 1981.
- 5- إبراهيم عباس: أفكار تربوية، ط1، دار تهامة للطبع، جدة، 1981.
- 6- إخلص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي: طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية النفسية والرياضية، ط2، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2002.
- 7- أمال صادق، فؤاد أبو حطب: نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، مكتبة إنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1999.
- 8- بسمة قائد: تويتر والبناء الاجتماعي والثقافي، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- 9- جمال مختار: حقيقة الفيسبوك عدو أم صديق، مترو بول للطباعة، د.ط، القاهرة، 2008.
- 10- حامة عبد السلام زهران: علم النفس النمو من الطفولة إلى المراهقة، د.ط، عالم الكتب، القاهرة، 1972.
- 11- محمد سلامة آدم توفي: علم النفس للطلبة والمساعددين في المعاهد، د.ط، عالم الكتب، مصر، 1973.
- 12- تركي رابح: أصول التربية والتعليم، د.ط، كرملة الحديثة، بيروت - لبنان، 1982.
- 13- حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، دار المعارف، 1986.
- 14- حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة، دار المعارف، القاهرة، 1986.
- 15- خليفة إيهاب: حروب مواقع التواصل الاجتماعي\_دراسات في الإعلام، القاهرة، العربي، 2016.

- 16- خليل ميخائيل معوض: سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي مصر، 1994.
- 17- الديدي عبد الغني: ظواهر المراهقة مشاكلها وخفاياها، ط 1، بيروت، دار الفكر اللبناني، 1995.
- 18- راندة عاشور عبد العزيز بسيوني: دور مواقع شبكات التواصل الإجتماعي في تدعيم الصورة الإعلامية لرئيس الدولة في ظل اندلاع الثورات العربية، المكتب العربي للمعارف، ميدان الحجاز، مصر الجديدة، القاهرة، ط1، 2015.
- 19- رمضان القذافي: علم النمو الطفولة والمراهقة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000.
- 20- الزعبلوي محمد السيد محمد: المراهق المسلم حاجات المراهق والمشكلات التي تنشأ عنه، ط1، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1998.
- 21- سالمة داوود الفخري: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1981.
- 22- سامي طابع: بحوث الإعلام، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.
- 23- سامي ملحم: علم نفس النمو دورة حياة الإنسان، دار الفكر، عمان، الأردن، 2004.
- 24- سعد جلال: الطفولة والمراهقة، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985.
- 25- سعد سلمان المشهداني: منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2019.
- 26- مويس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2006.
- 27- سماح رافع محمد: تدريس المواد الفلسفية في التعليم الثانوي، دار المعارف، مصر، 1976.
- 28- الشهري، موسى بن أحمد موسى: تطوير التعاون بين الإدارة المدرسية والمؤسسات، 2008.
- 29- شيماء ذو الفقار: مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، الدرا المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009.
- 30- صالح العلي: مهارات التواصل الإجتماعي، أسس ومفاهيم وقيم، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2015.
- 31- صالح حسن أحمد الداھري: سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 32- عاقل فاخر: أصول علم النفس، بيروت، دارالعلم للملادين، لبنان، 1998.

- 33- عامر إبراهيم قنديلجي: منهجية البحث العلمي، ط1، دار اليازوري العلمية، 2013.
- 34- عبد الرحمان عيسوي: مشكلات الطفولة والمراهقة، ط1، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1993.
- 35- عبد الرحمن الوافي: مدخل إلى علم النفس، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
- 36- عبد العلي الجسماني: سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، ط1، دار العربية للعلوم، بيروت، 1994.
- 37- عبد الفتاح دويدرا: سيكولوجية النمو والارتقاء، دط، دار النهضة العربية، بيروت، 1993.
- 38- عبد اللطيف حسين فرج: نظام التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، دار وائل، عمان، الأردن، 2009.
- 39- عبد المنعم الميلادي: المراهقة سن التمرد والبلوغ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، دط، 2008.
- 40- فادية عمر الجولاني: تشخيص وعلاج المشكلات الاجتماعية والنفسية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، 1999.
- 41- فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط4، دار الفكر العربي، مصر، 1985.
- 42- كمال الحاج: نظريات الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2020.
- 43- لؤي حسن محمد أبولطيفة: علم نفس النمو، ط1، مكتبة المنتبي، 2011.
- 44- محمد بن سبعي: مرحلة التعليم الثانوي بين الواقع والطموح، الأسرة والمجتمع، ط3، 2015.
- 45- محمد بن محمود آل عبد الله: المراهقة والعناية بالمراهقين، دار غيداء للنشر والتوزيع، الإسكندر، 2013.
- 46- محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، اليمن، 2019.
- 47- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2005.
- 48- محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، الأردن، 1999.



- 49- محمد يحيى الغوبقي: الشبكات الإجتماعية، جامع الثنيان بحي الصفا 12، جدة، 2014.
- 50- محمود حسين إسماعيل: مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
- 51- محمود عبد الرحمن حمودة: الطفولة والمراهقة المشكلات النفسية والعلاج، ط1، القاهرة، مصر، 1991.
- 52- محمود عطا حسين عقل: النمو الإنساني الطفولة والمراهقة، الطبعة الرابعة، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع، 1997.
- 53- مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، برج الكيفان، 2003.
- 54- منال هلال المزاهرة: نظريات الإتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2018.
- 55- منذر الضامن: أساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007.
- 56- منصور محمد جميل، قاسم سيد عبد السلام: النمو من الطفولة إلى المراهقة، التهامة، جدة، السعودية، 1989.
- 57- نسام بنت محمد بن حسين دوم: تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، السعودية، جامعة أم القرى، 2009.
- 58- نعيم الرفاعي: الصحة النفسية، الدار العلمية للنشر والتوزيع، ط5، 1978.
- 59- يوسف ميخائيل أسعد: سيكولوجية الخوف، دار نهضة مصر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.

📖 الأطروحات والرسائل الجامعية:

- 60- بلحاج فروجة: التوافق النفسي والإجتماعي وعلاقته بالعافية للتعلم لدي المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011.
- 61- جمانا "محمد علي" محمد الرشيدات: تأثير شبكة الأنترنت على المراهقين في الأردن، دراسة مسحية مقدمة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإعلام، قسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، أيار، 2017م.
- 62- حنان بنت أسعد محمد خوج: الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة، بحث مقدم لقسم علم النفس كلية التربية بجامعة أم القرى، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس- تخصص نمو، 2002.
- 63- حنان بنت شعشوع الشهري: أثر إستخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الملك عبد العزيز، جدة 2015.
- 64- إيمان عبد الرزاق الخاجة: دور الأنستقرام في تحفيز الشباب البحريني على العمل التطوعي، دراسة ميدانية، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام والعلاقات العامة، كلية الآداب وعلوم التربية، الجامعة الأهلية المنامة، مملكة البحرين، 2015.
- 65- رأفت مهند عبد الرزاق: دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير إعلام جامعة البتراء، الأردن، 2013.
- 66- سعيدة غراب: تلقي المحتوى الإعلامي عبر الشبكات الإجتماعية الرقمية وانعكاساته على سلوك المراهق، دراسة على عينة من مستخدمي الفيس بوك والأنستغرام، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021.
- 67- سلطان خلف المطيري: شبكات التواصل الإجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم الإستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2015.

- 68- صلاح محمد أبوصلاح: إستخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المحققة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الصحافة، كلية الاداب في الجامعة الإسلامية، غزة، سنة 2014.
- 69- عصام عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار الغريب للطباعة والنشر، مصر، 2001.
- 70- محمد مصطفى زيدان، منصور حسين: الطفل والمراهق، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1982.
- نورا داود: أثر Instagram على السلوك الشرائي لدى الإناث، دراسة علمية لطالبات الجامعات السورية، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال التخصصي، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2015.
- 71- والي وداد: إستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المراهقين الجانحين ذكور وإناث، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران2، 2015.
- 72- وسام طايل البشابشة: دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها، أنجزت بجامعة البترا بالأردن، بغرض نيل شهادة الماجستير في الصحافة والإعلام، في سنة 2012/2013.

### المقالات:

- 73- أبوبكر، صابر محمد أحمد: إستخدامات عينة من المراهقين لموقع اليوتيوب والإشباعات المتحققة منه، دراسات الطفولة، مصر، مج16، ع59، 2013م.
- 74- أحمد علي الدروبي: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الإجتماعية، علم الإجتماع، العلوم التربوية والإنسانية، المجلة العربية للنشر العلمي، ع1، جامعة الكويت، 2018.
- 75- جماعي بلعربي، يوسف خنيش: الحاجات الإرشادية للتلميذ العدواني بالمرحلة الثانوية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2020.
- 76- سعود محمد الطواري: الخجل الإجتماعي لدى المراهقين في دولة الكويت، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 2018.
- 77- لبرارة هالة، عوفي مصطفى: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك وشخصية المراهق من وجهة نظر عينة من المراهقين بمدينة خنشلة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الجزائر، مج11، ع01،

2022م.

78- عمار، صلاح: أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للفيس بوك، مجلة الأهرام، ع22، مصر، 2010.

79- محمود نرمين نبيل محمد وآخرون: الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض أنواع الإنتماء لدى المراهقين في المرحلة العمرية من 14 إلى 18 سنة، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس كلية الدراسات العليا للطفولة، مصر، 2019.

80- وداد سميثي: صورة الذات عبر شبكة أنستغرام، منظور تحليلي، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، م4، ع2، 2021.

81- يحيياوي حسنة: علاقة الغضب بظهور السلوك العدواني لدى المراهق دراسة ميدانية بثانويات تيزي وزو، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع22، سبتمبر، 2013.

### 📖 المراجع الأجنبية:

82- **Fachri Mirza Muhammad:** Instagram Effects as Social Media toward Adolescence and Young Adult Users: Uses and Gratification Approach, Department of Communication, International Islamic University of Malaysia, 2018.

83- **Rizkallah, Elias G, Razzouk, Nabil Y:** " TV Viewing Motivations Of Arab American Households In The US: An Empirical Perspective", International Business & Economics Research Journal, Vol. 5, N1, 2006.

84- **Sabah Balta, Emrah Emirtekin, Kagan Kircaburun, Mark D.Griffiths:** Neuroticism, Trait Fear of Missing Out and phubbing, The mediating role of State Fear of Missing Out and problematic Instagram Use. International Journal of Mental Health Addiction. Springer. 18, 2020.

85- **Sabrina Cipolletta and others:** How Can Adolescents Benefit from the Use of Social Networks? The iGeneration on Instagram, Italy, 2020

86- **Sarah marchand:** Instagram ou la dictature consentie. Université de Toulouse, 2016.

87- **Timm, D.M & Duven, C.J:** Privacy and Social Networking Sites, Willy InterScience, 2008.

📖 المواقع الإلكترونية:

88- مقال أجني ل: إيناس أمارال

Inés Amaral, Instagram, Social media

متاح على الخط : <https://www.researchgate.net>

تم الإطلاع يوم 26-02-2023 على الساعة 2:59م

89- مقال ل: السيد حيدر الجلاي، عيوب الإستقرار للأطفال والمراهقين وتأثيره على حياتهم

تم الإطلاع يوم 24-02-2023 على الساعة 13:48م

متاح على الخط : <https://reyhana.rafed.net>

90- مقال أجني ل: بيكي هالز

**Becky Halls, 9 Effective Tips to Improve your Instagram Marketing Strategy**

تم الإطلاع يوم 25-02-2023 على الساعة 6:35م

متاح على الخط : <https://promo.com>

91- مقال ل: محمد الميداوي (مطور مواقع، كتاب ومترجم) دليلك الشامل إلى التسويق عبر الأنستغرام متاح

على الخط : <https://.khamsat.com> ، تم الإطلاع يوم 24-02-2023 على الساعة 10:35م

92- مقال ل: مصطفى فتحي، مراجعة عن الأنستغرام : مميزات وعيوب تطبيق أنسقرام أو أنستجرام أو

أنستغرام، 2016، متاح على الخط : <https://www.ts3a.com>

تم الإطلاع يوم 26-02-2023 على الساعة 5:29م

93- مقال ل: سعاد محفوظ : الإنطواء في مرحلة المراهقة خطر يهدد الشباب، موقع العرب، متاح على

الخط : <https://alrab.com> تم الاطلاع يوم 17/02/2023 ، على الساعة الساعة 20:07

94- مقال ل: سلمى فريد، ماهي أنواع حسابات أنستغرام وما الفرق بينها؟

<https://clocks3.com> تم الإطلاع يوم 14/01/2023 ، 3:10

95- موقع صحي، كيف يؤثر الأصدقاء على سلوك المراهقين، متاح على الخط:

تم الاطلاع يوم 2023/02/12، على الساعة 19:19 <https://www.sohati.com>

96- مقال أجنبي ل: شارلز براون

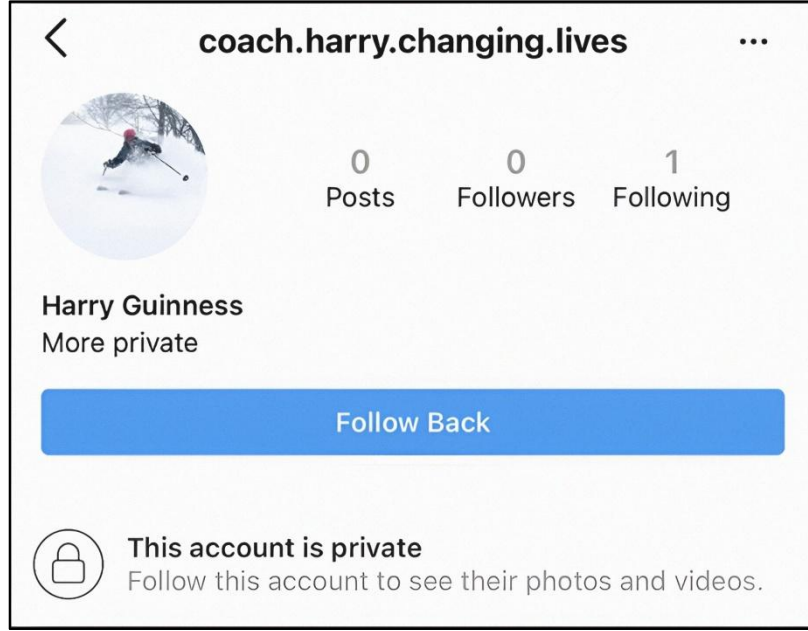
97- **Charles Brown: The 8 Advantages and Disadvantages of Instagram Most Relevant**

تم الإطلاع يوم 24-02-2023 على الساعة 12:31 م متاح على الخط:

<https://www.lifepersona.com>



صورة رقم 01 : تمثل الحساب الشخصي لموقع الأنستغرام



المصدر: (سلي فريد، <https://clock3.com>)

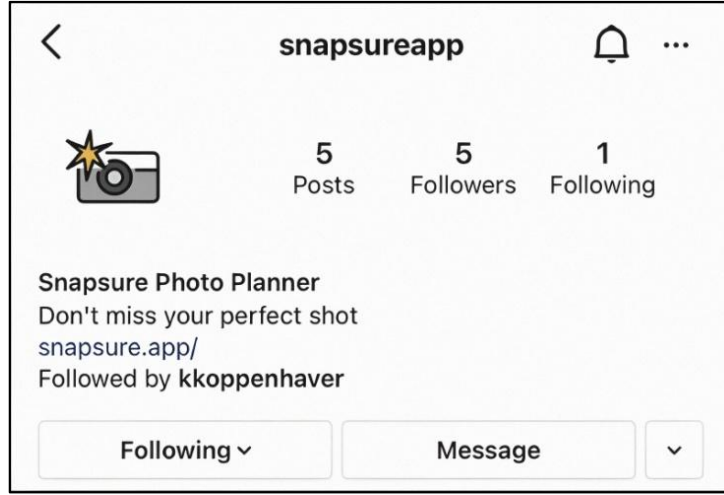
صورة رقم 02 : تمثل الحساب التجاري لموقع الأنستغرام



المصدر: (سلي فريد، <https://clock3.com>)

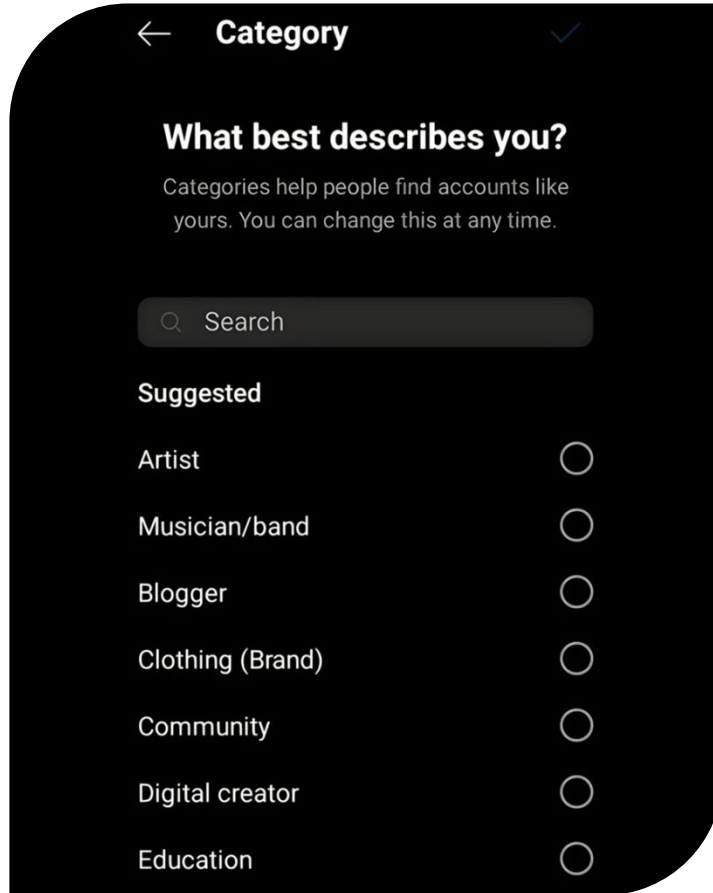


صورة رقم 03 : تمثل حساب منشئ المحتوى لموقع الأنستغرام



المصدر: (سلي فريد، <https://clock3.com>)

صورة رقم 4: تمثل وصف محتوى المستخدم على موقع الأنستغرام



المصدر: من إعداد الطالبتين (Instagram content)



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: إتصال تنظيمي



إستمارة إستبيان حول :

إستخدام المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي لمواقع التواصل الإجتماعي  
والإشباعات المحققة - الأستغرام أنموذجا -

\* دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية هواري بومدين بتبسة \*

تحت إشراف الدكتورة :

عابدي لدمية

من إعداد الطالبتين :

قرساس إيمان

راهم دارين

ملاحظة: يرجى منكم ملء الإستمارة علما أن هذه المعلومات ستبقى في سرية تامة ولا تستخدم  
إلا لأغراض علمية وشكرا. يرجى وضع علامة (x) في المكان المناسب.

السنة الجامعية 2022 / 2023

## المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر  أنثى

2- المستوى الدراسي:

السنة أولى ثانوي  السنة الثانية ثانوي  السنة الثالثة ثانوي

3- عمرك:

.....

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام مراهقي ثانوية هوارى بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام.

4- هل تستخدم موقع الأنستغرام؟

دائما  أحيانا  نادرا

5- هل صرحت بسنك الحقيقي عند فتحك حساب عبر الأنستغرام؟

نعم  لا

6- منذ متى وأنت تستخدم موقع الأنستغرام؟

أقل من سنة  من سنة إلى ثلاث سنوات  أكثر من ثلاث سنوات

7- ماهي الفترات التي تفضلها لإستخدام موقع الأنستغرام؟ (يمكنك إختيار أكثر من إقتراح)

صباحا  زوالا  مساء  ليلا  في كل الأوقات

8- ماهي المدة التي تستغرقها في إستخدامك للأنستغرام يوميا؟

أقل من ساعة  من ساعة إلى ثلاث ساعات  أكثر من ثلاث ساعات

9- ماهي الوسيلة التي تستخدمها لتصفح موقع الأنستغرام؟

الهاتف الذكي  اللوح الإلكتروني

10- هل تتصفح موقع الأنستغرام:

بمفردك  مع أفراد العائلة  مع الأصدقاء

11- هل إستأذنت من والديك عند فتحك حساب عبر الأنستغرام؟

نعم  لا

12- أين تستخدم موقع الأنستغرام؟ (يمكنك إختيار أكثر من إقتراح)

المنزل  الثانوية  الشارع  المقاهي والأماكن العامة

13- ماهي طريقة عرض شخصيتك عبر الأنستغرام؟

إسمك الحقيقي  إسم مستعار

14- إذا كنت تستخدم إسمك الحقيقي ذلك راجع إلى:

كسب ثقة متابعينك  سهولة إيجادك  زيادة فرصة متابعتك

15- إذا كنت تستخدم إسم مستعار ذلك راجع إلى:

زيادة الحرية في التصفح  خوفا من أهلك وأقاربك  لعدم التعرف عليك

16- هل تقوم برفع الصور ومشاركة فيديوهات على الأنستغرام؟

نعم  لا

17- ماهو المحتوى الذي تقوم بنشره ومشاركته على موقع الأنستغرام؟ (يمكنك إختيار أكثر من إقتراح)

مقاطع الفيديو Reels/IG TV  القصص اليومية Story's

الصور  البث المباشر

المحور الثالث: دو افع إستخدام مراهقي ثانوية هواري بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام.

18- ماهي دوافع فتحك لحساب عبر الأنستغرام؟ (يمكنك إختيار أكثر من إقتراح)

| لا | نعم | العبارة                     |
|----|-----|-----------------------------|
|    |     | التسلية والترفيه            |
|    |     | ملء وقت الفراغ              |
|    |     | التعرف على متابعين جدد      |
|    |     | التفيس عن الضغوطات الدراسية |
|    |     | ربط علاقات مع الجنس الآخر   |
|    |     | التثيف وزيادة المعارف       |
|    |     | تنمية قدراتي التواصلية      |
|    |     | مواكبة الأخبار والمستجدات   |
|    |     | الإستفادة في الدراسة        |
|    |     | متابعة المشاهير والمؤثرين   |

19- كم عدد المتابعين لديك على الأنستغرام؟

.....

20- على أي أساس تختار متابعينك عبر الأنستغرام؟

الإهتمامات المشتركة  علاقة الصداقة والقربة في الواقع  لا يوجد معيار محدد

21- هل تتق بكل المعلومات التي تحصل عليها عبر الأنستغرام؟

بدرجة كبيرة  بدرجة متوسطة  بدرجة قليلة

حسب صاحب النشر  لا أثق مطلقا

22- ماهي دوافع متابعتك لصفحة معينة عبر الأنستغرام؟

حسب: صاحبها  عدد متابعيها  محتواها

23- ما الدافع الذي يجعلك تفضل إستخدام موقع الأنستغرام على بقية المواقع؟ (يمكنك إختيار أكثر من إقتراح)

سهولة الإستخدام  إنتشاره الواسع  سهولة الإشتراك

سهولة الحصول على المعلومة

24- ما هي المضامين التي تفضل متابعتها؟ (يمكنك إختيار أكثر من إقتراح)

المضامين الترفيهية

المضامين التعليمية

المضامين الإجتماعية

المضامين الدينية

المضامين الفنية

مضامين الإثارة والجنس

المحور الرابع: الإشباعات المحققة لدى مراهقي ثانوية هوارى بومدين بتبسة عند استخدامهم موقع الأنستغرام.

25- منذ استخدامك موقع الأنستغرام هل ساعدك على: (يمكنك إختيار أكثر من إقتراح)

| لا | نعم | العبارة                            |
|----|-----|------------------------------------|
|    |     | ربط علاقات مع الجنس الآخر          |
|    |     | التخلص من الضغوطات الدراسية        |
|    |     | الشعور بالمتعة والسعادة            |
|    |     | تحقيق التواصل الإجتماعي            |
|    |     | التعرف على متابعين جدد             |
|    |     | الإندماج في المجتمع والتعبير بحرية |
|    |     | زيادة المعارف والمعلومات           |
|    |     | مواكبة الأخبار والمستجدات          |
|    |     | إنجاز المقررات الدراسية            |
|    |     | إكتساب مهارات جديدة                |

26- هل تعتقد أن موقع الأنستغرام أثر على مستواك الدراسي؟

إيجابيا  سلبيًا  لم يؤثر

27- من وجهة نظرك ما هي أهم المشاكل التي تواجهها عند استخدامك موقع الأنستغرام؟ (يمكنك إختيار أكثر من إقتراح)

المقاطع المخلة بالحياء  التمر الإلكتروني وغياب الرقابة   
الإعلانات المزعجة  المثالية والمقارنات بالغير   
إنتحال الشخصية  البعد عن العالم الواقعي

28- هل تعتقد أن موقع الأنستغرام يلبي حاجاتك بدرجة:

عالية  متوسطة  منخفضة

29- هل تنوي مستقبلاً أن:

تزيد استخدامك موقع الأنستغرام  أن تحافظ على النمط الحالي من الاستخدام

تقلل من استخدامك موقع الأنستغرام  التوقف عن استخدامه

30- هل تشجع على استخدام موقع الأنستغرام؟

نعم  لا



## ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المحققة -الأنستغرام أنموذجا- من خلال البحث عن عادات وأنماط ودوافع استخدام مراهقي ثانوية هواري بومدين بتبسة لموقع الأنستغرام والإشباعات المحققة.

ولتحقيق هاته الأهداف إتمدت دراستنا على المنهج الوصفي وذلك بتطبيق الدراسة على عينة طبقية من المراهقين الذين يستخدمون موقع الأنستغرام وبلغت (100 مفردة) من مراهقي ثانوية هواري بومدين بتبسة، بالإعتماد على إستمارة الإستبيان لجمع البيانات حيث تم تقسيم الإستمارة إلى أربع محاور، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

بالنسبة لعادات وأنماط استخدام مراهقي ثانوية هواري بومدين لموقع الأنستغرام فقد تبين أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الهاتف الذكي في تصفحهم موقع الأنستغرام، ويستخدمونه بمفردهم منذ سنة إلى ثلاث سنوات بصفة دائمة إضافة إلى أن نصف المبحوثين لم يستأذنوا من والديهم لفتح حساب على الموقع، أما بالنسبة لدوافع استخدامهم للموقع فقد إتضح أن أغلب أفراد العينة يستخدمونه بدافع متابعة المشاهير والمؤثرين وأن أغلبهم يملكون ما بين 100 إلى 5000 متابع، إضافة إلى متابعتهم صفحة معينة عبر الأنستغرام حسب محتوى الصفحة وكانت المضامين الترفيهية هي المفضلة عند أغلب المراهقين، أما فيما يخص الإشباعات المحققة فقد تبين أن أكثر الإشباعات المحققة لدى مراهقي "ثانوية هواري بومدين" هي الإشباعات النفسية وتمثلت في الشعور بالمتعة والسعادة، كما أن أغلب أفراد العينة أعطوا تقييما إيجابيا للتشجيع على استخدام موقع الأنستغرام.

الكلمات المفتاحية: المراهقين، مرحلة التعليم الثانوي، مواقع التواصل الاجتماعي، موقع الأنستغرام.

## **Summary :**

This study aims to identify the use of adolescents in secondary education for social networking sites and the gratifications achieved - Instagram as a model - by searching for the habits, patterns, and motives of Houari Boumediene High School teenagers in Tebessa city using the Instagram website and the gratifications achieved from it.

To achieve these goals, our study relied on the descriptive approach by applying the study to a stratified sample of adolescents who use Instagram, the sample consisted of (100 adolescents) from Houari Boumediene High School in Tebessa, relied on the questionnaire to collect information where the questionnaire was divided into four axes, the study reached a set of results, the most important of which are:

Regarding the habits and patterns of the use of Instagram by Houari Boumediene High School teenagers, it was found that most of the respondents use smartphones to browse the Instagram website, and they use it on their own from one to three years permanently. In addition, half of the respondents didn't ask their parents to open an account on the website, as for their motives for using the site, it became clear that most of the respondents use it out of following celebrities and influencers, most of them have between 100 and 5,000 followers. In addition, they followed a specific page on Instagram, according to the content of the page, and the entertainment content was preferred by most teenagers. As for the achieved gratifications, it was found that most of the gratifications achieved by the teenagers of the Houari Boumediene High School are psychological gratifications it was a feeling of pleasure and happiness, and most of the respondents gave a positive evaluation to encourage the use of Instagram.

**Keywords:** adolescents, secondary education stage, social networking sites, Instagram